كتاب

الألفاظ الكتابية

لعبد الرحمان بن عيسى الهمذاني

General Organization of Egyptian Book

عنيت بطبعه و نشره

﴿مكتبة المليجي بميدان الازهر﴾

الشريف بمصر يناير سنة ١٩٣١

ترجمة

عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلْهَمَذَانِيّ

هو عبد الرحمان بن عيسى بن حمّاد الهمذانى كاتب بكر بن عبد العزيز بن ابي دُلَف العجلي . كان شيخًا صالحًا متعبّرًا من اهل البيوتات القديمة . ووجدتُ في معجم الادباء ما نصّهُ : كان الشيخ إمامًا في اللغة والنحو ذا مذهب حسن وكان كاتبًا سديدًا شاعرًا فاضلًا كاتب ابن ابي دلف العجلي لهُ مصنّفات قليلة كمّها كثيرة الفائدة منها كتاب الالفاظ الكتابيّة وهو صغير الحجم لا يستغني عنهُ طالب الكتابة . قال الصاحب بن عبّاد : لو ادركتُ عبد الرحمان بن عيسى مصنّف كتاب الالفاظ لآمرتُ بقطع يدي . فسُئل عن السبب فقال : جمع شذور العربية الجزلة في اوراق يسيرة فاضاعها في افواه صبيان المكاتب . ورفع عن المتأدّبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة (اه) . وكانت وفاة الهمذاني سنة عشرين وثلثمائة بعد الهجرة (٩٣٣ م) وقيل غير ذلك والله اعلم

مقدمة

مؤلف الكتاب

اسمه ونسبه

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة
مضافة منه لنا إلى سائر نعمه وصلى الله على محمد
صفوته من خلقه وعلى آله الطاهرين. قال عبد الرحمن
ابن عيسى بن حماد الهمذاني الكاتب: الصناعات
مختلفات. ولها درجاته متفاوتات. فمنها ما يرفع أهله
ويشرفهم ويعظمهم عند الجلة والكثرة عن كرم
المناسب وشرف المناصب. ومنها ما يضع المتقربين
له أشد الضعة ويجعلهم أقبح الخول حتى لا
يكونوا لأحد ممن سواهم نظراء في منزلة

وَلَا أَكْفَاء فِي مُعَاشَرَةٍ. وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ
أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ. وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ ٱلْمُسْلِمِينَ
وَإِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ، أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
عَنْهُ: قِيمَةُ كُلِّ ٱمْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ. وَقَالَ: ٱلنَّاسُ أَبْنَاءُ مَا
يُحْسِنُونَ. وَهٰذِهِ ٱلْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى ٱلصِّنَاعَاتِ وَأَكْرَمِهَا
وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي ٱلْأُمُورِ وَشَرَائِفِ ٱلرُّتَبِ. فَهُمْ
بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرِ سِيَادَةٍ وَمَلِكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ.
وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَةَ ٱلْخِلَافَةِ وَأَعْطَتْهُمْ أَزِمَّةَ ٱلْمُلْكِ.
وَٱلْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي ٱلْحَظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقٍ بِٱلسِّمَاكِ مَضَاءً
وَنَفَاذًا. وَبَيْنَ مُتَمَسِّكٍ فِي ٱلْحَضِيضِ نَتْصًا وَتَخَلُّفًا. وَمِنْ
آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي ٱلْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنَّ ٱلْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ
مِنِ ٱدِّعَاءِ مَنْزِلَةِ ٱلْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنِ ٱدِّعَاءِ
ٱلْفَضْلِ عَلَيْهِ. وَٱلْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيتِ نَقْصِ ٱلْمُتَخَلِّفِ
فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ ٱلْأَحْوَالِ أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ ٱلْمَشَاهِدِ لِدُرُوسِ
أَعْلَامِ هٰذِهِ ٱلصِّنَاعَةِ وَقِلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا. إِلَّا إِذَا
ٱتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ وَأَمْكَنَ قُرْبُ مُحَصِّلٍ. وَهَيْهَاتَ أَنْ
يَكُونَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ. وَوَجَدْتُ مِنَ
ٱلْمُتَأَخِّرِينَ فِي ٱلْآلَةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ ٱلِٱتِّسَاعُ فِي ٱلْكَلَامِ

فَهُمْ مُتَعَلِّقُونَ فِي مُخَاطَبَاتِهِمْ وَكُتُبِهِمْ بِٱللَّفْظَةِ ٱلْغَرِيبَةِ وَٱلْحَرْفِ
ٱلشَّاذِّ لِيَتَمَيَّزُوا بِذَٰلِكَ مِنَ ٱلْعَامَّةِ وَيَرْتَفِعُوا عِنْدَ ٱلْأَغْبِيَاءِ
عَنْ طَبَقَةِ ٱلْمَشْوِ . وَٱلْحَرَسُ وَٱلْبُكْمُ أَحْسَنُ مِنَ ٱلنُّطْقِ
فِي هٰذَا ٱلْمَذْهَبِ ٱلَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ هٰذِهِ ٱلطَّائِفَةُ فِي
ٱلْخِطَابِ . وَٱلْفَيْتُ آخَرِينَ قَدْ تَوَجَّهُوا بَعْضَ ٱلتَّوَجُّهِ وَعَلَوْا
عَنْ هٰذِهِ ٱلطَّبَقَةِ . غَيْرَ أَنَّهُمْ يُزْحَمُونَ أَلْفَاظًا يَسِيرَةً قَدْ
حَفِظُوهَا مِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ ٱلرَّسَائِلِ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ
مِنْ أَلْفَاظِ ٱلْعَامَّةِ ٱسْتِعَانَةً بِهَا وَضَرُورَةً إِلَيْهَا لِخِفَّةٍ بِضَاعَتِهِمْ .
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ مَعْنًى بِغَيْرِ لَفْظِهِ لِضِيقِ وُسْعِهِمْ .
فَٱلتَّكَلُّفُ وَٱلِٱخْتِلَالُ ظَاهِرَانِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ إِذْ
كَانُوا يُؤَلِّفُونَ بَيْنَ ٱلدُّرَّةِ وَٱلْبَعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ . فَجَمَعْتُ
فِي كِتَابِي هٰذَا لِجَمِيعِ ٱلطَّبَقَاتِ أَجْنَاسًا مِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ
ٱلرَّسَائِلِ وَٱلدَّوَاوِينِ ٱلْبَعِيدَةِ مِنَ ٱلِٱشْتِبَاهِ وَٱلِٱلْتِبَاسِ .
ٱلسَّلِيمَةِ مِنَ ٱلتَّقْعِيرِ . ٱلْمَحْمُولَةِ عَلَى ٱلِٱسْتِعَارَةِ وَٱلتَّلْوِيحِ . عَلَى
مَذَاهِبِ ٱلْكُتَّابِ وَأَهْلِ ٱلْخَطَابَةِ دُونَ مَذَاهِبِ ٱلْمُتَشَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَفَاصِحِينَ . مِنَ ٱلْمُتَأَدِّبِينَ وَٱلْمُؤَدِّبِينَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ .
ٱلْبَعِيدَةَ ٱلْمَرَامِ . عَلَى قُرْبِهَا مِنَ ٱلْأَفْهَامِ . فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ
فُنُونِ ٱلْمُخَاطَبَاتِ . مُلْتَقَطَةً مِنْ كُتُبِ ٱلرَّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ

ٱلرِّجَالِ وَعَرَصَاتِ ٱلدَّوَاوِينِ وَمَحَافِلِ ٱلرُّؤَسَاءِ ٠ وَمُتَخَيَّرَةً
مِنْ بُطُونِ ٱلدَّفَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ ٱلْعُلَمَاءِ ٠ فَلَيْسَتْ لَفْظَةٌ مِنْهَا
إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ ٱلْمُكَاتَبَةِ أَوْ
تَقُومُ مَقَامَهَا فِي ٱلْمُحَاوَرَةِ ٠ إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ أَوْ
بِمُجَاوَرَةٍ ٠ فَإِذَا عَرَفَهَا ٱلْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِنِهَا ٱلَّتِي تُوضَعُ
فِيهَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةً قَوِيَّةً وَعَوْنًا وَظَهِيرًا ٠ فَإِنْ كَتَبَ
عُدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ أَوْ فَتْحٍ أَوْ وَعْدٍ أَوْ
وَعِيدٍ أَوِ ٱعْتِذَارٍ أَوْ جَدَلٍ أَوْ شُكْرٍ أَوِ ٱسْتِبْطَاءٍ أَوِ
ٱعْتِذَارٍ أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ ٱلْوِلَايَةِ وَٱلْحُكَّامِ أَوْ تَأْسِيسِ
جَمَاعَةٍ أَوْ تَشْبِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ أَوْ صَدْرِ
دُسْتُورٍ أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَٰلِكَ
أَمْكَنَهُ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِهَا مَعَ ٱتِّفَاقِ مَعَانِيهَا ٠ وَأَنْ يَجْعَلَ
مَكَانَ: (أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ). لَمَّ ٱلشَّعَثَ. وَمَكَانَ: (لَمَّ
ٱلشَّعَثَ). رَتَقَ ٱلْفَتْقَ. وَشَعَبَ ٱلصَّدْعَ. وَهٰذَا قِيَاسٌ فِيمَا
سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ أَلْفَاظِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ ٠ وَإِنْ قَعَدَ بِهِ
حُسْنُ ٱلْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ ٱلْكَلِمَةِ ٠
وَلَا غِنًى بِٱلْكَاتِبِ ٱلْبَلِيغِ وَلَا ٱلشَّاعِرِ ٱلْمُفْلِقِ وَلَا ٱلْخَطِيبِ
ٱلْمِصْقَعِ عَنِ ٱلِاقْتِدَاءِ بِٱلْأَوَّلِينَ وَٱلِاقْتِبَاسِ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ

وَٱحْتِذَاءِ مِثَالِ ٱلسَّابِقِينَ فِيمَا ٱخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ
مِنْ طُرُقِهِمْ . كَانَ ٱلْأَوَّلَ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا . فَمَنْ
أَخَذَ مِنْهُمْ مَعْنًى بِأَلْفَاظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِبَعْضِ
لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ . وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ . وَٱلْقِلُّ مِنَ ٱلْأَلْفَاظِ يَعْجِزُ عَنْ
تَغْيِيرِ مَعْنًى عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حِلْيَتِهِ . وَمَنْ كَانَ
كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ وَكَانَ ٱلنَّقْصُ
لَازِمًا لَهُ . وَٱللَّفْظُ زِينَةُ ٱلْمَعْنَى . وَٱلْمَعْنَى عِمَادُ ٱللَّفْظِ . وَلَكِنْ
مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ ٱلتَّأْلِيفِ وَٱلنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ :

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ وَأَلْفَاظُهُ زَائِنَاتُ ٱلْمَعَانِي

فَإِذَا كَانَتِ ٱلْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا
وَٱلْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا وَٱنْضَافَ إِلَى ذَلِكَ

قُوَّةٌ مِنَ ٱلصَّوَابِ وَصَفَاءٌ مِنَ ٱلطَّبْعِ
وَمَادَّةٌ مِنَ ٱلْأَدَبِ وَعِلْمٌ بِطُرُقِ
ٱلْبَلَاغَاتِ وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ
ٱلرَّسَائِلِ وَٱلْمُكَاتَبَاتِ
كَانَ ٱلْكَمَالُ
وَبِٱللَّهِ ٱلتَّوْفِيقُ

بَابٌ

بِمَعْنَى أَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ

تَقُولُ : لَمَّ فُلَانٌ ٱلشَّعَثَ ، وَضَمَّ ٱلنَّشَرَ ، وَرَمَّ ٱلرَّثَّ ، وَسَدَّ ٱلثَّغْرَ ، وَرَقَعَ ٱلْخَرْقَ ، وَرَتَقَ ٱلْفَتْقَ ، وَأَصْلَحَ ٱلْفَاسِدَ ، وَأَصْلَحَ ٱلْخَلَلَ ، وَجَمَعَ ٱلشَّتَاتَ ، وَجَبَرَ ٱلْوَهْنَ وَٱلْوَهْيَ جَمِيعًا . (يُقَالُ :) جَبَرْتُ ٱلْكَسْرَ جَبْرًا ، وَأَجْبَرْتُ فُلَانًا عَلَى ٱلْأَمْرِ إِجْبَارًا . (وَيُقَالُ :) آسَا ٱلْكَلْمَ (مَقْصُورٌ) يَأْسُو أَسْوًا ، وَآسَيْتُ عَلَى مُصِيبَتِهِ أَيْ حَزِنَ يَأْسَى أَسًى ، وَٱلْمُصَابُ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُوَسِّيهِ تَأْسِيَةً ، وَٱلْأَسَى ٱلصَّبْرُ ٱلْجَمِيلُ . (وَيُقَالُ :) شَعَبَ ٱلصَّدْعَ ، وَرَأَبَ ٱلصَّدْعَ ، وَرَأَبَ ٱلثَّأْيَ رَأْبًا ، (أُخِذَ مِنَ ٱلرُّؤْبَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي ٱلْجَفْنَةِ إِذَا ٱنْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ :

طَعَنًا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ)

وَيُقَالُ : شَعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعَبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيْضًا وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ (وَالشَّعُوبُ الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَيْ تُفَرِّقُ) . (وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ أَيْ تَخِيطَهُ) وَسَدَّ الثُّلْمَةَ ، وَأَقَامَ الْأَوَدَ ، وَسَدَّ الْفُرْجَ وَالْخَلَلَ ، وَأَقَامَ الصَّعَرَ ، وَلَأَمَ الصَّدْعَ ، (وَالْوَصْمُ ، وَالْخَلَلُ ، وَالْفَسَادُ ، وَالْفَتْقُ ، وَاحِدٌ) (وَيُقَالُ :) أَخَافُ وُقُوعَ الْوَصْمِ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَقَوَّمَ الْمَيْلَ ، وَثَقَّفَ الْأَوَدَ وَالْعِوَجَ ، وَدَاوَى السَّقَمَ ، وَدَاوَى الْأَدْوَاءَ ، وَحَسَمَ الدَّاءَ ، وَسَوَّى الزَّيْغَ (وَالْمَيْلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقَالُ : فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ . وَالْمَيْلُ فِعْلُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى الشَّيْءِ) وَإِذَا زِدتَّ فِي اللَّفْظِ قُلْتَ : رَأَبَ مُتَبَايِنَ الصَّدْعِ ، وَصَمَّ مُتَفَرِّقَ النَّشْرِ . (وَتَقُولُ : فِي الْإِفْسَادِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْفَتْقِ :) أَنْهَرَ الْفَتْقَ وَنَكَأَ الْكَلَامَ . وَزَادَ فِي الْفَتْقِ وَالْوَهْنِ . (وَيُقَالُ :) نَكَأْتُ

ٱلْكَلْمَ نَكْأً (مهموز). ونَكَيْتُ فِي ٱلْعَدُوِّ نِكَايَةً (غير مهموز). (وَفِي ٱلْمَثَلِ:) مَا حَكَكْتُ قَرْحَةً إِلَّا دَمَّيْتُهَا (وَٱلْفُتُوقُ حَوَادِثُ ٱلْفَسَادِ. يُقَالُ: وَرَدَ عَلَى ٱلْخَلِيفَةِ فَتْقُ ٱلْبَصْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا أَيِ ٱنْتِقَاضُ ٱلْأَمْرِ وَٱضْطِرَابُ ٱلْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوقُ.) وَإِذَا زَادَ ٱلْفَسَادُ قُلْتَ: ٱسْتَوْسَعَ ٱلْوَهْيُ، وَٱسْتَنْهَرَ ٱلْفَتْقُ، وَهَى ٱلشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ ٱلصَّدْعُ، وَٱسْتَمْرَى ٱلْفَسَادُ

بَابٌ فِي مَعْنَى صَلَحَ ٱلشَّيْءُ

وَإِذَا صَلَحَ ٱلْفَاسِدُ قُلْتَ: ٱسْتَقَامَ ٱلْمَائِلُ، وَٱنْشَعَبَ ٱلصَّدْعُ، وَٱنْجَبَرَ ٱلْوَهْيُ، وَٱنْحَسَمَ ٱلدَّاءُ، وَٱرْتَقَّ ٱلْفَتْقُ، وَٱعْتَدَلَ ٱلْمَيْلُ، وَٱنْدَمَلَ ٱلْكَلْمُ

﴿ بَابٌ فِي مَعْنَى لَا يُسْتَطَاعُ اِصْلَاحُ ٱلْأَمْرِ ﴾

يُقَالُ لِلْفَاسِدِ ٱلَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَى اِصْلَاحِهِ وَتَلَافِيهِ وَٱسْتِدْرَاكِهِ : هٰذَا أَمْرٌ لَا يُوسَى كَلْمُهُ ، وَلَا يُرْتَقُ فَتْقُهُ ، وَلَا يُرْقَعُ وَهْيُهُ ، وَلَا يُرْجَى رَأْبُهُ ، وَلَا يُلَمُّ شَعْثُهُ ، وَلَا يُلَامُ صَدْعُهُ ، وَلَا تُسَدُّ ثُلْمَتُهُ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمُ جُرْحًا . (وَمِنَ ٱلْأَمْثَالِ مَا يُعْرَفُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى :) أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَٱرْقَعْهُ أَيْ أَفْسَدْتَ اِفْسَادًا فَأَصْلِحْهُ

﴿ بَابُ ٱعْوِجَاجِ ٱلشَّيْءِ ﴾

تَقُولُ : ٱعْوَجَّ ٱلشَّيْءُ . وَآوَدَ . وَمَالَ . وَزَوَرَ . وَزَاغَ وَضَلَعَ . وَصَمِرَ . وَصَوِرَ . كُلُّهَا وَاحِدٌ . (وَٱلصَّمَرُ فِي ٱلْخَدِّ خَاصَّةً . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ .) وَٱلصَّوَرُ وَٱلصَّيَدُ مِنْ مَيْلِ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلْكِبْرِ . وَٱلْخُيَلَاءِ وَٱلْجَنَفُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) تَآوَدَ ٱلشَّيْءُ أَيِ ٱعْوَجَّ . وَبِهِ مَيْلٌ (متحرّك الياء)

بَابُ بَعْضِ مَسَالِكِ الطَّرِيقَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَقَيَّلُ أَبَاهُ أَيْ يَتَّبِعُ أَثَرَهُ ، وَيَتْلُوهُ تِلْوَهُ ، وَيَحْذُوحَذْوَهُ ، (وَيُقَالُ :) تَلَوْتُهُ تُلُوًّا ، (وَتَلَوْتُ ٱلْقُرْآنَ تِلَاوَةً) وَفُلَانٌ يَقْبِضُ أَبَاهُ ، وَيَقْبِرُهُ وَيَأْخُذُ مَأْخَذَهُ ، وَيَحْذُو مِثَالَهُ ، وَيَسْتَنُّ سَبِيلَهُ ، وَيَسْلُكُ مِنْهَاجَهُ ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ ، (وَتَقُولُ :) حَذَوْتُ مِثَالَ فُلَانٍ وَأَحْذَيْتُ ٱبْنِي مِثَالِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى طَرِيقَتِكَ ، وَتَبِعَ قَصْدَهُ ، وَيَحْذُو حَذْوَهُ ، وَيَقْفُو أَثَرَهُ ، وَيَقْتَفِي مَعَالِمَهُ ، وَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، وَيَقْتَصُّ أَثَرَهُ ، وَيَقْصُّ أَثَرَهُ ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ ، وَيَتَحَلَّى بِحِلْيَتِهِ ، وَيَتَسَمَّى بِسِمَاهُ ، وَفُلَانٌ يَأْتَمُّ بِفُلَانٍ ، وَيَقْتَدِي بِهِ ، وَيَتَأَسَّى بِهِ وَيَأْتَسِي أَيْضًا ، وَيَقْتَاسُ بِهِ ٱقْتِيَاسًا ، وَيَقْتَدِي بِقَدْوَتِهِ ، وَيَطَأُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ ، وَمَوْطِئَ سِيرَتِهِ ، وَيَسْتَنُّ بِسُنَّتِهِ . (يُقَالُ مِنْ ذَٰلِكَ :) فُلَانٌ قِدْوَةٌ فِي هَٰذَا ٱلْأَمْرِ وَإِمَامٌ وَأُسْوَةٌ ، وَفُلَانٌ مَنَارُ ٱلْعِلْمِ ، وَعَلَمُ

لِلْحَقِّ ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ، وَالْأَئِمَّةُ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهَا ،
وَفُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ ،
وَالْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ ، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ ، وَالْغُرَابِ بِالْغُرَابِ .
(وَيُقَالُ :) هُمَا مِثْلَانِ . وَقِتْلَانِ . وَحِتْنَانِ . وَتَوْأَمَانِ .
وَصَوْغَانِ . وَسِيَّانِ . وَشَرْجَانِ . وَهُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ
(فِي الْمَدْحِ) ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وِعَاءٍ (فِي الذَّمِّ) ، وَكَأَنَّا قِدَّا
مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ ، وَشُقَّا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَفُلَانٌ
نَزِيعُ أَبِيهِ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ، وَجَاءَ وَلَدُهُ عَلَى
غِرَارِ وَاحِدٍ أَيْ مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ عَلَى شَرْجٍ وَاحِدٍ ،
وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوَّلِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ فُلَانٍ
كَالْفَرْقَدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَنْ أَشْبَهَ
أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (وَفِيهَا :)
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ (١)

---

(١) قال هذا ابو اخزم الطائي جدّ حاتم وكان ابنهُ اخزم يسوء اليهِ العمل فيضربهُ

بَابُ ٱلْفَحْصِ عَنِ ٱلْأَمْرِ

تَقُولُ: فَحَصْتُ عَنِ ٱلْأَمْرِ فَحْصًا، وَبَحَثْتُ بَحْثًا، وَنَقَّرْتُ عَنْهُ تَنْقِيرًا. (وَيُقَالُ:) ٱحْتَفَى فُلَانٌ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ، وَٱمْعَنَ فِي ٱلْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي ٱلْبَحْثِ، وَفَرَرْتُ عَنْهُ فَرًّا وَفِرَارًا، وَفَلَيْتُ عَنْهُ فَلْيًا. (وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ:) إِنَّ ٱلْجَوَادَ عَنْهُ فِرَارُهُ أَيْ يُغْنِيكَ بِتَخَيُّرِهِ عَنِ ٱخْتِبَارِهِ، وَفَتَّشْتُ عَنْهُ تَفْتِيشًا، وَنَقَّبْتُ عَنْهُ تَنْقِيبًا، وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَحَقَّ مَسْأَلَةٍ، وَٱسْتَبْرَأْتُهُ ٱسْتِبْرَاءً.

بَابٌ فِي ٱللَّوْمِ

يُقَالُ: لُمْتُ ٱلرَّجُلَ لَوْمًا، وَعَذَلْتُهُ عَذْلًا، وَأَنَّبْتُهُ تَأْنِيبًا، وَقَرَّعْتُهُ تَقْرِيعًا، وَفَنَّدْتُهُ تَفْنِيدًا، وَوَبَّخْتُهُ تَوْبِيخًا، وَبَكَّتُّهُ تَبْكِيتًا، وَعَيَّبْتُهُ تَعْيِيبًا، وَعَنَّفْتُهُ تَعْنِيفًا، فَهُوَ شَيْءٌ ٱلْمُعَاتَبَةُ ثُمَّ ٱللَّوْمُ ثُمَّ ٱلتَّقْرِيعُ ثُمَّ ٱلتَّوْبِيخُ ثُمَّ ٱلتَّأْنِيبُ. (وَيُقَالُ:) قَرَّعْتُهُ بِبَعْضِ ٱلْقَرْعِ، وَعَذَمْتُهُ بِبَعْضِ

ٱلْعَدْمِ ، وَٱسْتَبْطَأْتُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَلْأَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَٱسْتَلَامَ وَلَامَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ ، وَمَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ ٱلْمَلَائِمَ وَٱلْمَلَامَ وَٱللَّوَائِمَ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ ، وَذَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِٱللَّائِمَةِ ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِٱلتَّثْرِيبِ . (وَتَقُولُ :) لُمْتُهُ وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَنَبَّأْتُ رَأْيَهُ ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

بَابٌ فِي ٱلتَّوْبَةِ

(يُقَالُ :) تَابَ ٱلرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً ، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْأَةً وَفَيْئَةً . (وَيُقَالُ :) غَسَلَ إِسَاءَتَهُ ، وَمَحَا ذَنْبَهُ ، وَعَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ ، وَٱعْتَبَ يَعْتِبُ ٱعْتِتَابًا . (وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُتْبَى وَهِيَ ٱلْمُرَاجَعَةُ) وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا ، وَنَزَعَ عَنْهُ نُزُوعًا . (وَقَالَ شُرَحْبِيلُ :) لَا تَسْمُوا ٱلِٱعْتِتَابَ ٱسْتِكَانَةً ، وَلَا ٱلْمُعَاتَبَةَ

مُنَاسَدَةً ، وَلَا ٱلتَّعْتَبَ ٱسْتِعْلَاءً ، وَلَا ٱلْغَضَبَاءَ مُعَاتَبَةً .
(وَيُقَالُ :) اَعْتَبَ ٱلرَّجُلُ اِذَا تَابَ (وَعَتَبَ اِذَا
غَضِبَ ، وَتَعَتَّبَ اِذَا تَجَنَّى ، وَعَاتَبَ اِذَا احْتَجَّ ، وَاَعْتَبَ
فُلَانٌ فُلَانًا بِمَعْنَى اَرْضَاهُ .) (وَيُقَالُ :) اَسْتَفَاقَ اَسْتِفَاقَةً ،
وَاَرْعَوَى اَرْعِوَاءً ، وَاَنْتَهَى اَنْتِهَاءً ، وَاَرْتَدَعَ اَرْتِدَاعًا ،
وَاَنْقَمَعَ اَنْقِمَاعًا ، وَاَزْجَرَ اَزْجِارًا . (قَالَ خَلَفٌ
ٱلْاَحْمَرُ : اَشْكَيْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَتَيْتَ اِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ
عَلَيْهِ ، وَاَشْكَيْتُهُ اِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ اِلَى مَا يُحِبُّهُ .)
وَقَدْ اَقْصَرَ ٱلرَّجُلُ اِقْصَارًا . (يُقَالُ :) اَقْصَرْتُ عَنِ
ٱلشَّيْءِ اِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ عَنْهُ اِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ
قُصُورًا ، وَقَصَّرْتُ فِيهِ اِذَا فَرَّطْتَ فِيهِ . (وَفِي
ٱلْاَمْثَالِ :) اَقْصَرَ لَمَّا اَبْصَرَ . (وَتَقُولُ اِذَا رَجَعَ عَنْ
تَوْبَتِهِ :) اُرْتُدَّ . وَاُنْتُكِثَ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ،
وَاُرْتُكِسَ

بَابُ ٱلتَّمَادِي فِي ٱلضَّلَالِ

(يُقَالُ :) تَمَادَى ٱلرَّجُلُ فِي غَيِّهِ ، وَٱنْهَمَكَ فِي غَوَايَتِهِ ، وَاوْضَعَ فِي جَهْلِهِ . (وَٱلْإِيضَاعُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ) وَاوْجَفَ فِي غَيِّهِ ، وَتَتَابَعَ فِي غَوَايَتِهِ ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ . (وَٱلْإِيجَافُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ) وَاصَرَّ عَلَى اِضْلَالِهِ ، وَلَجَّ فِي غُلَوَائِهِ ، وَتَلَاجَّ وَسَدِرَ فِي غَيِّهِ ، وَمَضَى فِي غَوَايَتِهِ ، وَتَرَدَّى فِي جَهَالَتِهِ ، وَتَهَافَتَ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَجَمَحَ فِي غَوَايَتِهِ ، وَضَرَبَ فِي غَمْرَتِهِ ، وَامْعَنَ فِي اِسَاءَتِهِ ، وَتَمَّمَهُ فِي سَكْرَتِهِ ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ وَطَمَهُ ، وَضَرَبَ فِي عَشْوَائِهِ ، وَامْعَنَ فِي اِسَاءَتِهِ . (اَجْنَاسُ ٱلْمُصِرِّ) ٱلْمُصِرُّ . وَٱلْمُتَمَادِي . وَٱلْمُنْهَمِكُ عَلَى غَيِّهِ ، وَغَوَايَتِهِ . وَعَمَايَتِهِ . وَغُلَوَائِهِ . وَجَهَالَتِهِ . وَبَاطِلِهِ . وَضَلَالَتِهِ . وَعَشْوَائِهِ . وَسَكْرَتِهِ . وَحَيْرَتِهِ . (وَمِنْهُ) ٱلْمُتَابِعُ . وَٱلسَّادِرُ . وَٱلْجَامِحُ . وَٱلْمُوضِعُ . وَٱلْمُتَرَدِّي . وَٱلْمُتَهَافِتُ . وَٱلْمُتَلَجِّجُ . وَٱلْمُعِنُ .

وَٱلتَّائِهُ • وَٱلْمُتَهَوِّرُ • وَٱلْمُتَهَوِّكُ

بَابُ ٱلْعَفْوِ

(تَقُولُ :) عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَمَهَدْتُ عُذْرَهُ ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي . (وَيُقَالُ :) تَغَاضَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، وَتَغَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَأَقَلْتُهُ عَثْرَتَهُ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبْوَتِهِ ، وَأَشَلْتُهُ مِنْ صَرْعَتِهِ . (وَيُقَالُ :) شَالَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱرْتَفَعَ ، وَشُلْتُهُ أَنَا أَيْ رَفَعْتُهُ . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَمِلْتَ فِي ٱلْمِيزَانِ

(وَيُقَالُ :) نَعَشْتُهُ مِنْ سَقْطَةٍ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ، وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَيْلِي ، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي ، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي ، وَكَظَمْتُ غَيْظِي ، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْعَيْتُ نَحْوَهُ ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ،

وَلَبِسْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَامِي ، وَجَعَلْتُهُ دَبْرَ أُذُنِي ، (وَتَقُولُ :) اطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجَى أَيْ حُزْنٍ ، وَاغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَذًى . (وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :) فَكَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى ، وَأَشْرَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى . وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى

بَابُ الْجَزَاءِ

(يُقَالُ :) اِقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا ، وَانْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا ، وَاثَّأَرْتُ مِنْهُ ثَأْرًا وَأَنَا مُثْئِرٌ ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا ، وَعَاقَبْتُهُ أَلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنَ الْأَلَمِ) ، وَفُلَانٌ أَلَمُ النَّاسِ (مِنَ اللُّؤْمِ) ، وَقَدْ لَاءَمَنِي الدَّوَاءُ (مِنَ الْمُلَاءَمَةِ) أَيْ وَافَقَنِي . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَزْجَرَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَرْدَعَ الْعُقُوبَةِ ، وَانْكَلَ الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْكَأَ الْعُقُوبَةِ . (وَيُقَالُ :) عَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً مُرْلَةً ، وَنَاهِلَةً ، وَرَادِعَةً ، وَزَاجِرَةً ، وَوَاعِظَةً ، وَنَكَّلْتُ بِهِ ، وَمَثَّلْتُ بِهِ مُثْلَةً .

(وَٱلْمُقْتَصُّ وَٱلْمُنْتَصِرُ وَٱلثَّائِرُ وَٱلْمُنْتَقِمُ وَاحِدٌ) وَجَعَلْتُهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا ، وَأُحْدُوثَةً سَائِرَةً ، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً ، وَعِظَةً بَالِغَةً . (وَتَقُولُ :) جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْغَابِرِ ، وَأُعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ . (ٱلْمُتَدَبِّرُ وَٱلْمُتَفَكِّرُ وَٱلْمُتَأَمِّلُ وَٱلْمُتَوَسِّمُ وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلزَّلَّةِ وَٱلْخَطَإِ

يُقَالُ فِي ٱلْخَطَإِ : كَانَ ذٰلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً ، وَهَفْوَةً ، وَعَثْرَةً ، وَسَقْطَةً ، وَفَلْتَةً ، وَنَبْوَةً ، وَفَرْطَةً ، وَكَبْوَةً . (وَمِنَ ٱلْأَمْثَالِ فِي هٰذَا ٱلْبَابِ :) قَدْ يَعْثُرُ ٱلْجَوَادُ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ قَلِيلُ ٱلسَّقَاطِ أَيِ ٱلْعَثْرَةِ . فَأَمَّا ٱلسَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ ٱلْمَتَاعِ . قَالَ سُعَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

كَيْفَ يَجْحُونَ سِنَادِلِي بَعْدَمَا
جَلَّلَ ٱلرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ

(وَيُقَالُ :) تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا (وَفِي ٱلْعَمْدِ تَقُولُ :) فُلَانٌ مَأْخُوذٌ بِجُرْمِهِ وَجِنَايَتِهِ ، وَجِنْيَتِهِ ، وَجَرِيرَتِهِ ، وَجَرِيمَتِهِ ، وَذَنْبِهِ ، وَخَطِيئَتِهِ ، (وَيُقَالُ :) أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ ، وَخَطِئْتُ مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتَ ٱلذَّنْبَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ بِكَفَّيْكَ ٱلْمَنَايَا لَا تَمُوتُ

بَابُ ٱللُّؤْمِ

(يُقَالُ :) فُلَانٌ لَئِيمُ ٱلظَّفَرِ ، وَلَئِيمُ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْغَلَبَةِ أَيْضًا ، وَسَيِّئُ ٱلْمَلَكَةِ ، وَرَاضِعُ ٱلْمَلَكَةِ ، (وَيُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ بِأُمِّ قُدْرَتِهِ ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ ، وَرَضَاعِ مَلَكَتِهِ ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ ، (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ ، وَحَوْزَتِكَ ، وَمَلَكَتِكَ ، وَسُلْطَانِكَ ،

وَمَمْلَكَتِكَ . وَحَيِّزِهَاكَ . وَتَحْتَ يَدِكَ . (يُقَالُ :) هُوَ مَلْكُ يَمِينِهِ ، وَمِلْكَةُ يَمِينِهِ ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ

بَابُ أَسْمَاءِ ٱلثَّارِ

(يُقَالُ :) بَيْنَ ٱلْقَوْمِ طَائِلَةٌ . وَتِرَةٌ . (وَٱلْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ) وَذَحْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ ذُحُولٌ) وَوِتْرٌ . (وَٱلْجَمْعُ أَوْتَارٌ . يُقَالُ : وَتَرْتُ ٱلرَّجُلَ أَتِرُهُ تِرَةً وَوِتْرًا . وَأَوْتَرْتُ فِي ٱلصَّلَاةِ إِيتَارًا) وَتِبْلٌ . (وَٱلْجَمْعُ تُبُولٌ) . وَثَأْرٌ (وَٱلْجَمْعُ آثَارٌ) (يُقَالُ :) ثَأَرْتُ بِٱلْقَتِيلِ ثَوْرًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ ، وَكَذَلِكَ : أَبَأْتُ بِهِ وَٱلْمَطْلُوبُ ٱلثَّارُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ ثَارِي ٱلَّذِي أَطْلُبُ وَثَأَرْتُ فُلَانًا ، وَٱلْمَثْؤُرُ بِهِ ٱلْقَتِيلُ ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءِ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ دَمُهُ كُفْوًا لِدَمِهِ . (وَدِيَةُ ٱلْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) وَدَيْتُ ٱلْقَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً ، (وَسُمِّيَتِ ٱلدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّهَا تَعْقِلُ ٱلدِّمَاءَ عَنْ أَنْ تُسْفَكَ) وَعَقَلْتُهُ أَعْقِلُهُ عَقْلًا . قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلْأَسَدِيُّ :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتَ بِمَالِكٍ
أَمْ هَلْ شَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

(وَالثَّأْرُ الْمُتِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ). (وَتَقُولُ:) أَبَأْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَأْنَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
وَنَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْلَوَائِمُ

وَبَاءَ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ. وَالْأَثَرُ الرَّجُلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ أَثْئَارًا. (وَيُقَالُ:) ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدَرًا بَاطِلًا. وَطَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَلَّهُ اللَّهُ. وَذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعُنْصُلِ

(وَيُقَالُ:) هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا. وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَقًا وَطَلِيقًا وَفِرْغًا. وَطَلٌّ. (وَلَا يُقَالُ أَطْلَلْتُهُ)

بَابٌ فِي ٱلْحِقْدِ وَٱلضَّغِينَةِ

(يُقَالُ :) فِي صَدْرِ فُلَانٍ تَلَّاكَ حِقْدٌ ، وَضَغِينَةٌ ، وَغِمْرٌ ، وَسَخِيمَةٌ ، (وَٱلْجَمْعُ أَحْقَادٌ وَضَغَائِنُ وَسَخَائِمُ) ، وَضِغْنٌ (وَٱلْجَمْعُ أَضْغَانٌ) ، وَكَتِيفَةٌ (وَٱلْجَمْعُ كَتَائِفُ) ، وَحَسِيكَةٌ (وَٱلْجَمْعُ حَسَائِكُ) ، وَدِمْنَةٌ (وَٱلْجَمْعُ دِمَنٌ) ، وَإِحْنَةٌ (وَٱلْجَمْعُ إِحَنٌ وَإِحَنَاتٌ) ، قَالَ أَبُو ٱلطَّمْحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ٱبْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ
فَلَا تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

(يُقَالُ :) ٱسْتَثَارَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِهِ ، وَكَمِينَ ضِغْنِهِ ، وَٱسْتَخْرَجَ أَضْغَانَ صَدْرِهِ ، (وَيُقَالُ :) فِيهِ غِمْرٌ ، وَغِلٌّ ، وَوَغْمٌ ، وَوَغَرٌ ، (وَقَدْ جَاءَ فِي ٱلشِّعْرِ : عَلَى وَغَرٍ فِي ٱلصَّدْرِ مَكْنُونِ ، وَلَعَلَّهُ حُرِّكَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ لِلضَّرُورَةِ) ، وَلَانٌ وَغِرُ ٱلصَّدْرِ ، وَوَاغِرُ ٱلصَّدْرِ ، وَوَغْمُ حَزَازَةٍ ، (وَيُقَالُ :) فِي صَدْرِهِ

حَزَّةٌ ، وَهُوَ مَا حَزَّكَ مِنْ شَيْءٍ . (وَٱلْحَزَازَةُ تَأْثِيرُ ٱلْحُزْنِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ . وَٱلْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) (وَتَقُولُ :) وَتَرْتُ فُلَانًا . وَأَضْغَنْتُهُ . وَأَحْقَدْتُهُ . وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأْنٌ . وَعَدَاوَةٌ . وَبَغْضَاءُ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ تَنْلِي مَرَاجِلُ ٱلْعَدَاوَةِ ، وَتَلْتَهِبُ نَارُ ٱلْبَغْضَاءِ ، وَهَذِهِ صُدُورٌ وَغِرَةٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ ٱلْأَحْقَادَ ، وَعِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ تَذْهَبُ ٱلْأَحْقَادُ ، وَٱلضِّغَنُ تُذْهِبُ بِٱلْإِحَنِ ، وَٱلْعَدُوُّ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي ٱلْأَحْقَادِ (وَيُجَاءُ بِمَعْنَى يُلْجَأُ) . وَآكُلُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدَعُهُ لِآكِلٍ . (وَتَقُولُ :) أَضْغَنْتُ فُلَانًا عَلَيْكَ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ ،

بَابُ ٱلْغَيْظِ

(يُقَالُ :) غَضِبَ ٱلرَّجُلُ غَضَبًا ، وَتَلَظَّى عَلَيْكَ تَلَظِّيًا ، وَٱغْتَاظَ ٱغْتِيَاظًا ، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا ، وَٱضْطَرَمَ ٱضْطِرَامًا ، وَٱحْتَدَمَ ٱحْتِدَامًا ، وَٱسْتَشَاطَ ٱسْتِشَاطَةً ، وَتَلَهَّبَ تَلَهُّبًا ، وَٱمْتَعَضَ ٱمْتِعَاضًا ، ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَحَرِدَ . وَعَمِدَ . وَأَغَدَّ . وَٱسْمَغَدَّ . (وَيُقَالُ :) تَذَمَّرَ وَتَغَذْمَرَ ، وَتَغَثْمَرَ ، وَذَئِرَ ، وَقَدْ فَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَوَجَدَتْهُ مَغِيظًا . مُحْنَقًا . ذَائِرًا . مُحْفَظًا . (وَٱلْحَفِيظَةُ ٱلْغَضَبُ) . (وَيُقَالُ :) أَحْفَظَهُ ذٰلِكَ أَيْ أَغْضَبَهُ ، وَوَجَدَتْهُ قَدْ مُلِئَ غَيْظًا وَحِقْدًا . (تَفْصِيلُ ٱلْغَضَبِ) ٱلْعَتْبُ أَدْنَى ٱلْغَضَبِ . وَٱلْمَوْجِدَةُ بَعْدَهُ . وَٱلسُّخْطُ فَوْقَ ذٰلِكَ

بَابُ إِسْكَانِ ٱلْغَيْظِ

أَمَتُّ ضِغْنَهُ ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ ، وَأَطْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ ، وَنَزَعْتُ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ ، وَأَذْهَبْتُ حِقْدَهُ عَنْ

غَيْظِهِ . (وَيُقَالُ :) عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي عَتْبًا فَأَعْتَبْتُهُ أَيْ أَرْضَيْتُهُ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً ، وَتَخَطَّ عَلَى زَيْدٍ السُّلْطَانُ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ السُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ) . (وَتَقُولُ :) حَرَّضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيضًا ، وَحَرَّضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيذَائِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ . (وَالتَّحْضِيضُ وَالتَّحْرِيضُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هٰذَا) . (وَيُقَالُ :) إِرْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَظُلْمِكَ ، وَنَهْنِهْ مِنْ غَرْبِكَ ، وَاقْصُدْ بِذَرْعِكَ

بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ

تَقُولُ : مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ ، وَمَثَالِبَهُ ، وَمَسَاوِيَهُ ، وَمَقَابِحَهُ ، وَمَشَايِنَهُ ، وَمَقَاذِرَهُ ، وَمَنَاقِصَهُ ، وَمَخَازِيَهُ ، وَمَعَايِرَهُ ، وَمَسَاءَتَهُ ، وَسَوْآتَهُ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ فِي الْمَعَايِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ

وَيُقَالُ : ثَلَبَ فُلَانًا ، وَنَقَصَهُ ، وَعَابَهُ ، (يُقَالُ :)
عَيَّرَتْهُ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ ... وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

وَيُقَالُ : أَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ ، وَأَنْكَرْتُهُ وَنَكَّرْتُهُ ،
(وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ :) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا أَيْ غَيِّرُوهُ

وَيُقَالُ : سَبَّهُ ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا ، وَقَصَبَهُ ، وَجَبَرَهُ ،
وَشَزَبَهُ ، وَشَتَرَ بِهِ ، وَشَنَّرَ عَلَيْهِ ، وَضَرَسَهُ ، وَشَعَثَ
عَنْهُ ، وَسَمَعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ . (يُقَالُ :) زَرَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ إِذَا عَابَهُ ، وَنَقَصَهُ زَرْيًا ،
وَأَزْرَى بِهِ إِذَا صَغَّرَهُ إِزْرَاءً ، وَقَدَحَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ،
وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ ، وَفِي عِرْضِهِ سَبَّهُ ، وَقَذَعَهُ ، وَقَفَاهُ
يَقْفُوهُ ، وَطَاعَنَهُ بِقَبِيحٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ،
وَقَرَعَ صَفَاتَهُ إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عِرْضِهِ ، وَثَلَبْتَ أَثْلَبُهُ ،
وَٱسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ . (وَٱلْفُحْشُ ، وَٱلْقَذَعُ ، وَٱلْطَّعْنُ ،
وَٱلرَّفَثُ ، ٱلْقَبِيحُ مِنَ ٱلْكَلَامِ) . (يُقَالُ :) فُلَانٌ بَذِيءٌ

ٱللِّسَانِ ، مِلْحَبٌ ، وَسَبَابٌ ، وَٱلْحَمْتُهُ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا ٱعْتَكَتَّهُ بِشَيْءٍ ، (وَٱلْإِزْرَاءُ ، وَٱلطَّعْنُ ، وَٱلْقَدْحُ ، وَٱلْغَمِيزَةُ ، وَٱلتَّعْسِيرُ ، فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ) ، (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصُ ، وَنَوَاقِرُ ، وَشَتَائِمُ ، (فَتَقُولُ :) نَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنْ قَوَارِعِهِ ، وَلَوَاذِعِهِ ، وَلَوَادِغِهِ ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ ، وَبَذِيءُ فُلَانٌ يَبْذَأُ ، وَبَذُوءٌ يَبْذُو بَذَاءَةً ، وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا سَفَاهَةً ، وَلَمْ يَكُنْ سَفِيهًا وَقَدْ سَفِهَ

❀ بَابٌ فِي ٱلْمَدْحِ ❀

تَقُولُ : أَطْرَيْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَأَطْرَأْتُهُ ، وَمَدَحْتُهُ ، وَقَرَظْتُهُ ، وَزَكَّيْتُهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ ، وَمَنَاقِبَهُ ، وَفَضَائِلَهُ ، وَشَمَائِلَهُ ، وَمَكَارِمَهُ ، وَمَسَاعِيَهُ ، وَمَفَاخِرَهُ ، وَمَآثِرَهُ ، وَمَعَالِيَهُ ، (ٱلْمَآثِرُ مِنْ آثَرْتُ ٱلْحَدِيثَ أَيْ نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ ، قَالَ ٱلْوَاسِطِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلْمَأْثُرَةُ إِلَّا فِي ٱلْحَمْدِ)

بَابُ ٱلْبُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ

بَعُدَتِ ٱلدَّارُ بَيْنَنَا ، وَنَزَحَتْ ، وَشَسَعَتْ ، وَنَأَتْ ، وَشَحَطَتْ ، وَشَطَرَتْ ، وَغَرَبَتْ ، وَشَطَنَتْ ، وَسَمَلَتْ ، وَتَزَاخَتْ ، (وَٱلْبَعِيدُ ، وَٱلنَّازِحُ ، وَٱلشَّاسِعُ ، وَٱلنَّاءِي ، وَٱلْقَاصِي ، وَٱلْعَازِبُ ، وَٱلْغَارِبُ ، وَٱلشَّاطِرُ ، وَٱلشَّاطِنُ وَاحِدٌ) ، (وَتَقُولُ :) بَعُدَتْ نَوَاهُمْ ، وَٱنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ (إِذَا تَفَرَّقُوا) ، وَقَدِ ٱسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ (إِذَا أَقَامُوا) ، وَسَفَرٌ شَاسِعٌ ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ (وَيُقَالُ :) مَكَانٌ سَحِيقٌ ، وَمَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَةٌ ، وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ ، وَدَارٌ مُتَرَاخِيَةٌ ، وَمَزَارٌ قَاصٍ ، وَشُقَّةٌ قَذَفٌ وَقُذُفٌ ، وَدَارٌ غَرْبَةٌ

بَابٌ فِي قُرْبِ ٱلْمَسَافَةِ وَٱلْخُطْوَةِ

يُقَالُ : قَرُبَتِ ٱلدَّارُ بَيْنَنَا ، وَتَدَانَتْ ، وَٱصْقَبَتْ ، وَٱسْتَبَتْ ، وَٱلْبَتَّتْ ، وَٱسْمَعَتْ ، وَكَرُبَتْ ، وَكَثُبَتْ ،

وَزَلَفَتْ ٠ (وَيُقَالُ :) قَرُبَتِ ٱلْخُطْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ ٱلْمَسَافَةُ ٠ (وَٱلْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ ٱلرِّجْلَيْنِ ٠ وَٱلْخَطْوَةُ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ) ٠ (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ بِقُرْبِي ٠ وَبِمَرْأًى مِنِّي وَمَسْمَعٍ أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ ٠ وَكَانَ ذٰلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمْعِهِ أَيْضًا ٠ (وَيُقَالُ :) أَزِفَ ٱلرَّحِيلُ ٠ وَآفِدَ ٠ وَآنَى ٠ وَآنَ ٠ وَحَانَ ٠ وَآجَمَّ ٠ وَآحَمَّ ٠ وَحُمَّ

بَابٌ فِي ٱلتَّقْصِيرِ

ضَجِرَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ٠ وَعَذِرَ ٠ وَغَبَّ وَغَبِبَ أَيْضًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ٠ وَمَرِضَ ٠ وَفَشِلَ ٠ وَقَصَّرَ ٠ وَأَقْصَرَ ٠ (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ ٠ وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ ٠ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ٠ (وَيُقَالُ أَيْضًا :) فَتَرَ وَوَنَى (ٱلِٱسْمُ ٱلْوِنْيَةُ) ٠ وَتَرَاخَى ٠ وَفَشَلَ ٠ وَتَهَاوَنَ (مِنَ ٱلْهُوَيْنَا) ٠ وَثَبَّطَ ٱلْأُمُورَ ٠ وَرَيَّثَهَا ٠ وَرَبَّثَهَا ٠ (وَٱلتَّقْصِيرُ ٠ وَٱلتَّفْرِيطُ ٠ وَٱلتَّضْيِيعُ ٠ وَٱلتَّغْيِيبُ ٠

وَٱلتَّحْذِيرُ • وَٱلتَّهَاوُنُ • وَٱلتَّوَانِي • وَٱلْوَنِيَةُ • وَٱلْإِغْفَالُ • وَٱلْفُتُورُ • بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

بَابٌ فِي ٱلْجِدِّ وَٱلسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَٱجْتَهَدَ ، وَدَأَبَ ، وَلَمْ يَأْتَلِ ، وَصَرَفَ فِي ٱلْأَمْرِ عِنَايَتَهُ ، وَٱسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ ، وَحَاوَلَ جُهْدَ ٱسْتِطَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَأْلُ ، وَلَمْ يَنِ ، وَبَذَلَ وُسْعَهُ وَطَاقَتَهُ . (وَيُقَالُ :) لَمْ يَأْلُ فِي ٱلْأَمْرِ جَهْدًا

بَابُ ٱنْتِظَامِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْتَظَمَ لِفُلَانٍ ٱلْأَمْرُ وَٱلتَّدْبِيرُ ، وَٱتَّسَقَ . وَٱسْتَتَبَّ . وَٱطَّرَدَ . وَتَهَيَّأَ . وَٱسْتَقَامَ . وَٱلْتَأَمَ . وَٱسْتَطَفَّ . وَٱسْتَذَفَّ . (وَهُوَ مِنَ ٱلذَّفِيفِ أَيِ ٱلسَّرِيعِ وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ذُفَافَةً)

بَابُ ٱلتَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ : تَوَاتَرَتِ ٱلْكُتُبُ بَيْنَنَا ، وَتَظَاهَرَتْ . وَتَوَالَتْ . وَتَرَادَفَتْ . وَتَتَابَعَتْ . وَتَوَاصَلَتْ . وَتَهَافَتَتْ .

وَتَدَارَكَتْ ، وَتَعَاقَبَتْ ، وَتَكَاثَفَتْ ، (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :
تَوَاتَرَتِ ٱلْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هُنَيَّةً فَجَاءَ
شَيْءٌ آخَرُ ، فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ) ، (وَتَقُولُ :)
تَسَاءَلَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ ، وَأَنْثَالُوا عَلَيْهِ إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ ،
وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ ، وَجَاؤُهُ أَرْسَالًا وَتُتْرَى ، وَأَقْبَلُوا
جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى ، وَوِحْدَانًا ، وَمَثْنَى ، (وَضِدُّ ذٰلِكَ)
تَأَخَّرَتِ ٱلْكُتُبُ ، وَتَرَاخَتْ ، وَٱنْقَطَعَتْ ، وَتَبَاطَأَتْ ،
وَتَبَاعَدَتْ ، وَغَبَّتْ ، وَرَآثَتْ ، وَسَقَطَتْ

بَابُ ٱلْتِبَاسِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْأَمْرُ وَٱلتَّدْبِيرُ ، (وَيُقَالُ :)
أَشْكَلَ ٱلْأَمْرُ ، وَأَشْتَبَهَ ، وَٱخْتَلَطَ ، وَخَالَ إِذَا ٱشْتَبَهَ ،
وَلَا يَخِيلُ أَيْ لَا يَشْتَبِهُ ، (وَتَقُولُ :) لَبَسْتُ عَلَى
فُلَانٍ ٱلْأَمْرَ أَلْبِسُهُ ، وَلَبِسْتُ ٱلثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا
وَلِبَاسًا ، وَٱسْتَهَجَمَ ، وَٱسْتَبْهَمَ ، وَٱسْتَغْلَقَ ، وَغُمَّ ،
وَأَعْضَلَ ، وَعَضَّلَ ، وَضَاقَ ، وَٱلْتَوَى ، وَٱلْتَاثَ ، وَٱلْتَبَكَ ،

(وَيُقَالُ :) اَمْرٌ لَبِكٌ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ اَمْرِهِ ، وَلَبْسٍ مِنْ اَمْرِهِ ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ اَمْرِهِ ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي اَمْرِهِ ، وَتَاهَ ، وَضَلَّ ، وَعَكَلَ ، وَاَعْكَلَ ، وَفُلَانٌ رَاكِبُ شُبْهَةٍ ، وَخَابِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ . (وَالشُّبْهَةُ ، وَالْعَشْوَةُ ، وَالْعَمِيَّةُ ، وَالْغُمَّةُ ، وَالشُّبُهَاتُ ، وَالْعَشَاوَاتُ ، وَالْعَمَايَاتُ ، وَاللَّبْسُ ، وَالْحَيْرَةُ ، وَالْعَمَايَةُ ، وَاحِدٌ) . (وَفِي الْاَمْثَالِ :) قَدْ رَكِبَ الْمُعَمَّعَةَ ، وَالْمُعَمَّعَةَ اَيْ رَكِبَ الْاَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

بَابُ وُضُوحِ الْاَمْرِ

تَقُولُ : قَدِ انْكَشَفَ الْاَمْرُ ، وَوَضَحَ ، وَاَضَاءَ ، وَعَلَنَ ، وَاَشْرَقَ ، وَزَهَرَ ، وَازْهَرَ ، وَاَسْفَرَ ، وَاَنَارَ يُنِيرُ اَيْضًا ، وَاَبَانَ ، وَبَانَ (بِغَيْرِ اَلِفٍ) ، وَاسْتَبَانَ ، وَانْجَلَى يَنْجَلِي . (يُقَالُ :) قَدِ افْتَرَّتِ الْاُمُورُ عَنْ كَذَا ، وَانْجَلَتْ ، وَاسْفَرَتْ . (يُقَالُ :) اَبَانَ الْاَمْرُ بِبَيْنٍ اِذَا تَبَيَّنَ ، وَبَانَ اِذَا بَعُدَ . (وَفِي الْاَمْثَالِ :) قَدْ

صَرَّحَ ٱلْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ وَقَدْ تَبَيَّنَ ٱلصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ٠
وَقَدْ أَبَانَتِ ٱلرَّغْوَةُ عَنِ ٱلصَّرِيحِ أَيِ ٱنْجَلَى ٱلْأَمْرُ ٠
(تَقُولُ :) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ ٱلْأَمْرِ وَجَلِيَّةِ
ٱلْأَمْرِ وَتِبْيَانِهِ ٠ وَقَدْ أَحْقَقْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا
وَحَقَقْتُهُ إِذَا تَيَقَّنْتَهُ ٠ (وَتَقُولُ :) أَنَارَتِ ٱلشُّبْهَةُ
وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ ٠ وَأَسْفَرَتِ ٱلظُّلْمَةُ وَزَالَ ٱلِٱرْتِيَابُ
وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ ٠ وَوَضَحَ ٱلْحَقُّ وَحَصْحَصَ ٠ وَأَبَانَ
ٱلْيَقِينُ ٠ وَلَاحَ ٱلْمِنْهَاجُ ٠ وَٱسْتَوَى ٱلْمَسْلَكُ ٠ وَٱنْجَحَتِ
ٱلطَّلِبَةُ

بَابُ ٱعْتِيَاصِ ٱلْأَمْرِ وَصَعْبِ ٱلْمَرَامِ

تَقُولُ : قَدِ ٱعْتَاصَ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرُ أَيِ ٱلْتَوَى فَهُوَ
مُعْتَاصٌ ٠ وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعِّرٌ ٠ وَعَسُرَ فَهُوَ عَسِيرٌ ٠
وَعَسَّرَ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ٠ وَعَسُرَ (وَلَا يُقَالُ عَسِرَ) ٠ وَعَضَلَ ٠
وَعَضَّلَ ٠ وَتَعَذَّرَ ٠ وَتَعَسَّرَ ٠ وَٱلْتَاثَ ٠ وَٱرْتَاثَ ٠
وَتَشَدَّدَ ٠ وَٱعْتَاقَ ٠ وَٱنْتَشَرَ ٠ وَتَكَيَّرَ ٠ وَتَهَوَّرَ وَتَأَبَّى ٠

وَٱلْتَوَى . وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا . (يُقَالُ :) تَلَكَّأَ عَنِ ٱلْأَمْرِ تَلَكُّؤًا اَيْ تَبَاطَأَ عَنْهُ . وَٱسْتَصْعَبَ فَهُوَ مُسْتَصْعِبٌ وَاَعْيَا وَتَعَيَّا وَتَعَايَا . وَٱمْتَنَعَ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا اَمْرٌ مَنِيعُ ٱلْمَطْلَبِ . صَعْبُ ٱلْمَرَامِ . بَعِيدُ ٱلْمُتَنَاوَلِ . عَسِرُ ٱلْخُطَّةِ . وَعْرُ ٱلْمُلْتَمَسِ . صَعْبُ ٱلْمُزَاوَلَةِ . (يُقَالُ :) مَطْلَبٌ وَعْرٌ . وَطَرِيقٌ وَعْرٌ (وَلَا يُقَالُ وَعِرٌ) . (وَفِي ٱلْاَمْثَالِ :) لَا تُرَاهِنْ عَلَى ٱلصَّعْبَةِ . (وَيُقَالُ :) اَمْرٌ شَدِيدُ ٱلْمِرَاسَةِ . وَعَزِيزُ ٱلْمَطْلَبِ . وَكَؤُودُ ٱلْمَطْلَبِ اَيْ مُسْتَصْعَبٌ . وَمُعْجِزُ ٱلدَّرَكِ . (يُقَالُ :) كَلَّفَنِي شَيْبَ ٱلْغُرَابِ . وَهٰذَا اَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ ٱلْاَنُوقِ (وَهِيَ ٱلرَّخَمَةُ) . (وَفِي ٱلْاَمْثَالِ :) هٰذَا اَعَزُّ مِنَ ٱلْاَبْلَقِ ٱلْعَقُوقِ . اَيِ ٱلذَّكَرِ ٱلْحَامِلِ . (وَتَقُولُ :) وَٱللّٰهِ لَيَرُومَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذٰلِكَ مَرَامًا بَعِيدًا . وَلَيُكَابِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا . وَكُؤُودًا بَاهِرًا . (وَكَتَبَ بَعْضُ ٱلْكُتَّابِ :) فَاَمَّا مَعْرُوفُكَ فَبَعِيدٌ وَعْرُ

عَلَى مُنْتَمِيهِ ، وَلَا حَزْنٍ عَلَى طَالِبِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) شَرٌّ مَا رَامَ أَمْرُؤٌ مَا لَمْ يَنَلْ . (وَيُقَالُ :) كَلَّفَتْنِي عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا صَعْبًا

بَابٌ فِي ٱنْقِيَادِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ لَهُ ٱلْأَمْرُ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَٱسْتَطْفَّ لَهُ ، وَطَفَّ . وَأَطَفَّ . وَتَسَهَّلَ . (فَهُوَ مُعْرِضٌ وَمُسْتَطِفٌّ) وَأَتَاهُ . وَٱنْقَادَ لَهُ ، وَتَيَسَّرَ لَهُ ، وَهٰذَا أَمْرٌ قَرِيبُ ٱلْمُتَنَاوَلِ ، سَهْلُ ٱلْمَرَامِ ، سَلِسُ ٱلْمَطْلَبِ ، دَانِي ٱلْمُلْتَمَسِ ، وَأَتَاهُ ٱلْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلَقْ لَهُ وَجْهًا ، وَلَمْ يُمَدَّ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَا تَجَشَّمَ فِيهِ مَشَقَّةً ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) هٰذَا ٱلْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ ٱلثُّمَامِ (يُضْرَبُ لِمُتَنَاوَلِهِ) . (وَٱلثُّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ) . (وَتَقُولُ :) سَآخُذُ ذٰلِكَ مِنْ كَثَبٍ ، وَمِنْ صَقَبٍ ، وَسَقَبٍ ، وَصَقَبٍ وَزَقَبٍ ، وَأَمَمٍ ، أَيِ ٱلْقَرِيبِ .

(وَتَقُولُ:) ٱنْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ ٱلْأَمْرِ، وَٱمْكَنَ مَا ٱمْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَذَّرَ، وَسَهُلَ مَا تَوَعَّرَ

بَابٌ فِي كَرَمِ ٱلْمَحْتِدِ وَٱلْأَصْلِ

فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلْمَحْتِدِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَحَاتِدُ)، وَٱلْمَنْصِبِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَنَاصِبُ). وَٱلْمَنْبِتِ. وَٱلْعُنْصُرِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَنَاصِرُ). وَٱلْمَغْرِسِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَغَارِسُ). (وَٱلْجِذْمِ. وَٱلْأَرُومَةِ. وَٱلنِّجَارِ. وَٱلْأُبُوَّةِ. وَٱلْمُنْتَضَى. وَٱلْمَرْكَبِ. وَٱلْجُرْثُومَةِ. وَٱلْمُنْتَمَى وَاحِدٌ). (يُقَالُ:) فُلَانٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ أَيْ عَزِيزُ ٱلْأَعْمَامِ وَٱلْأَخْوَالِ، وَفُلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ شَرِيفَ ٱلطَّرَفَيْنِ، وَفُلَانٌ فِي عِيصٍ: أَشَبَّ مَثَلًا لِلْعِزِّ وَٱلْمَنَعَةِ، (وَٱلْعِيصُ كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ.) (وَيُقَالُ:) هُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي ٱلشَّرَفِ. وَمُتَنَاسِقٌ فِي ٱلشَّرَفِ، وَرَاسِخُ ٱلنَّسَبِ، وَكَذٰلِكَ ٱلْقُعْدُدُ وَهُوَ ٱلْبَعِيدُ مِنَ ٱلْجَدِّ ٱلْأَكْبَرِ وَٱلنَّسَبِ ٱلْأَقْرَبِ. (وَيُقَالُ:) فَضَلَ ذٰلِكَ إِتْنَاسُلِهِ فِي ٱلشَّرَفِ،

وَرَسَاخَتِهِ فِي ٱلعِلْمِ . (وَٱلْمُقْرِفُ ٱلَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ . وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيْنَ ٱلْهُجْنَةِ) (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلضِّئْنِ وَٱلْآصِرَةِ

بَابٌ فِي ٱلشَّرَفِ وَٱلتَّسَامِي

وَيُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةُ مُضَرَ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ ٱلْقَبَائِلِ ، وَسَنَامُهَا . وَذُؤَابَتُهَا . وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا ، وَهُوَ فِي ذُرَاهَا وَذِرْوَتِهَا . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ نَبْعَةُ أَرُومَتِهِ . وَأَبْلَقُ كَتِيبَتِهِ ، وَبَيْضَةُ بَلَدِهِ ، وَمِدْرَهُ عَشِيرَتِهِ ، وَزَعِيمُ قَوْمِهِ ، وَفَتَى قَوْمِهِ ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ ، وَنَابُ عَشِيرَتِهِ وَمَلَاذُهُمْ ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ نِظَامُهُمْ وَقِوَامُهُمْ ، وَمَلَاكُ أَمْرِهِمْ ، وَحِرْزُهُمْ . وَكَهْفُهُمْ . وَمَلْجَأُهُمْ . وَمَعْقِلُهُمُ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ . (وَتَقُولُ :) هُوَ شِهَابُ قَوْمِهِ ٱلسَّاطِعُ . وَنَجْمُهُمُ ٱلثَّاقِبُ ، وَبَدْرُهُمُ ٱلطَّالِعُ ، وَسَهْمُهُمُ ٱلنَّافِذُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ طَالَ قَوْمُهُ ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا ،

وَبَنُوهُمْ • وَشَاءَهُمْ • وَسَانُهُمْ • وَقَضَاؤُهُمْ • وَرَجَحُهُمْ • وَزَانُهُمْ • وَنَعَشُهُمْ • وَأَحْيَاهُمْ اَيْ سَبْقُهُمْ فِي ٱلْعِلْمِ.

بَابُ ٱلنَّسَبِ

تَقُولُ : فُلَانٌ قَرِينِي وَنَسِيبِي ، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرْعَا نَبْعَةٍ ، وَغُصْنَا دَوْحَةٍ ، (وَٱلدَّوْحَةُ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ) ، وَشُعْبَتَا أَصْلٍ ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ ، وَرَكِيضَا أُمُومَةٍ ، وَرَضِيعَا لِبَانٍ ، وَفُلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِكَ ، وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ ، وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ ، وَغَرْسٌ مِنْ غَرْسِ يَدِكَ . (وَتَقُولُ :) نَشَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِي عُشٍّ ، وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ ، وَمِهَادِي حَجْرٍ ، وَرَضِعَا بِلِبَانٍ ، وَنَجَلَتْهُمَا أُبُوَّةٌ ، وَنَتَقَتْهُمَا أُمُومَةٌ ، وَأَفْرَعَهُمَا جِذْمٌ ، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (ٱلْجُرْثُومَةُ أَصْلُ ٱلشَّجَرَةِ) . (يُقَالُ :) هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ ، وَسَلِيلَا وَفَاءٍ ، وَآلِفَا مَوَدَّةٍ ، وَرَضِيعَا أُخُوَّةٍ ، وَقَرِينَا خُلَّةٍ ، وَخِدْنَا مُخَالَصَةٍ ، وَقَرِينَا مُحَاضَّةٍ .

بَابُ ٱلْقَرَابَةِ

تَقُولُ : حَامَّةُ ٱلرَّجُلِ وَاسْرَتُهُ . وَلُحْمَتُهُ (وَهِيَ لُحْمَةُ ٱلنَّسَبِ بِالضَّمِّ وَلُحْمَةُ ٱلثَّوْبِ بِالْفَتْحِ) . وَعَشِيرَتُهُ وَاهْلُهُ . وَادَانِيهِ . وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةُ رَحِمٍ وَوَشِيجَةُ رَحِمٍ ، وَمَاسُّ رَحِمٍ . (يُقَالُ :) وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةُ فُلَانٍ ، وَمَسَّتْ بِكَ رَحِمُهُ ، وَبَيْنَهُمَا وَاشِجُ قُرْبَى ، وَقُصَرَةُ رَحِمٍ أَوْ نَسَبٍ ، وَسُهْمَةُ رَحِمٍ ، وَاصِرَةُ رَحِمٍ ، وَتَشَابُكُ رَحِمٍ ، وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ وَشِيجَةٌ ، وَاصِرَةٌ . وَلُحْمَةٌ . وَرَحِمٌ . وَقُصَرَةٌ . وَسُهْمَةٌ . (وَجَمْعُ ٱلْوَشِيجَةِ وَشَائِجُ . وَجَمْعُ ٱلْاصِرَةِ آوَاصِرُ . وَٱلْاِصْرُ ٱلْعَهْدُ . وَهُوَ بِالْفَتْحِ ٱلْاِثْمُ وَٱلذَّنْبُ وَجَمْعُهُ آصَارٌ) . (يُقَالُ :) بَيْنَ ٱلْقَوْمِ صِهْرٌ ، وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةٌ ، وَبَيْنَهُمُ ٱلْاُبُوَّةُ ، وَفُلَانٌ ٱبْنُ عَمِّي دِنْيًا وَدِنْيَةً ، وَٱبْنُ عَمِّي لَدًّا أَيْ لَاصِقُ ٱلنَّسَبِ . (يُقَالُ لَحِتَتْ عَيْنُهُ إِذَا ٱلْتَصَقَتْ .) وَهُوَ ٱبْنُ عَمٍّ كَلَالَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ دِنْيًا .

(وَيُقَالُ :) أَنْتَ أَخِي فِي نَسَبِ ٱلْأَدَبِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ ٱلرِّضَاعِ ، وَنَسَبُ ٱلْمَوَدَّةِ ، وَنَسَبُ ٱلصِّنَاعَةِ ، وَنَسَبُ ٱلْكَلَالَةِ . (وَيُقَالُ نِسْبَةٌ وَنِسْبَةٌ لُغَتَانِ) . (وَيُقَالُ :) هٰؤُلَاءِ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا ، وَٱلْحَمُو أَبُو ٱلزَّوْجِ . (يُقَالُ حَمْءٌ مَهْمُوزٌ وَحَمٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَمَتَى سَكَنَتِ الْمِيمُ وَهُمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي ٱلْخَطِّ وَاوٌ حَمْءٌ كَمَا تَرَى)

بَابُ ٱلِانْتِسَابِ

يُقَالُ : ٱنْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبٍ ، وَٱعْتَزَى . وَٱنْتَسَبَ . (وَيُقَالُ :) نَسَبْتُ ٱلرَّجُلَ أَنْسُبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً ، وَنَسَبَ ٱلشَّاعِرُ بِٱلْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا) وَٱنْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ بِهَا وَٱخْتَارَهَا ، وَتَنَحَّلَ (بِٱلْحَاءِ) ٱدَّعَى وَلَيْسَ مِنْهَا . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ يَهْجُو ٱلْبَعِيثَ أَنَّهُ سَرَقَ شِعْرَهُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّاهَا ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ (١)

وَيُقَالُ : عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعْزُوهُ عَزْوًا وَعَزْيَتُهُ أَعْزِيهِ عَزْيًا . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي ٱلْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا :) دَعِيٌّ . وَمُلْحَقٌ . وَمَنُوطٌ . وَمُسْنَدٌ (وَهُوَ ٱلْمُضَافُ) . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلدَّعْوَةُ فِي ٱلنَّسَبِ وَٱلدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ .) وَٱدَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَلْقَهُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا أَظَلَّتْهُ لَهُ دَوْحَةٌ . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَنْكَرَهُ ثُمَّ ٱدَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

بَابُ ٱلتَّجْرِبَةِ

يُقَالُ : جَرَّبْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱخْتَبَرْتُهُ . وَعَجَمْتُهُ وَعَجَمْتُ عُودَهُ . (ٱلْعَجْمُ ٱلْعَضُّ . وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعْجَمُهُ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ . وَٱلْعَوَاجِمُ ٱلْأَسْنَانُ . وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ

---

(١) يُقَالُ فُلَانٌ ٱبْنُ حَمْرَاءِ ٱلْعِجَانِ أَيِ ٱلْعَجَمِيُّ

حَالَهُ . وَأَعْجَمْتُ ٱلْكِتَابَ إِعْجَامًا . قَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

أَبَى عُودُكَ ٱلْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً

وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ)

وَيُقَالُ : سَبَرْتُهُ . وَٱمْتَحَنْتُهُ . وَرَزْتُهُ . وَسَمَزْتُ قَنَاتَهُ ، وَحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ، وَفَتَشْتُهُ . وَذُقْتُهُ . وَبَلَوْتُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَشَفَّهُ . وَٱسْتَبْرَأَهُ . وَحَنَكَهُ . وَٱحْتَنَكَهُ . (وَيُقَالُ :) سَتَحْمَدُ مُخْتَبَرَ فُلَانٍ ، وَخُبْرَهُ . وَمَسْبَرَهُ . وَمَفْتَشَهُ . وَبَلَوْتُ ٱلرَّجُلَ بَلْوًا إِذَا جَرَّبْتَهُ (وَبَلَاهُ ٱللَّهُ إِذَا أَصَابَهُ بِبَلْوَى . وَٱبْتَلَاهُ مِثْلُهُ . وَأَبْلَاهُ ٱللَّهُ بَلَاءً جَمِيلًا . وَفُلَانٌ بِلْوُ سَفَرٍ ، وَقَدْ أَبْلَاهُ ٱلسَّفَرُ) . وَهُوَ ٱلِٱخْتِبَارُ . وَٱلِٱبْتِلَاءُ . وَٱلِٱمْتِحَانُ . وَٱلِٱسْتِبْرَاءُ . وَٱلتَّجْرِبَةُ . (وَيُقَالُ :) ٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ . (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ ٱلْجُرْحَ إِذَا نَظَرْتَ كَمْ غَوْرُهُ) . (وَيُقَالُ :) مِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ لِي هٰذَا ٱلْخَبَرَ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ

بَابُ ٱلرُّجُوعِ مِنَ ٱلسَّفَرِ

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهِهِ رُجُوعًا ، وَآبَ أَوْبَةً وَإِيَابًا ، وَٱنْكَفَأَ . وَكَرَّ كَرُورًا ، وَقَفَلَ قُفُولًا ، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا . (وَيُقَالُ:) قَفَلَ ٱلْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ . (وَلَا يُسَمَّى ٱلسَّفْرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ) . وَعَكَرَ عُكُورًا ، وَٱنْصَرَفَ ٱنْصِرَافًا ، وَٱنْقَلَبَ ٱنْقِلَابًا . (وَيُقَالُ:) آثَابَ ٱلْقَوْمُ بَعْدَ ٱنْهِزَامِهِمْ وَثَابُوا ، وَعَطَفُوا بَعْدَ ضَمِّهِمْ ، وَعَكَرُوا . وَكَرُّوا . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا
وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

وَيُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَوْدَةٌ وَقَفْلَةٌ . وَأَنَا مُنْتَظِرٌ رَجْعَةَ فُلَانٍ ، وَأَوْبَتَهُ . وَكَرَّتَهُ .

بَابُ ٱلْفَقْرِ

يُقَالُ : ٱفْتَقَرَ فُلَانٌ ، وَاعْوَزَ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ ، وَمُعْوِزٌ ، وَاعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ ، وَاَمْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ ، وَاقْتَرَ فَهُوَ مُقْتِرٌ ، وَاقَلَّ فَهُوَ مُقِلٌّ ، وَاَفَلَّ فَهُوَ مُفِلٌّ ، وَاَحْوَجَ فَهُوَ مُحْوِجٌ ، وَانْفَضَ فَهُوَ مُنْفِضٌ ، وَاَضْنَقَ فَهُوَ مُضْنِقٌ ، وَاَصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ ، وَاَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفِجٌ ، (عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ اَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهِبٌ . وَاَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفِجٌ . يُقَالُ : اَلْفَجَنِي اِلَيْهِ ٱلْحَاجَةُ اَيْ اَحْوَجَنِي .) وَازْهَدَ فَهُوَ مُزْهِدٌ ، وَدَقِعَ اَيْ لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ ، وَاَقْوَى ، وَاَكْدَى فَهُوَ مُكْدٍ ، وَاَخَفَّ فَهُوَ مُخِفٌّ ، وَاَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ ، وَاَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمِدٌ ، وَاَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ . قَالَ اَبْنُ هَرْمَةَ :

اَغَرُّ كَضَوْءِ ٱلْبَدْرِ يُسْتَطْرَفُ ٱلنَّدَى
وَيَهْتَزُّ مِرْتَاحًا اِذَا هُوَ اَنْمَدَا

وَأَزْهَدَ مِنَ ٱلزَّهَادَةِ وَهِيَ ٱلْقِلَّةُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) شَفَعَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ . (وَيُقَالُ :) تَرِبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِٱلتُّرَابِ مِنَ ٱلْفَقْرِ (وَأَتْرَبَ ٱلرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ بِعَدَدِ ٱلتُّرَابِ) . (أَجْنَاسُ ٱلْفَقْرِ) ٱلضَّيْعَةُ . وَٱلْعُسْرَةُ . وَٱلْعَيْلَةُ . وَٱلْحَاجَةُ . وَٱلْعُدْمُ . وَٱلْفَاقَةُ . وَٱلْخَصَاصَةُ . وَٱلْإِمْلَاقُ . وَٱلْمَسْكَنَةُ . وَٱلْمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ . (يُقَالُ :) عَالَ ٱلرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ . (وَعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَعُلْتُ أَنَا مِنَ ٱلْعِيَالِ أَعُولُ . كَذَا قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ عِلْتُ أَعِيلُ مِنَ ٱلْحَاجَةِ وَٱلْفَقْرِ . وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ ٱلْجَوْرِ . وَقَالَ صَاحِبُ ٱلْكِتَابِ : عِلْتُ مِنَ ٱلْحَاجَةِ وَٱلْعَيْلَةِ) . (قَالَ هٰذَا فِيمَا حَكَاهُ ٱلْمُبَرِّدُ عَنِ ٱلْبَاهِلِيِّ وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ لِلْقَوْلِ ٱلْأَوَّلِ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَجْبَرَ . (وَمِنْهُ :) ٱلْغُفَّةُ ٱلْبُلْغَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَٱلْبَرَضُ ٱلْيَسِيرُ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مُتْرِدٌ . وَمُشْفِرَةٌ .

وَمَشْفُوفٌ ٠ وَمَشْفُوفٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ٠ وَفُلَانٌ ٠
شَرِيكٌ ٠ وَمُسْتَرٌّ ٠ وَمَسْبَبٌ ٠ وَمِبْلِطٌ ٠ وَمُمِرٌّ ٠
(يُقَالُ : أَبْلَطَ الرَّجُلُ وَأَمْرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ)

بَابُ الْاِسْتِغْنَاءِ

يُقَالُ : غَنِيَ وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَغْنٍ ٠
وَأَتْرَبَ فَهُوَ مُتْرِبٌ ٠ وَأَثْرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ ٠ وَأَكْثَرَ
إِكْثَارًا فَهُوَ مُكْثِرٌ ٠ وَأَيْسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ ٠ وَأَوْسَعَ فَهُوَ
مُوسِعٌ ٠ (وَيُقَالُ :) جَبَرَ كَسْرَ فُلَانٍ وَأَمْشَى فُلَانٌ
إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ ٠ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمَنُونُ

وَيُقَالُ : ارْتَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ ٠ وَانْجَبَرَ
وَاجْتَبَرَ ٠ وَانْتَعَشَ ٠ (الِارْتِيَاشُ مِنَ الرِّيَاشِ وَالرِّيشِ ٠)
(يُقَالُ :) جَبَرْتُهُ أَنَا وَرِشْتُهُ ٠ وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ أَلِفٍ)
وَسَدَدْتُ فَاقَتَهُ ٠ وَخَصَاصَتَهُ ٠ وَمَفَاقِرَهُ ٠ وَتَأَثَّلَ ٠

وَٱسْتَوْفَرَ سَارَلَهُ وَغْرٌ . (وَيُقَالُ :) آفَادَ مَالًا ، وَآفَادَ غَيْرَهُ ، وَٱسْتَوْشَجَ (مِثْلُهُ) . (آجْنَاسُ ٱلْغِنَى) آلْجِدَةُ . وَٱلثَّرْوَةُ . وَٱلثَّرَاءُ . وَٱلْمَيْسَرَةُ . وَٱلْيَسَارُ . وَٱلسَّعَةُ . وَٱلنَّشَبُ . وَٱلْوَفْرُ . وَٱلدَّثْرُ . وَٱلدِّبْرُ . (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ : ٱلنَّشَبُ ٱلْعَقَارُ . وَٱللَّهَى ٱلدَّرَاهِمُ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْغِنَى طَوِيلُ ٱلذَّيْلِ مَيَّاسٌ . وَمَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَتَطَقْ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلطَّمَعِ

يُقَالُ : قَدِ ٱسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلْأَمْرِ ، وَتَطَمَّعَ فِيهِ ، وَتَطَاوَلَ لَهُ ، وَٱشْرَأَبَّ إِلَيْهِ ، وَسَمَا إِلَيْهِ ، وَبَدَا عُنُقُهُ ، وَرَنَا بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ ، وَمَرَغَاهُ نَحْوَهُ ، وَشَحَالَهُ فَاهُ (إِذَا ٱفْتَحَشَ ٱلْحِرْصَ) . وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ ، وَتَطَلَّعَ لَهَا ، وَتَشَرَّفَ لَهَا . (وَتَقُولُ :) لَمْ تَمِلْ بِي عَنْكَ مَخِيلَةُ أَمَلٍ ، وَلَا بَارِقَةُ طَمَعٍ . (وَيُقَالُ :) فِيهِ حِرْصٌ . وَجَشَعٌ . وَطَمَاحٌ . وَشَرَهٌ . وَٱسْتِكْلَابٌ . وَطَمَعٌ . وَٱلْأَمَلُ وَٱلطَّمَعُ ضَنَابِلُ وَبَوَارِقُ .

بَابٌ فِي ٱلْقَنَاعَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : مَعَ ٱلرَّجُلِ قَنَاعَةٌ ، وَنَزَاهَةُ نَفْسٍ ، وَرِضًى . (يُقَالُ : قَنِعَ ٱلرَّجُلُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ . وَقَنِعَ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ) وَعُزُوفُ ٱلنَّفْسِ ، وَظَلَافَةٌ ، وَعِزَّةُ نَفْسٍ ، وَهُوَ عَفِيفٌ . (وَيُقَالُ : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلشَّيْءِ تَعْزِفُ وَتَعْزُفُ ، وَٱلْجِزْ تَعْزِفُ لَا غَيْرُ) . (وَيُقَالُ :) هُوَ نَزِيهُ ٱلنَّفْسِ ، وَظَلِفُ ٱلنَّفْسِ ، وَعَفِيفُ ٱلْجَيْبِ ، وَنَقِيُّ ٱلْجَيْبِ ، وَعَفِيفُ ٱلْيَدِ ، وَحَصَانُ ٱلْيَدِ ، وَبَعِيدُ ٱلْهِمَّةِ ، وَعَفِيفُ ٱلطُّعْمَةِ (وَٱلطُّعْمَةُ وَجْهُ ٱلْمَكْسَبِ ، مِنْ قَوْلِكَ جَعَلْتُ ٱلضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ [1]) (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ عَيُوفٌ إِذَا كَانَ يَعَافُ ٱلدَّنَسَ (وَعَافَ ٱلشَّيْءَ عِيَافًا إِذَا تَجَنَّبَهُ وَكَرِهَهُ . وَعَافَ ٱلطَّيْرَ عِيَافَةً) . (وَيُقَالُ :) سَفَتْ

---

(١) وجاء في نسخة الطعمة بالكسر وجهُ المكسب . والطُعمة بالضم الضيعة يجعلها السلطان طُعمة لمن يُكرم

نَفْسُهُ لِمَآكِلِ ٱلشَّائِنَةِ (وَآسَفُ ٱلطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ فِي طَيَرَانِهِ إِسْفَافًا . قَالَ : وَزَعَمَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِٱلْأَلِفِ)

بَابُ ٱلنَّوَالِ وَٱلصِّلَةِ

يُقَالُ : وَصَلْتُ فُلَانًا أَصِلُهُ مِنَ ٱلصِّلَةِ ، وَأَجَزْتُهُ أُجِيزُهُ مِنَ ٱلْجَائِزَةِ ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ ٱلرِّفْدِ ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ ٱلْحِبَاءِ ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ ، وَأَنَلْتُهُ أُنِيلُهُ مِنَ ٱلنَّوَالِ وَٱلنَّائِلِ ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ أُجْدِي مِنَ ٱلْجَدْوَى وَٱلْجَدَاءِ ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ ٱلصَّفَدِ . (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَا يَكُونُ ٱلصَّفَدُ وَٱلشَّكْمُ إِلَّا فِي ٱلْمُكَافَأَةِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ٱلصَّفَدُ فِي مَوْضِعِ ٱلْعَطِيَّةِ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : ٱلْجَدَا مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ وَٱلْمَطَرِ جَمِيعًا يُمَدَّانِ وَيُقْصَرَانِ) . (وَيُقَالُ :) أَحْذَيْتُهُ مِنَ ٱلْحُذْيَا وَهِيَ ٱلْعَطَاءُ . وَٱلْمِنَحُ . وَٱلصِّلَاتُ . وَٱلْجَوَائِزُ . وَٱلْفَوَائِدُ .

(وَيُقَالُ نَحَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلنِّحْلَةِ وَهِيَ ٱلْمَهْرُ أَنْحَلُهَا نِحْلَةً وَنَحَلَ ٱلْجِسْمُ يَنْحَلُ نُحُولًا). وَأَحْذَيْتُ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْحِذْيَا وَهِيَ ٱلْقَشِيمَةُ أَحْذِيهِ إِحْذَاءً (وَحَذَى ٱلنَّبْلَ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا). (وَيُقَالُ:) مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ. وَنَوَالِهِ. وَسَيْبِهِ. وَمَعَاوِنِهِ، وَفَوَائِدِهِ. وَرِفْدِهِ. وَجِبَايَتِهِ. وَصِلَتِهِ. وَمَنْحَتِهِ، وَجَائِزَتِهِ (وَٱلْجَمْعُ مِنَحٌ وَجَوَائِزُ). وَجَدْوَاهُ. وَحُذْيَاهُ. وَعَطَايَاهُ. وَمَوَاهِبِهِ. وَهِبَاتِهِ. (وَيُقَالُ:) أَسْنَيْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سَنِيًّا. وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ جَزِيلًا. وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَضْخًا قَلِيلًا. وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَتْحًا يَسِيرًا. (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ:) لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ أَيْ مَنْ أُعْطِيَ فَصْدًا (١). قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يُرْوَى مَنْ فُصِدَ

---

(١) واصلهُ ان رجلين باتا عند قوم فالتقيا صباحًا فسأل احدهما الآخر عن القِرَى فقال: ما قريتُ لكن فُصِدَ لي اي فصد لي بمبرد اغتذيتُ

لَهُ وَمَنْ فُزْدَ لَهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا تُولِي الرَّجُلَ مِن
خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَمَعْرُوفٍ . وَصَنِيعَةٍ . وَيَدٍ :) أَوْلَيْتُ
فُلَانًا خَيْرًا . وَخَوَّلَتْهُ نِعْمَةً . وَأَصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ
مَعْرُوفًا . وَأَزْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا . (وَتَقُولُ :) بَارَكَ
اللهُ لَكَ فِيمَا أُصْفِيتَ مِنْ هٰذِهِ الْكَرَامَةِ . وَمَا أُعْطِيتَ .
وَأُوتِيتَ . وَمُنِحْتَ . وَخُوِّلْتَ . وَسُوِّغْتَ . (وَتَقُولُ :)
مَا خَاوَلْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَأَيَادِيهِ . وَنِعَمِهِ .
وَمَنِّهِ . وَإِحْسَانِهِ . (وَيُقَالُ :) مَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا
أَوْلَيْتَهُ مِنَّةً (وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنِّ
الْمَنْهِيِّ عَنْهُ كَمَا قِيلَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)

❀ بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ ❀

يُقَالُ : هٰذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ . وَإِمَارَاتُ الْخَيْرِ .
وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ . وَهٰذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ . وَآيَةٌ

بدمه . فقال : لَمْ يُحرم القِرى من فُصِدَ له

مِنْ آيَاتِ ٱلسَّاعَةِ اَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا ، وَهٰذِهِ مَخَايِلُ ٱلْخَيْرِ ، وَاَعْلَامُهُ . وَاَشْرَاطُهُ . وَسِمَاتُهُ . وَآثَارُهُ . وَمَنَارُهُ ، وَشِمْتُ مَخَايِلَ ٱلشَّيْءِ اِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصَرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ . (وَيُقَالُ : شِمْتُ ٱلْبَرْقَ اَشِيمُهُ اِذَا رَجَوْتَ مَطَرَهُ ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ اِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ شَوَاهِدُ ٱلنَّصْرِ ، وَدَلَائِلُهُ . وَشَوَاكِلُهُ . وَاَوَانِحُهُ . (وَيُقَالُ :) وَضَعَ لِلْحَقِّ اَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ ، وَاِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ اَنْ يَدْرُسَ ٱلدِّينَ ، وَيَطْمِسَ اَعْلَامَهُ ، وَهٰذِهِ اَمَارَاتُ ٱلظَّفَرِ بَيِّنَةٌ ، وَاَعْلَامٌ لَامِعَةٌ ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ ، وَمَخَايِلُ نَيِّرَةٌ ، وَلَائِحَةٌ مُسْفِرَةٌ ، وَآيَاتٌ بَاهِرَةٌ . (وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هٰذَا :) صَحَّحْتُ حَقِّي بِٱلْحُجَجِ ٱلنَّيِّرَةِ ، وَٱلْبَرَاهِينِ ٱلسَّاطِعَةِ ، وَٱلشَّوَاهِدِ ٱلصَّادِقَةِ ، وَٱلدَّلَائِلِ ٱلنَّاطِقَةِ . (وَيُقَالُ :) اَظْهِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ . وَبَيِّنَةٍ . وَعِلَّةٍ . وَمُتَعَلَّقٍ . وَمُتَحَجَّجٍ . وَحُجَجٍ . وَشَاهِدٍ . وَدَلِيلٍ .

وَحَقِيقَةٍ • وَبُرْهَانٍ • وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّظَّامَ : مَا ٱلْأُمُورُ ٱلصَّامِتَةُ ٱلنَّاطِقَةُ • قَالَ : ٱلدَّلَائِلُ ٱلْمُخْبِرَةُ • وَٱلْعِبَرُ ٱلْوَاعِظَةُ)

بَابُ قَوْلِهِمْ هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

يُقَالُ : أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ (وَٱلْجَمْعُ جُدَرَاءُ) • وَحَقِيقٌ (وَٱلْجَمْعُ أَحِقَّاءُ) • وَمَحْقُوقٌ • وَقَمِنٌ • وَقَمِنٌ • وَقَمِينٌ • وَحَرِيٌّ • (وَٱلْجَمْعُ قُمَنَاءُ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءُ) • وَحَجٍ • وَوَلِيٌّ • وَخَلِيقٌ

بَابُ إِظْهَارِ ٱلْعَدَاوَةِ

(يُقَالُ :) قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَبَادَى مُبَادَاةً ، وَعَالَنَ مُعَالَنَةً ، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً ، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً ، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً ، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً ، وَقَدْ أَصْحَرَ بِٱلرَّدَاةِ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ ، وَقَدْ كَشَفَ ٱلْغِطَاءَ ، وَحَسَرَ ٱلْغِمَاءَ • (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :

ٱلْقَصْرُ فِي ٱلْغَمَّاءِ اَجْوَدُ. قَالَ لِي اَبُوعَمْرٍو: وَٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ فِي هٰذَا ٱلْحَرْفِ عِنْدِي سِيَّانِ لِاَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عُلْبَةَ ٱلْحَارِثِيَّ قَالَ :

وَلَا يَكْشِفُ ٱلْغَمَّاءَ اِلَّا ٱبْنُ حُرَّةٍ
يَرَى غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

نُقَاتِلُهُمْ اَسْيَافُنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وَفِي ٱلْاَمْثَالِ : جَاهِرْ اِذَا لَمْ تَجِدْ مَخْتَلًا (بِفَتْحِ التَّاءِ)

بَابُ ٱلْمُعَارَضَةِ وَٱلْمُوَارَبَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُوَارِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَيُكَاشِرُهُ مُكَاشَرَةً ، وَيُوَارِيهِ فِي ٱلْمَوَدَّةِ مُوَارَاةً ، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً اَيْ يُخَادِعُهُ ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً ، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً ، وَيُمَاذِقُهُ مُمَاذَقَةً (ٱلْمُمَاذَقَةُ مَزْجُ ٱلْمَوَدَّةِ بِٱلْمَدَاوَةِ . وَاَصْلُهُ مِنْ مَذَقْتُ ٱللَّبَنَ اَيْ مَزَجْتُهُ فَهُوَ

مَمْذُوقٌ :) وَيُكَايِدُهُ مُكَايَدَةً ، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكَرَةً ، وَيُمَازِجُهُ مُمَازَجَةً ، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكَدَةً ، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً ، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتَرَةً ، وَيُسَاتِرُهُ مُسَاتَرَةً ، وَيُكَافِئُهُ ٱلْعَدَاوَةَ مُكَافَئَةً ، وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهَنَةً ، وَيُمَاحِلُهُ مُمَاحَلَةً ، وَيَتَصَرَّعُ . وَيَسْتَطِرُ . (وَكُلُّ هٰذَا مِنَ ٱلتَّصَنُّعِ وَٱلتَّمَلُّقِ .) (وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ :) لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ . وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ . وَمَصَادٌ غَيْرُ مُصَافٍ (وَٱلْمَصَادِي ٱلْمُسَاتِرُ) . (وَيُقَالُ :) مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَيْ مَكَرْتُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُمَاذِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَفُلَانٌ دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ . (ٱلْمُدَارَاةُ . وَٱلْمُقَارَبَةُ . وَٱلْمُلَايَنَةُ . وَٱلْمُتَابَعَةُ . وَٱلْمُمَاسَحَةُ . وَٱلْمُخَالَبَةُ . وَٱلْمُخَاتَلَةُ . وَٱلْمُخَادَعَةُ . وَٱلْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) يَدِبُّ لَهُ ٱلضَّرَّاءَ ، وَيَمْشِي لَهُ ٱلْخَمَرَ ، وَيُكَلِّمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو بِأُخْرَى ، وَلَيْسَ حَسْوًا فِي ٱرْتِمَاءٍ . (وَيُقَالُ :) إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَٱخْلِبْ وَٱخْلِبْ أَيْضًا أَيْ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ ٱلْغَلَبَةِ فَٱخْدَعْ .

(يُقَالُ :) خَلَبَهُ ٱلسَّبُعُ إِذَا خَدَشَهُ . (وَيُقَالُ :) لَيْسَ
آمِينُ ٱلْقَوْمِ بِٱلضَّبِّ ٱلْخَدِعِ ، وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا
ٱلْغَوَائِلَ ، وَيَحْفِرُ ٱلْحَفَائِرَ ، وَيَبُثُّ لَهُ ٱلْمَصَايِدَ ، وَيَنْصِبُ
لَهُ ٱلْمَكَايِدَ . وَٱلْمَخَاتِلَ . وَٱلْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ ٱلصَّائِدِ
ٱلَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا) . (وَهِيَ ٱلنَّوَائِبُ .
وَٱلْمَصَايِدُ . وَٱلشَّرَكُ . وَٱلشِّبَكُ . وَٱلْفِخَاخُ . وَٱلْأَوْهَاقُ
كُلُّهَا وَاحِدٌ)

(وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَحَيَّلُ . وَيَتَخَيَّلُ . وَيَتَلَوَّنُ
كَأَبِي بَرَاقِشَ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . (وَأَبُو
بَرَاقِشَ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ يَوْمٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ)

﴿ بَابٌ فِي ٱلْمُمَارَاةِ وَٱلْمُكَاثَرَةِ ﴾

كَاثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْمُكَاثَرَةِ وَسَاجَلَهُ .
وَبَارَاهُ . (يُقَالُ :) بَارَيْتُ ٱلرَّجُلَ (غير مهموز) .
وَبَارَأْتُ ٱلشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مهموز) . وَبَرَأْتُ مِنَ

ٱلْمَرَضِ وَبَرِئْتُ أَيْضًا . وَبَرِئْتُ مِنَ ٱلشَّرِيكِ . وَبَرَأَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ (مهموزٌ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسَرُّ . (وَتَقُولُ :) جَارَاهُ . وَعَالَاهُ . وَسَامَاهُ وَخَايَلَهُ . وَبَاهَاهُ . وَسَاهَمَهُ . وَفَاضَلَهُ . وَطَاوَلَهُ . وَفَاخَرَهُ (وَيُقَالُ :) فَاضَلْتُهُ فَضَلْتُهُ ، وَطَاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ ، وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ ، وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ ، وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ ، وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ

بَابُ ٱلْكَذِبِ

يُقَالُ : جَاءَ بِٱلْكَذِبِ ، وَٱلزُّورِ . وَٱلْبُهْتَانِ . وَٱلْأَبَاطِيلِ . وَٱلْأَكَاذِيبِ . وَٱلْمَيْنِ . وَٱلْبُطْلِ . وَٱلْعَضِيهَةِ . وَٱلْإِفْكِ . وَٱلْأَفِيكَةِ . (وَيُقَالُ :) تَكَذَّبَ فُلَانٌ ، وَتَخَرَّصَ . وَٱخْتَلَقَ . وَتَزَيَّدَ . وَأَرْبَى . وَٱفْتَرَى . وَقَدْ زَخْرَفَ ٱلْكَذِبَ ، وَوَشَّاهُ . وَزَوَّرَهُ . وَمَوَّهَهُ . وَشَبَّهَهُ . وَلَبَّسَهُ . وَمَنَّهُ . وَنَمَّقَهُ . وَلَفَّقَهُ . وَٱخْتَرَعَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ ،

وَلَا يَدْرِي ٱلْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمِرُ ، وَٱلرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَعِنْدَ ٱلنَّوَى يَكْذِبُكَ ٱلصَّادِقُ ، (وَيُقَالُ :) هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أُخَيْفِشِ ٱلْبَيْضِ ، وَمِنَ ٱلْأَخَيْفِ ٱلضَّبْعَانِ ، وَإِذَا كَذَبَ ٱلسَّفِيرُ ، بَطَلَ ٱلتَّدْبِيرُ ، وَفُلَانٌ يُرَوِّقُ ٱلْكَذِبَ وَٱللَّغْوَ

بَابُ ٱلْقِلَّةِ وَٱلْكَثْرَةِ

يُقَالُ : مَا رَزَأْتُ إِلَّا ٱلْيَسِيرَ ، ٱلنَّزْرَ ، ٱلتَّافِهَ ، ٱلْقَلِيلَ ، ٱلزَّهِيدَ ، ٱلطَّفِيفَ ، ٱلْوَتْحَ ، ٱلنَّكِدَ ، ٱلْبَخْسَ ، ٱلْخَسِيسَ ، ٱلْبَارِضَ ، ٱلْبَرْضَ ، ٱلْحَقِيرَ ، ٱلْبَكِيَّ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَدْ أَمْنَحُ ٱلْوُدَّ ٱلْخَلِيلَ لِغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتُهْ

يُقَالُ : تَرَكْتُ ذٰلِكَ لِنَزَارَتِهِ ، وَوَتَاحَتِهِ ، وَطَفَافَتِهِ ، وَحَقَارَتِهِ ، وَزَهَادَتِهِ ، (وَتَقُولُ فِي ٱلْكَثِيرِ :) هٰذَا عَدَدٌ جَمٌّ ، وَكَثِيفٌ ، وَكَثِيرٌ (وَٱلْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ) ، (وَيُقَالُ :) هُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَصَى ، وَأَكْثَرُ

مِنَ ٱلدَّبَا وَهُوَ ٱلْجَرَادُ ، وَهٰذَا مَاءٌ غَمْرٌ اَيْ كَثِيرٌ ، (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ غَمْرُ ٱلرِّدَاءِ اَيْ كَثِيرُ ٱلْعَطَاءِ ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ اَيْ كَثِيرٌ ، وَمَاءٌ عِدٌّ ، وَحَسَبٌ عِدٌّ ، وَٱلْقِبْصُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ

بَابُ ٱلْخِطَارِ بِٱلنَّفْسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْمَخَاوِفِ ، وَٱلْمَعَاطِبِ وَٱلْمَهَالِكِ ، وَعَلَى ٱلْاُمُورِ ٱلْمُوبِقَةِ ، وَٱلْمُرْدِيَةِ ، وَٱلْمُهْلِكَةِ ، وَٱلْمَهَاوِي (جَمْعُ مَهْوَاةٍ) . وَٱلْاَخْطَارِ (جَمْعُ خَطَرٍ) . وَٱلْمَتَالِفِ (جَمْعُ مَتْلَفٍ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ اَخْطَرَ فُلَانٌ نَفْسَهُ اِخْطَارًا ، وَاَشْرَطَ نَفْسَهُ اِشْرَاطًا اِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْخَطَرِ . (وَٱلشُّرَطُ مِنْ هٰذَا . اِلَّا اَنَّهُمْ جَعَلُوا لِاَنْفُسِهِمْ عَلَمًا يُعْرَفُونَ بِهِ .) وَرَكِبَ ٱلْغَرَرَ ، وَرَكِبَ ٱلْاَهْوَالَ . (وَتَقُولُ لِلْوَاقِعِ فِي اَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ :) قَدْ تَوَرَّطَ فِي وَرْطَةٍ تَوْرُطًا وَوَرَّطَ غَيْرَهُ تَوْرِيطًا ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدِّيًا ، وَاَرْدَى غَيْرَهُ اِرْدَاءً ،

وَهَوَى فِي مَهْوَاةٍ ، وَاَقْحَمَهُ قُحَمَ ٱلْمَلَكَاتِ ، وَاَقْحَمَهُ ٱلْمَتَالِفَ ، وَاَوْرَدَهُ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ لَهَا ، وَاَرْتَطَمَ وَاَرْتَطَمَ اَيْضًا

بَابُ ٱلْمَنْعِ وَٱلْعَوَائِقِ

يُقَالُ : عَاقَنِي عَمَّا اَرَدتُ ٱلْعَوَائِقُ ، وَمَنَعَتْنِي ٱلْمَوَانِعُ ، وَحَالَتْنِي ٱلْحَوَائِلُ . (وَيُقَالُ :) اَقْعَدَتْ فُلَانًا عَنْكَ ، وَثَبَّطَتْهُ . (قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ :) اَعْتَاقَهُ ٱلْاَمْرُ وَاَعْتَقَاهُ (وهو من ٱلْمَقْلُوب) . وَحَجَزَتْنِي ٱلْحَوَاجِزُ ، وَصَدَفَتْنِي ٱلصَّوَادِفُ ، وَعَدَّتْنِي ٱلْعَوَادِي اَيْ مَنَعَتْنِي ٱلْمَوَانِعُ ، وَمَنَعَتْنِي مَوَانِعُ ٱلْاَقْدَارِ ، وَعَوَائِقُ ٱلْقَضَاءِ ، وَعَوَادِي ٱلدَّهْرِ (وَيُقَالُ :) صَرَفَتْنِي ٱلصَّوَارِفُ ، وَلَفَتْنِي ٱللَّوَافِتُ ، وَاَفَكَتْنِي ٱلْاَوَافِكُ ، وَشَجَرَتْنِي ٱلشَّوَاجِرُ ، وَاَفَكَنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي اَفْكًا وَقَطَعَنِي عَنْ ذٰلِكَ ٱلشُّغْلُ ، وَجَذَبَنِي اَيْضًا وَاَقْعَدَنِي عَنْهُ ٱلضَّعْفُ ، وَقَعَدَ بِي عَنْهُ ٱلدَّهْرُ

بَابُ ٱلذَّرِيعَةِ

يُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ ذٰلِكَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ ، وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ ، وَوَسِيلَةً إِلَى مَطْلَبِهِ ، وَوُصْلَةً إِلَى مُرَادِهِ ، وَسُلَّمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ وَدَرَجًا أَيْضًا ، وَمَسْلَكًا إِلَى مَغْزَاهُ ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلَبَتِهِ ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ ، وَبَلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ ، وَمُتَوَخَّاهُ ، وَمُتَحَرَّاهُ ، وَمُتَوَجَّهِهِ ، وَوَجْهِهِ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى بُغْيَتِهِ ، وَلَا مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَجَزًّا . (وَتَقُولُ :) ٱلْتَمَسَ فُلَانٌ ٱلْأَمْرَ ، وَتَلَمَّسَهُ ، وَحَاوَلَهُ ، وَطَلَبَهُ ، وَٱبْتَغَاهُ ، وَرَامَهُ ، وَٱسْتَدْعَاهُ ، وَغَزَاهُ ، وَتَحَرَّاهُ ، وَتَوَخَّاهُ ، وَتَحَيَّلَهُ ، وَأَرَاغَهُ ، وَبَغَاهُ . (يُقَالُ : بَغَيْتُ ٱلشَّيْءَ بُغَاءً بِالضَّمِّ وَٱبْتَغَيْتُهُ ٱبْتِغَاءً . وَيُقَالُ : ٱبْغِنِي كَذَا أَيِ ٱطْلُبْهُ لِي ، وَٱبْغِنِي كَذَا أَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَٱطْلُبْهُ مَعِي ، وَٱسْتَجِرْهُ ، وَٱسْتَيْلِبْهُ ، وَٱرْتَدْهُ .)

(وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا :) ٱلطَّالِبُ . وَلِمَنِ ٱرْتَادَ: ٱلْمُرْتَادُ وَٱلْعَافِي وَٱلْمُعْطِي ، وَٱلْمُجْدِي وَٱلْجَادِي ، وَٱلْمُنْتَجِعُ طَالِبُ ٱلْمَعْرُوفِ . (وَيُقَالُ :) تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ (وَالْجَمْعُ وَسَائِلُ) ، وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ (وَالْجَمْعُ مَوَاتُّ) ، وَتَذَرَّعَ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ (وَالْجَمْعُ ذَرَائِعُ) ، وَأَدْلَى بِوُصْلَةٍ (وَالْجَمْعُ وُصَلٌ) . وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ . (وَفِي ٱلدُّعَاءِ :) يَا رَبِّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَٱغْفِرْ لِي . (أَجْنَاسُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيُتَوَسَّلُ) ٱلْوَسَائِلُ . وَٱلذَّرَائِعُ . وَٱلْوُصَلُ . وَٱلْمَوَاتُّ . وَٱلذِّمَمُ . وَٱلْحُرُمَاتُ . وَٱلْقَرَابَاتُ . وَٱلْأَسْبَابُ . وَٱلْحُقُوقُ . وَٱلْأَوَاخِيُّ (وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدِ ٱنْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ ، وَٱنْقَطَعَتْ أَوَاخِيهِ ، وَٱنْبَتَّتْ أَسْبَابُهُ ، وَرَثَّ عَهْدُهُ ، وَأَخْلَقَ ذِمَامُهُ .

بَابُ حَسْمِ ٱلْفَسَادِ

يُقَالُ فِي أَهْلِ ٱلدَّعَارَةِ : حَسَمْتُ عَنِ ٱلرَّعِيَّةِ بَأْسَهُمْ ، وَمَعَرَّتَهُمْ ، وَعَبَاثَهُمْ ، وَشَذَاهُمْ ، وَكَلَبَهُمْ ، وَعَادِيَتَهُمْ (وَٱلْجَمْعُ عَوَادٍ) ، وَشِرَّتَهُمْ ، وَبَوَادِرَهُمْ ، (وَتَقُولُ :) كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَاتٌ ، وَصَوْلَاتٌ ، وَوَقَعَاتٌ فِي تِلْكَ ٱلنَّوَاحِي ، وَبَطْشَاتٌ . (وَيُقَالُ :) مَالَ بِهِ ، وَبَطَشَ بِهِ ، وَأَمَاطَ فُلَانٌ عَنْهُمُ ٱلشَّرَّ وَٱلْأَذَى ، وَدَفَعَ عَنْهُمُ ٱلْأَذَى . (وَتَقُولُ :) كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُ ، وَفَلَلْتُ عَنْهُمْ ظُفْرَهُ ، وَفَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُ ، وَسِنَانَهُ ، وَنَكَبْتُ عَنْهُمْ دَرْءَهُ ، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرْبَهُمْ ، وَأَمَطْتُ عَنْهُمْ أَذَاهُمْ ، وَكَفَفْتُ غِرَارَهُمْ ، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُمْ . (وَغَرْبُ ٱلسَّيْفِ وَٱللِّسَانِ ، وَشَبَاهُ ، وَغِرَارُهُ وَحَدُّهُ وَاحِدٌ) وَفُلَانٌ يُطْلِقُ لِسَانَهُ وَلَا يَزُمُّهُ ، وَيُهْمِلُهُ وَلَا يَضْبِطُهُ ، وَيُرْسِلُهُ وَلَا يَكُفُّهُ

بَابُ ٱلتَّجْهِيزِ

يُقَالُ جَهَّزَ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ ٱلْخَيْلَ ، (وَٱلتَّسْرِيبُ أَنْ تَبْعَثَ سَرِيَّةً سَرِيَّةً . وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْخَيْلِ) . وَشَنَّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلَ

بَابُ تَطْهِيرِ ٱلنَّاحِيَةِ

يُقَالُ طَهَّرْتُ ٱلنَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ ، وَخَارِبٍ ، وَعَائِثٍ . (وَٱلْجَمْعُ قُطَّاعٌ وَخُرَّابٌ وَعَائِثُونَ) . (يُقَالُ : عَثَا ٱلرَّجُلُ يَعْثُو عَثْوًا وَعُثُوًّا وَعَثِيَ يَعْثَى عَثًا وَعَاثَ يَعِيثُ) (بِمَعْنًى وَهُوَ ٱلْمُسْتَعْمَلُ) (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ لَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) وَفُلَانٌ مُفْسِدٌ ، مُتَلَصِّصٌ ، وَدَاعِرٌ ، وَسَارِبٌ ، وَمُخِيفُ سَبِيلٍ ، وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ ، وَنَطِفٍ ، وَمَرِيبٍ ، وَمَعْمُورٍ ، وَمَرْكُومٍ . (وَيُقَالُ :) ٱنْتَطَخَ ٱلرَّجُلُ ، وَتَلَطَّخَ وَلَطِخَ يَلْطَخُ . (وَتَقُولُ :) يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا ، وَيُوبَنُ بِكَذَا ،

وَبُؤْنَ بِكَذَا ، وَيُقْرَفُ بِكَذَا ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالشَّرَارَةِ ، وَالنَّكَارَةِ . (وَيُقَالُ لِلْعَائِثِينَ :) هُمْ سِبَاعُ الْغَارَةِ ، وَكِلَابُ الْفِتْنَةِ ، وَقَرَاعِنَةُ الْخَيْلِ وَشَيَاطِينُهَا

بَابٌ فِي مَبَادِي الْأُمُورِ

يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْأَمْرِ ، وَمُفْتَتَحِ الْأَمْرِ ، وَفِي جِدَّةِ الْأَمْرِ ، وَمُبْتَدَإِ الْأَمْرِ ، وَمُقْتَبَلِ الْأَمْرِ ، وَمُوْتَنَفِ الْأَمْرِ ، وَفَاتِحَةِ الْأَمْرِ ، وَعُنْفُوَانِ الْأَمْرِ ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ ، وَمُبْتَكَرِ الْأَمْرِ ، وَشَرْخِ الْأَمْرِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيِّقِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . (يُقَالُ :) بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ فَأَنَا بَادِئٌ بِهِ ، وَابْتَدَأْتُ بِهِ فَأَنَا مُبْتَدِئٌ بِهِ ، وَبَدَأْتُهُ بِالْأَمْرِ . (وَيُقَالُ :) هَذِهِ فَوَاتِحُ الْأَمْرِ ، وَبَدَائِهُهُ . وَأَوَائِلُهُ . وَمَوَارِدُهُ . وَبَوَادِيهِ . وَشَوَافِعُ الْأَمْرِ . وَتَوَالِيهِ . وَأَعْقَابُهُ . وَمَصَادِرُهُ . وَرَوَاجِعُهُ . وَلَوَاقِحُهُ . وَمَصَايِرُهُ . وَعَوَاقِبُهُ

بَابُ مَضَاءِ ٱلْأَيَّامِ

يُقَالُ : كَانَ ذٰلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِيمَا سَلَفَ ، وَفِيمَا خَلَا مِنَ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِيمَا صَدَرَ ، وَفِيمَا فَرَطَ ، وَفِيمَا دَرَجَ ، وَفِيمَا غَبَرَ ، وَفِيمَا نَسَلَ ، وَفِيمَا تَصَرَّمَ ، وَفِيمَا تَقَرَّمَ . (يُقَالُ ٱلْغَابِرُ لِلْمَاضِي وَٱلْبَاقِي . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . وَنَسَلَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ)

بَابٌ فِي ٱسْتِقْبَالِ ٱلْأَيَّامِ

يُقَالُ : سَأَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلزَّمَانِ ، وَفِي مُقْبِلِ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِي مُسْتَأْنَفِ ٱلزَّمَانِ ، وَفِي مُؤْتَنَفِ ٱلْأَيَّامِ ، وَمُطَّرَفِ وَمُسْتَطْرَفِ ٱلْأَيَّامِ . (وَتَقُولُ :) ٱسْتَأْنَفْتُ ٱلْأَمْرَ ، وَٱتْنَفْتُهُ ، وَٱسْتَقْبَلْتُهُ وَاقْتَبَلْتُهُ فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ وَمُقْتَبَلٌ ، وَٱسْتَطْرَفْتُهُ وَاطَّرَفْتُهُ فَهُوَ مُسْتَطْرَفٌ وَمُطَّرَفٌ

بَابُ ٱلْمَصِيرِ

يُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ ٱلنَّاحِيَةِ ، وَٱنْتَهَى إِلَى ذٰلِكَ ٱلصُّنْعِ ، وَرَحَلَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلسَّمْتِ ، وَسَارَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْوَجْهِ ، وَتَنَقَّلَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْأُفُقِ ، وَاجْتَازَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْقُطْرِ وَتِلْكَ ٱلْجِهَةِ

بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

يُقَالُ : شُجَاعٌ (وَالْجَمْعُ شُجْعَانٌ وَشُجَعَاءُ) . وَمِغْوَارٌ (وَالْجَمْعُ مَغَاوِيرُ) . وَبَهْمَةٌ (وَالْجَمْعُ بُهَمٌ . وَٱلْبَهْمَةُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْأَمْلَسُ شُبِّهَ ٱلشُّجَاعُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ أَيْضًا بَهْمَةٌ) . (وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضًا :) مِسْمَرٌ . وَنَجْدٌ (وَالْجَمْعُ مَسَاعِيرُ وَنُجَدَاءُ وَأَنْجَادٌ) . وَبَاسِلٌ (وَالْجَمْعُ بُسَّلٌ) . وَشَدِيدٌ (وَالْجَمْعُ أَشِدَّاءُ) . وَبَطَلٌ (وَالْجَمْعُ أَبْطَالٌ) . وَأَشْوَسُ (وَالْجَمْعُ شُوسٌ) وَكَمِيٌّ (وَالْجَمْعُ كُمَاةٌ) . (قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ ٱلْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى ٱلْعَدُوَّ أَيْ يَقْصِدُهُ . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذَرَى مَنْ جَارَا

وَيُقَالُ: مِصْلَاتٌ (والجمع مَصَالِيتُ) . وَصِنْدِيدٌ (والجمع صَنَادِيدُ) . وَمِغْوَارٌ (وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مِغْوَارًا لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) وَمُجَرَّبٌ . وَمِقْدَامٌ (والجمع مَقَادِيمُ) . وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَيُقَالُ نَهِيكٌ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيِّنُ النَّهَاكَةِ . وَمَنْهُوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ بَيِّنُ النَّهْكَةِ . وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ) . وَأَخْمَسُ . وَبَيْهَسُ . وَنَجْدٌ بَيِّنُ النَّجَادَةِ . وَبَاسِلٌ بَيِّنُ الْبَسَالَةِ . وَبَطَلٌ بَيِّنُ الْبُطُولَةِ . (وَتَقُولُ :) إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمُقْدَمِ . وَثَبْتُ الْجَنَانِ . وَصَارِمُ الْقَلْبِ . وَجَرِيءُ الصَّدْرِ . (وَيُقَالُ :) هُمْ ثُبَتٌ . وَصُبَرٌ . وَوُقُحٌ .) وَرَابِطُ الْجَأْشِ . وَمُطْمَئِنُّ الْجَأْشِ . وَخَفِيضُ الْجَأْشِ . وَصَادِقُ الْبَأْسِ . وَمُشَيَّعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ . وَرَبَاطَةِ جَأْشِهِ . وَثَبَاتِ جَنَانِهِ . وَجُرْأَةِ مِقْدَامِهِ . (وَيُقَالُ :) تَشَجَّعْتُ عَنِ الْأَمْرِ . وَتَشَجَّعْتُ

عَلَيْهِ ، وَتَشَيَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ ، وَتَكَرَّأْتُ عَلَيْهِ
(وَتَقُولُ :) هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِقْدَامِ . (إِجْنَاسُ ٱلشَّجَاعَةِ :)
ٱلْبَسَالَةُ . وَٱلنَّجْدَةُ . وَٱلْبَأْسُ . وَٱلْحَمَاسَةُ . وَٱلنَّهَاكَةُ ،
وَٱلْبُطُولَةُ . وَٱلْجَرَأَةُ . وَٱلْفَتْكُ . وَٱلصَّوْلَةُ . وَٱلْإِقْدَامُ .
وَٱلشَّكِيمَةُ . (يُقَالُ :) بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبُطُولَةِ (وَبَطَّالٌ بَيِّنُ
ٱلْفَرَاغِ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ . وَقَالَ ٱلْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَطَلٌ بَيِّنُ
ٱلْبَطَالَةِ) . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ فِي نُخْبِ أَصْيَابِهِ ،
وَأَعْيَانِهِمْ . وَعِيُونِهِمْ . وَصَنَادِيدِهِمْ . وَكُمَاتِهِمْ ،
وَأَشْدَائِهِمْ . وَجُلَدِهِمْ . وَأَعْلَامِهِمْ . وَنُجُومِهِمْ ،
وَمُقَاتِلِهِمْ . وَوُجُوهِهِمْ . وَفُتَاكِهِمْ . وَنُجَبَائِهِمْ

بَابٌ فِي ٱلْفُرْسَانِ

يُقَالُ : هُوَ فَارِسُ بُهْمَةٍ (وَٱلْبُهْمَةُ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ
ٱلْجَيْشُ) . وَلَيْثُ عَرِينَةٍ ، وَلَيْثُ غَابَةٍ ، وَٱبْنُ كَرِيهَةٍ ،
وَأَخُو غَمَرَاتٍ ، وَرِدَى حُرُوبٍ . (وَتَقُولُ :) هُمْ
لُيُوثُ غَابَةٍ ، وَأُسُودُ خَفِيَّةٍ ، وَبَنُو ٱلْكَرِيهَةِ ، وَفُحُولُ

ٱلْحَرْبِ وَقُرُوبِهَا ، وَحُتُوفُ ٱلْأَقْرَانِ ، وَمَرَادِي ٱلْحُرُوبِ ، وَأَبْنَاءُ ٱلْمَوْتِ ، وَخَوَاضُو ٱلْغَمَرَاتِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحَقَائِقِ ، وَحُمَاةُ ٱلْحُرُوبِ ، وَأُبَاةُ ٱلذُّلِّ

بَابٌ فِي ذِكْرِ ٱلْأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ ٱلدِّينِ

يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ ، وَحِزْبِ ٱللهِ ، وَفَرِيقِ ٱلْهُدَى ، وَأَشْيَاعِ ٱلْحَقِّ ، وَأَنْصَارِ دِينِ ٱللهِ ، وَحُمَاةِ ٱلْحَقِّ وَذَادَتِهِ ، وَسُيُوفِ ٱللهِ ، وَأَعْضَادِ ٱلدِّينِ ، وَسُيُوفِ ٱلْعِزِّ ، وَأَرْكَانِ ٱلْخِلَافَةِ وَدَعَائِمِهَا ، وَدَعَائِمِ ٱلدَّوْلَةِ ، وَكَتَائِبِ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ . (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ رِدْءُ ٱلْخِلَافَةِ . وَعَضُدُهَا . وَجِذْمُهَا . وَنَابُهَا . وَجَمَالُ سِلْمِهَا . وَجُنَّةُ حَرْبِهَا . وَسَيْفُهَا . وَسِنَانُهَا . (قَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِلْمُهَلَّبِ :) بَنُوكَ كَتِيبَةُ ٱللهِ وَرِمَاحُ ٱلْإِسْلَامِ . وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ حَضَنَةُ ٱلْإِسْلَامِ وَأَعْضَادُ ٱلْمِلَّةِ

بَابٌ فِي ذِكْرِ ٱلْأَعْدَاءِ

أَقْبَلَ فُلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَةِ ٱلْبَاطِلِ ، وَفَرِيقِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَأَتْبَاعِ ٱلْغَيِّ ، وَٱلْفَافِهِ ، وَثَأْرِ ٱلدِّينِ ، وَضَوَارِي ٱلْفِتْنَةِ ، وَسِبَاعِ ٱلْغَارَةِ ، وَفَرَاشِ ٱلنَّارِ ، وَأَعْدَاءِ ٱلْحَقِّ ، وَجُنُودِ إِبْلِيسَ ، وَطَوَاغِي ٱلْغَيِّ ، وَأَحْزَابِ ٱلْبِدَعِ ، وَأَهْلِ ٱلْفُرْقَةِ ، وَٱلزَّيْغِ ، وَٱلشِّقَاقِ ، وَٱلْفِتْنَةِ ، وَٱلْمَعْصِيَةِ ، وَٱلْإِلْحَادِ ، وَٱلْبِدْعَةِ ، (وَتَقُولُ :) أَقْبَلَ فِي لَفِيفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَأَوْخَاشٍ ، وَأَوْبَاشٍ ، وَرَعَاعٍ ، وَهَمَجٍ ، وَأَوْغَادٍ ، (ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلْقِدَاحِ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ فَلِذٰلِكَ صَارَ ضَعِيفًا وَضِيعًا ، قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : ٱلْوَغْدُ أَيْضًا ٱلْعَبْدُ وَٱلْخَدَمُ ، قَالَ : وَقِيلَ لِأُمِّ ٱلْهَيْثَمِ : أَيُسَمَّى ٱلْعَبْدُ وَغْدًا ، فَقَالَتْ : وَمَنْ أَوْغَدُ مِنْهُ ، وَٱلْهَمَجُ ٱلْبَعُوضُ) ، وَفِي طَخَارِيرَ وَطِغَامٍ ، وَغَوْغَاءَ (يُعْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، مَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ فَعْلَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ فَعْلَاءَ) ، وَخُشَارَةِ ٱلنَّاسِ ، وَخُسَالَتِهِ ، (وَٱلْمُشَارَةُ مَا

سَقَطَ مِنَ ٱلْمَائِدَةِ مِنَ ٱلطَّعَامِ). (وَتَقُولُ:) أَقْبَلَ فِي أُشَابَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَاجْلَافٍ. وَأَخْلَاطٍ. وَأَوْشَابٍ. وَأَوْزَاعٍ. (وَٱلْأُشَابَةُ ذَمٌّ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

فَمَا وَجَدُونَا بِٱلْفُرُوقِ أُشَابَةً
وَلَا كُشْفًا وَلَا وُجِدْنَا مَوَالِيَا)

وَيُقَالُ فِي ٱلذَّمِّ: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَّادُ ٱلْعَسَاكِرِ، وَفُلُولُ ٱلْحُرُوبِ، وَشُذَّاذُ ٱلْآفَاقِ، وَبَقَايَا ٱلسُّيُوفِ، وَفَضَلَاتُ ٱلرِّمَاحِ، وَفُلَّالُ ٱلْعَسَاكِرِ، وَشُرَّادُ ٱلْأَمْصَارِ، وَنُزَّاعُ ٱلْبُلْدَانِ، وَأُبَّاقُ ٱلْأَعْبُدِ، وَجُبَنَاةُ ٱلْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ. وَسُفَهَاؤُهُمْ. (وَوَاحِدُ ٱلنُّدَّادِ نَادٌّ وَهُوَ ٱلَّذِي يَنِدُّ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ. وَهُوَ مِثْلُ ٱلشَّارِدِ وَٱلشَّاذِّ). (وَيُقَالُ:) جَاءَ فِي عَسْكَرٍ. وَأَرْعَنَ. وَفَيْلَقٍ. وَخَمِيسٍ. وَعَرَمْرَمٍ. (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى ٱلْجَيْشِ). (وَيُقَالُ:) أَقْبَلَ فَيْمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوِيًّا أَيِ ٱنْضَمَّ. (وَضَوِيَ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ يَضْوَى ضَوًى). وَٱلْتَفَّ إِلَيْهِ

وَتَأَشَّبَ اِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ ضَامَّهُ وَلَافَّهُ ، وَفِيمَنْ اَخَذَ اِخْذَهُ ، وَلَفَّ لَفَّهُ

بَابٌ فِي اَحْتِشَادِ اَلْقَوْمِ

يُقَالُ : اَقْبَلَ فِي جُمْهُورِ اَصْحَابِهِ . وَكَافَّتِهِمْ . وَدَهْمَائِهِمْ . وَاَقْبَلَ بِقَضِّهِ . وَقَضِيضِهِ . وَحَشْدِهِ . وَحَفْلِهِ . وَفِي بُهَمٍ مِنَ اَلنَّاسِ ، وَدَهْمٍ مِنَ اَلنَّاسِ اَيْ كَثْرَةٍ ، وَاَقْبَلُوا اَلْجَمَّ اَلْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا اَيْضًا . (وَيُقَالُ :) رَاَيْتُ فُلَانًا فِي خُمَارِ اَصْحَابِهِ . وَغُمَارِهِمْ . وَسَوَادِهِمْ

بَابُ اَلْجَبَانِ

يُقَالُ : اِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ (وَالْجَمْعُ جُبَنَاءُ) . وَنِكْسٌ (وَالْجَمْعُ اَنْكَاسٌ) . وَفَسْلٌ (وَالْجَمْعُ اَفْسَالٌ وَفُسَّلٌ اَيْضًا) . (وَفِي اَلْاَمْثَالِ :) اِنَّ اَلْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ، وَكُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ ، وَعَصَا اَلْجَبَانِ اَطْوَلُ ، وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى اَلْحَذِرُ . (يُقَالُ :) رِعْدِيدٌ (وَالْجَمْعُ

رَعَادِيدُ) . وَفَرُوقَةٌ (وَلَا جَمْعَ لَهُ) . وَهُوَ يَرَاعَةٌ . وَنَكِلٌ (والجمعُ أَنْكَالٌ) . وَوَاهِنٌ (والجمعُ وُهُنٌ) . (وَيُقَالُ :) هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ ، وَرِخْوُ ٱلْمَكْسِرِ ، وَوَاهٍ ، وَمَنْخُوبُ ٱلْقَلْبِ ، وَهَشُّ ٱلْمَكْسِرِ ، وَنَخْرُ ٱلْعُودِ . (وَيُقَالُ :) ٱنْتَفَخَ سَحْرُهُ أَيْ رِئَتُهُ مِنَ ٱلْجُبْنِ . (وَٱلْجُبْنُ . وَٱلْخَوَرُ . وَٱلْفَشَلُ . وَٱلْوَهْنُ . وَٱلْمَهَانَةُ . وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْإِشْرَافِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى ٱلشَّيْءِ ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ ، وَأَطَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ ، وَعَلَا عَلَيْهِ ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْفَى عَلَى ٱلشَّيْءِ وَأَشَافَ . وَهٰذَا مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ) . وَأَشْفَى عَلَى ٱلْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ . وَقَدْ أَرْمَى ٱلسَّهْمُ عَلَى ٱلذِّرَاعِ ، وَأَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْأَرْبَعِينَ إِذَا جَازَهَا . قَالَ ٱلْأَحْوَصُ :

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءِ قَصْرٍ بِفَرْقَدٍ
بُدُورًا أَنَافَتْ فِي ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ ٱبْنُ فَرْوَةَ :

وَٱعْتَمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلشَّوَائِبِ

ٱلْكَدَرُ . وَٱلدَّرَنُ (والجمعُ أَدْرَانٌ) . وَٱلدَّنَسُ (والجمعُ أَدْنَاسٌ) . وَٱلطَّبَعُ وَهُوَ ٱلْوَسَخُ . وَٱلْقَذَى (وَجَمْعُهُ أَقْذَاءٌ) . وَشَائِبَةٌ (والجمعُ ٱلشَّوَائِبُ) . (وَيُقَالُ :) رَنَّقَتِ ٱلدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ وَكَدِرَ ٱلْمَاءُ وَكَدَرَ وَكَدُرَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ

بَابُ ٱلْخَوْفِ

يُقَالُ : فَزِعَ ٱلرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزَعًا وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ ، وَذُعِرَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ، وَنُكِبَ فَهُوَ مَنْكُوبٌ ، وَٱرْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ ، وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ ، وَوَجِلَ فَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ أَيْضًا ، وَوُئِدَ فَهُوَ مَوْؤُودٌ (وَزَأَدَتْ ٱلرَّجُلَ أَزْأَدُهُ) . وَٱسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ ، وَخُشِيَ فَهُوَ

خَشْيَانُ وَٱلْمَرْأَةُ خَشْيَا ، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَرَهِبَ فَهُوَ رَاهِبٌ ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ . (وَيُقَالُ :) ٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَرَقًا ، وَٱسْتَطَارَ لُبُّهُ رَوْعًا ، وَتَفَزَّعَ ، وَتَرَوَّعَ ، وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيِّبٌ . (وَٱلتَّهَيُّبُ أَدْنَى ٱلْخَوْفِ ، وَٱلْإِشْفَاقُ أَقَلُّ مِنْهُ) . (أَجْنَاسُ ٱلْخَوْفِ) ٱلرُّعْبُ ، وَٱلْفَزَعُ ، وَٱلذُّعْرُ ، وَٱلْخِيفَةُ ، وَٱلْخَافَةُ ، وَٱلرَّهْبَةُ ، وَٱلْخَشْيَةُ ، وَٱلْوَجَلُ ، وَٱلرَّوْعُ ، وَٱلْمَهَابَةُ . (وَٱلْوَهَلُ ٱلْفَزَعُ ، وَٱلتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ ٱلْإِنْسَانِ خَوْفُ لِصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحِسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا . وَأَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ ، وَٱنْتُقِعَ لَوْنُهُ وَٱمْتُقِعَ ، وَمِثْلُهُمَا ٱبْتُقِعَ وَفُقِعَ) . (وَتَقُولُ :) خَوَّفْتُ ٱلرَّجُلَ بِنَذِيرِي تَخْوِيفًا ، وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً ، وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا ، وَرَهَّبْتُهُ تَرْهِيبًا ، وَذَعَرْتُهُ ذُعْرًا ، وَأَفْعَلْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى ، وَٱسْتَرْهَبْتُهُ ، وَتَهَدَّدْتُهُ ، وَتَوَعَّدْتُهُ ، وَرَعَتْهُ

وَأَرْعَبْتُهُ ، وَذَأَدْتُهُ ، آذُدُهُ ، (يُقَالُ :) مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ ، وَيَتَوَعَّدُ ، وَيَرْعِدُ وَيُبْرِقُ ، (وَيُقَالُ : رَعَدَ وَبَرَقَ وَلَا يُقَالُ هٰذَا بِالْأَلِفِ ، قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا مَذْهَبُ ٱلْأَصْمَعِيِّ لَا يُجِيزُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ)

بَابُ تَسْكِينِ ٱلْخَوْفِ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : سَكَّنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ ، وَسَكَّنْتُ رَوْعَهُ ، وَأَمِنْتُ خِيفَتَهُ ، وَأَذْهَبْتُ عَنْهُ ٱلرَّوْعَ ، وَأَمِنَتْ خِيفَتُهُ ، وَأَمِنْتُ جَالِبَهُ ، وَخَفَضْتُ جَاشَهُ ، وَأَمِنْتُ سِرْبَهُ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بِالْكَسْرِ) ، وَخَلَّيْتُ سَرْبَهُ (بِالْفَتْحِ) إِذَا خَلَّيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ ، وَهُوَ آمِنُ ٱلسِّرْبِ ، وَأَمِنُ ٱلْجَنَابِ ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، وَأَمِنَ سِرْبُهُ ، (وَٱلسَّرْبُ ٱلسَّرْحُ وَجَمْعُهُ سُرُوحٌ ، يُقَالُ : أَذْهَبِي فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَكِ)

بَابٌ بِمَعْنَى وَضْعِ ٱلشَّيْءِ فِي دَرْجِ ٱلْآخَرِ

يُقَالُ : قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرْجَ كِتَابِي ، وَطَيَّ كِتَابِي ، وَثَنْيَ كِتَابِي ، وَضَمْنَ كِتَابِي ، وَعَطْفَ كِتَابِي ، وَوَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سُطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ ، وَقَالَ ذٰلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُنَاظَلَتِهِ ، وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ

بَابُ تَوَقُّعِ ٱلْأَمْرِ

وَتَقُولُ فِي تَوَقُّعِ ٱلْأَمْرِ : قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذٰلِكَ ، وَأَذْكُنُهُ ، (يُقَالُ : زَكَنْتُ ذٰلِكَ أَزْكُنُهُ) ، وَأَحْدِسُهُ ، وَقَدْ كُنْتُ حَدَسْتُ بِذٰلِكَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذٰلِكَ ، وَأَخْمِنُهُ ، وَأَعِيفُهُ ، وَأَتَوَسَّمُهُ ، وَأَزْجُرُهُ ، وَعِفْتُهُ ، (مِنَ ٱلْعِيَافَةِ وَٱلزَّجْرِ) ، وَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ ، وَأَنْتَ مُخَايِلُهُ وَأَعْلَامُهُ ، وَرَأَيْتُ شَمَائِلَهُ ، (وَتَقُولُ :) أَخْلَقَ بِأَنْ يَكُونَ ٱلْأَمْرُ صَحِيحًا ، وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ٱلْأَمْرَ صَحِيحٌ ، وَٱلَّذِي فِي خَلَدِي أَيْ فِي نَفْسِي ،

وَأُشْرِبَ قَلْبِي ، وَأُوقِعَ فِي نَفْسِي ، وَأُلْقِيَ فِي رَوْعِي ، وَأُشْعِرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرُهُ ، وَأَشْعَرَ فِيَّ ذَلِكَ . (وَيُقَالُ :) أَتَى بِأَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ صَحِيحًا ، وَأَخْبَرَ بِذَلِكَ

❀ بَابٌ فِي وُقُوعِ أَمْرٍ حَاصِلٍ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ ❀

يُقَالُ لِلْأَمْرِ الْحَاصِلِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ : هٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ ، وَلَا جَالَ بِهِ فِكْرٌ ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَّةٌ ، وَلَا عَلِقَ بِوَهْمٍ ، وَلَا جَرَى فِي ظَنٍّ ، وَلَا سَنَحَ فِي فِكْرٍ ، وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمٍ ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ . (يُقَالُ : خَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالٍ يَخْطُرُ خُطُورًا ، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ خَطْرًا وَخَطَرَانًا ، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا أَيْضًا) . (وَتَقُولُ :) مَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ ، وَلَا خِلْتُهُ ، وَلَا ظَنَنْتُهُ ، وَلَا حَسِبْتُهُ . (وَتَقُولُ :) لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتَهُ .

وَتَوَهَّمْتُهُ . (وَٱلرَّجْمُ ٱلظَّنُّ بِٱلْغَيْبِ)

بَابُ إِثْبَاتِ ٱلْأَمْرِ

وَجَدَ ذٰلِكَ فِي ٱلْعِبْرَةِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ ٱلْبَيَانُ ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ ٱلْوُجُودُ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلتَّجْرِبَةُ ، وَقَبِلَتْهُ ٱلطَّبَائِعُ ، وَقَامَ بِهِ ٱلتَّرْكِيبُ ، وَٱسْتَقَرَّ عَلَيْهِ ٱلرَّأْيُ ، وَلَحَظَهُ ٱلتَّوْفِيقُ ، وَثَبَّتَهُ ٱلْفَحْصُ ، وَشَهِدَتْ لَهُ ٱلْعُدُولُ ، وَقَامَ عَلَيْهِ ٱلْبُرْهَانُ

بَابُ ٱلرُّجُوعِ عَنِ ٱلْعَدُوِّ

يُقَالُ : أَجْثَمَ ٱلرَّجُلُ عَنْ عَدُوِّهِ وَعَنِ ٱلْحَرْبِ ، وَجَثَمَ أَيْضًا ، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا ، وَخَامَ عَنْهُ ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً ، وَكَعَّ عَنْهُ (وَٱلِٱسْمُ ٱلْكَمَاعَةُ) ، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا ، وَعَرَدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا ، وَأَقْعَى إِقْعَاءً ، وَتَمَسَّسَ ، وَتَمَاعَسَ ، وَخَنَسَ ، وَجَبَأَ عَنْهُ ، قَالَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلزَّمَانِ بِجُبَّأٍ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلٰهِ بِآيِسِ

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : اِنْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ ، وَحَاصُوهُ وَحَاضُوهُ (وَلِلْأَعْدَاءِ :) اِنْهَزِمُوا ، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ ، وَانْكَشَفَ الْأَوْلِيَاءُ ، وَاسْتَطْرَدُوا إِذَا حَازُوهُمْ . (وَتَقُولُ :) حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَطَشِ

الْعَطَشُ . وَالْغُلَّةُ . وَالْغَلِيلُ . وَالظَّمَأُ . وَالصَّدَى . وَالْحِرَّةُ . وَالنَّهَلُ . وَالْجُوَادُ . (يُقَالُ : جِيدَ الرَّجُلُ) . (وَمِنْهُ :) اللَّوْحُ هَوَنُ الْعَطَشِ . وَالْهَيَافُ وَالْمِلْوَاحُ السَّرِيعُ الْعَطَشِ . (وَالْأُوَامُ أَيْضًا الْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . وَرَجُلٌ هَيْمَانُ وَعَطْشَانُ . وَظَمْآنُ . وَصَادٍ . وَنَاهِلٌ . وَهَائِمٌ . وَحَائِمٌ . (وَالنَّاهِلُ الْعَطْشَانُ وَالْأُنْثَى نَاهِلَةٌ . وَهُوَ الْمُرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضًا . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ) . (وَتَقُولُ :) رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ وَارْتَوَيْتُ ، فَأَنَا رَيَّانُ وَمُرْتَوٍ . (يُقَالُ : رَجُلٌ رَيَّانُ وَامْرَأَةٌ رَيَّا) .

وَنَقَعْتُ فَانَا نَاقِعٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ٱلنَّاهِلِ : يَنْهَلُ مِنْهَا ٱلْأَسَلُ ٱلنَّاهِلُ : (وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ ٱلشُّرْبَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ :) حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ وَٱلْحِرَّةُ ٱلْعَطَشُ . وَرَجُلٌ حَرَّانُ وَٱمْرَأَةٌ حَرَّى . وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمَعْطِشٌ اَيْ اِبِلُهُ عِطَاشٌ . وَحُرٌّ اَيْ اِبِلُهُ حِرَارٌ

(وَفِي مِثْلِ هٰذَا ٱلْبَابِ) . (يُقَالُ :) شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَبَرَدْتُ غَلِيلَهُ ، وَنَقَعْتُ غُلَّتَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَقَوْمٍ عِدًى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا
لَمَا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا عُلَّ هِيمُهَا

وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ ، وَأَرْوَيْتُ حِرَّتَهُ ، وَقَصَمْتُ صَارَّتَهُ . (وَتَقُولُ :) شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ ، وَأَرْوَيْتُ غَلِيلِي ، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي ، وَبَرَدْتُ غَلِيلِي

بَابُ ٱلْمَجَاعَةِ

يُقَالُ : أَصَابَ ٱلْقَوْمَ مَجَاعَةٌ (وَالْجَمْعُ مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعُ) . وَمَخْمَصَةٌ (وَالْجَمْعُ مَخَامِصُ) . وَأَزْمَةٌ (وَالْجَمْعُ أَزْمَاتٌ) . وَأَزْبَةٌ . وَأَزْبَاتٌ . وَلَزْبَةٌ . وَلَزْبَاتٌ . وَسَنَةٌ . وَاسْنَاتٌ . وَسَنَوَاتٌ . وَسِنُونَ . وَقُحْمَةٌ . وَقُحَمٌ . وَجَدْبٌ . وَجُدُوبٌ . وَمَحْلٌ . وَمُحُولٌ . وَأَزْلٌ وَلَأْوَاءُ . وَلَوْلَاءُ . وَبَأْسَاءُ . وَبُؤْسٌ . وَنُكْرَاءُ . وَنُكْرٌ . وَشَدِيدَةٌ . وَشِدَّةٌ . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَجْدَبَ ٱلْقَوْمُ ، وَامْحَلُوا . وَأَنْحَطُوا . وَأَسْنَتُوا . (وَتَقُولُ :) هُمْ فِي ضَنْكٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَجَشْبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَضَاضَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَشَظَفٍ . وَضَلَفٍ . وَقَشَفٍ . وَوَبَلٍ . وَخَفَفٍ . وَضَنْكٍ

بَابُ خَفْضِ ٱلْعَيْشِ وَٱلرَّفَاهَةِ

يُقَالُ : هُمْ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَرَفَاغَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَرَغْدٍ وَسَعْدٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَلَيَانٍ مِنَ

ٱلْعَيْشِ ، وَبُلْغَةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَخَضٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغُرَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَشُجُوَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَسَلْوَةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي رَخَاءٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَغَفْلَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَقَدْ اخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصِبٌ ، وَأَمْرَعَ فَهُوَ مُمْرِعٌ ، وَاعْشَبَ فَهُوَ مُعْشِبٌ (وَتَقُولُ :) هٰذَا زَمَانٌ مُمْرِعٌ مُعْشِبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضًا ، وَظَافٌ ، (وَٱلْخِصْبُ وَٱلرِّيفُ وَاحِدٌ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْأَرْيَافُ) ، (وَتَقُولُ :) لِفُلَانٍ قَائِتٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَبُلْغَةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَهْيَمَيْنِ ، أَيِ ٱلْأَكْلِ وَٱللَّهْوِ ، (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) وَمِثْلُهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلطَّفْشِ وَٱلرَّفْشِ

بَابُ ٱلتَّنْجِيَةِ

تَقُولُ : أَنْجَيْتُهُ ، وَأَنْقَذْتُهُ (١) مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ ، وَنَجَّيْتُ

---

(١) ومنهُ النقائذ واحدتها النقيذة ، وهو ما انقذتهُ من العدوّ . والاخيذة ما اخذهُ العدوّ والسيقة ما استاقهُ من الدوابّ . ولا يقال سائقة

فُلَانًا وَأَنْشَتْهُ ، وَأَحْزَنْتُ غُصَّتُهُ ، وَأَسَفْتُهُ رِيشَتُهُ ، وَأَبْلَعْتُهُ أَيْضًا ، وَأَسَفْتُ حِرَّتُهُ ، وَنَفَسْتُ كُرْبَتُهُ ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ ، وَرَخَيْتُ خِنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ ، وَأَرْسَلْتُ ، (وَتَقُولُ :) أَشْجَى فُلَانٌ فُلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فُلَانٌ بِهَذَا ٱلْأَمْرِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، وَغَصَّ بِهِ . (وَٱلشَّجَى . وَٱلشَّرَقُ . وَٱلْغُصَّةُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ شَجًى فِي حَلْقِ فُلَانٍ ، وَقَذًى فِي عَيْنِهِ . إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكَلٌّ) . (وَتَقُولُ : شَجَوْتُ فُلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنْتَهُ . وَأَشْجَيْتُهُ أُشْجِيهِ إِذَا أَغْصَصْتَهُ)

﴿ بَابُ بَعْضِ أَصْلِ ٱلشَّرِّ ﴾

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْبَلَدُ وَهٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةُ مَنْجَمُ ٱلْبَاطِلِ ، وَمَنْبَعُ ٱلضَّلَالَةِ ، وَمَغْرِسُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَعُشُّ ٱلدَّعَارَةِ ، وَمَبْرَكُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَمَنَاخُهَا ، وَوَكْرُ ٱلْبَاطِلِ ، وَمُسْتَثَارُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَمَرْمَى دَعَائِمِ ٱلْفِتْنَةِ ، وَعَرْصَةُ ٱلْغَيِّ . (فَإِذَا نَوَّيْتَ ٱلْأَسْمَاءَ قُلْتَ :) مَنْجَمٌ ، وَمَنْبَعٌ . وَمَغْرَسٌ . (قَالَ

عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ سِيرِينُ وَلَّاهُ ٱلْبَصْرَةَ :) إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ ٱلشَّيْطَانُ وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ ۝ (وَيُقَالُ :) قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانِ كَذَا نَاجِمَةٌ ۝ وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ ۝ وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ ۝ (وَيُقَالُ :) جَاشَ ٱلْعَدُوُّ وَثَارَ ۝ وَوَثَبَ وَثْبَةً ۝ وَعَدَا عَدْوَةً ۝ وَنَزَا نَزْوَةً ۝ وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ ۝ (وَكَتَبَ بَعْضُ ٱلْكُتَّابِ :) فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهَا أَصْلُ ٱلدَّوْلَةِ ۝ وَمَنْجَمُ ٱلْخِلَافَةِ ۝ وَمَادَّةُ ٱلْجُنُودِ ۝ وَمُعَشَّشُ ٱلْأَوْلِيَاءِ ۝ (وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ فِي بَغْدَادَ :) هِيَ مَدِينَةُ ٱلسَّلَامِ ۝ وَمَدِينَةُ ٱلْإِسْلَامِ ۝ وَقُبَّةُ ٱلْإِسْلَامِ ۝ وَمَعْدِنُ ٱلْخِلَافَةِ ۝ وَمَعْقِلُ ٱلْجَمَاعَةِ ۝ جَعَلَهَا ٱللَّهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى ۝ وَلِشِيعَتِهِ مَثْوَى

بَابُ ٱلْغُبَارِ

(أَجْنَاسُ ٱلْغُبَارِ) ٱلْغُبَارُ ۝ وَٱلْعَجَاجُ ۝ وَٱلْعَجَاجَةُ ۝ وَٱلنَّقْعُ ۝ وَٱلرَّهَجُ ۝ وَٱلْقَتَامُ ۝ وَٱلْقَسْطَلُ ۝ وَٱلْهَبْوَةُ ۝

وَٱلْوَرْدُ . وَٱلْعِثْيَرُ . وَٱلسَّافِيَاءُ . وَٱلزَّوْبَعَةُ أَيْضًا ٱلْغُبَارُ .
(يُقَالُ :) آثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ ٱلْفِتَنِ ، وَأَرْهَجَ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ
وَأَهْلِهِ ٱلْفِتَنَ .

بَابُ ٱلْعَدْوِ

ٱلْعَدْوُ . وَٱلْحُضْرُ . وَٱلشَّدُّ . وَٱلْجَرْيُ وَاحِدٌ .
(يُقَالُ :) عَدَا ٱلْفَرَسُ ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا ، وَجَرَى
وَأَجْرَيْتُهُ . (وَٱلْعَدِيُّ ٱلرَّجَّالَةُ ٱلَّذِينَ يَعْدُونَ) .
(وَيُقَالُ :) ٱشْتَدَّ ٱلْفَرَسُ ، وَأَحْضَرَ . (وَتَقُولُ :)
رَأَيْتُ فُلَانًا مُعِذًّا فِي سَيْرِهِ ، وَمُرْهِقًا . وَمُوحِفًا .
وَمُوضِعًا . وَمُوغِلًا . (وَيُقَالُ :) سَارَ أَتْعَبَ سَيْرٍ .
وَأَحَثَّهُ . وَأَعَذَّهُ . وَأَرْهَقَهُ . وَأَوْهَقَهُ . وَأَوْحَفَهُ .
وَأَوْجَفَهُ . وَأَكَمَشَهُ . وَهَذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ ، وَعَنِيفٌ .
وَكَمِيشٌ

بَابُ ٱلإِسْرَاعِ

يُقَالُ : مَضَى فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْوِ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ . (وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَرْجَةُ) . وَمَضَى فَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى إِحْكَامٍ ، وَلَمْ يَلْبَثْ لِتَأَهُّبِ مَعَادٍ ، وَلَمْ يُثَبِّطْهُ تَغْيِيرُ أَهْبَةٍ ، وَلَمْ يَرِثْهُ ٱحْتِفَالُ تَشْمِيرٍ ، وَلَمْ يَعِبْ عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ

بَابُ ٱلتَّبَاطُؤِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : تَبَاطَأَ ٱلرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ ، وَتَلَبَّثَ ، وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانٍ ، وَتَصَرَّعَ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَأَرَّضَ بِمَكَانِ كَذَا ، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ ، وَتَلَوَّمَ ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ ، وَتَمَهَّلَ فِي سَيْرِهِ . (وَيُقَالُ :) سَارَ مُتَمَكِّثًا . وَمُتَبَاطِئًا . وَمُتَلَوِّمًا . وَمُتَرَيِّثًا . وَمُتَرَبِّثًا . وَمُتَمَهِّلًا

بَابُ ٱلتَّشْخِيصِ

يُقَالُ : قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ فُلَانٌ آنِي قَرِيبٌ وَآنِمٌ مُتَحَوِّصَةٌ ، وَآنِمٌ ، وَآفِدٌ ، وَدَانٍ ، وَرَهِقٌ ، وَآنٍ ، وَحَضَرَ ، وَآظَلَّ ، (يُقَالُ :) تَأَهَّبْ لِهٰذَا ٱلْأَمْرِ ٱلْآزِفِ ٱلْحَادِثِ

بَابُ ٱلزَّحْفِ

يُقَالُ لِلشَّاخِصِ مِنْ فَيْلٍ وَعَسْكَرٍ : قَدْ زَحَفَ ٱلرَّجُلُ نَحْوَ ٱلْعَدُوِّ زَحْفًا ، وَدَأَفَ دُلُوفًا ، وَنَهَدَ نُهُودًا ، وَنَهَضَ نُهُوضًا ، وَخَفَّ خَفًّا . (وَيُقَالُ :) ٱرْتَحَلَ فُلَانٌ ، وَتَخَمَّصَ ، وَرَحَلَ وَتَرَحَّلَ ، وَظَعَنَ ، وَتَحَمَّلَ ، وَخَفَّ ، وَتَوَجَّهَ . (وَيُقَالُ :) قَدْ دَنَى لِطَيَّتِهِ ، وَلِوِجْهَتِهِ ، وَسَارَ . (وَتَقُولُ :) قَدْ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ ، وَتَمَّمَ تَمَمَهُ ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ ، وَأَقْبَلَ قُبَلَهُ ، وَأَمَّهُ وَيَمَّمَهُ ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ ، وَٱنْتَحَاهُ ، وَٱسْمَتَهُ إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ

بَابُ ٱلْإِعْجَالِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ : أَعْجَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَحَفَزْتُهُ ، وَأَفْزَزْتُهُ ، وَٱسْتَعْجَلْتُهُ ، وَأَجْهَشْتُهُ ، وَأَكَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا ، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) ثَبَّطْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَرَيَّثْتُهُ ، وَٱسْتَأْنَيْتُهُ ، وَٱسْتَخَفَّهُ ٱلْأَمْرُ ، وَأَزْدَهَاهُ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا ، وَمُتَحَفِّزًا ، وَعَلَى وَفْزٍ (وَٱلْجَمْعُ أَوْفَازٌ) ، (يُقَالُ فِي ٱلِٱسْتِعْجَالِ :) ٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلَ ، وَٱلْبِدَارَ ٱلْبِدَارَ ، وَٱلسَّبْقَ ٱلسَّبْقَ ، وَٱلسُّرْعَ ٱلسُّرْعَ ، وَٱلْوَحَى ٱلْوَحَى ، وَٱلنَّجَاءَ ٱلنَّجَاءَ . (وَتَقُولُ فِي ٱلِٱسْتِبْطَاءِ :) مَهْلًا ، وَرُوَيْدَكَ ، وَعَلَى رِسْلِكَ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ضَعْ رُوَيْدًا يَبْلُغْنَ ٱلْجَدَدَ . (وَيُقَالُ :) حَدَوْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْأَمْرِ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَرَّكْتُهُ ، وَحَثَثْتُهُ ، وَأَكَشْتُهُ ، وَهَزَزْتُهُ ، وَأَحْمَشْتُهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ . (قَالَ ٱلْوَاسِطِيُّ :) ٱلْإِحْمَاشُ إِشْعَالُ ٱلنَّارِ مِنَ ٱلْحَطَبِ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْقِتَالِ :)

ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَذَمَرْتُهُ ، وَأَنْشَطْتُهُ ، وَشَحَذْتُهُ . (صِفَةُ ٱلْمَجْبُولِ . يُقَالُ :) فُلَانٌ مَجْبُولٌ ، وَنَزِقٌ . وَزَهِقٌ . وَغَلِقٌ . وَطَائِشُ ٱلْحِلْمِ ، خَفِيفُ ٱلْفُؤَادِ ، قَلِقُ ٱلْوَضِينِ ، ضَيِّقُ ٱلْمَجَمِّ . (وَتَقُولُ :) مِنْ فُلَانٍ عَجَلَةٌ ، وَخِفَّةٌ . وَطَيْشٌ . وَنَزَقٌ . وَزَهَقٌ ، وَطَيْرُورَةٌ . وَقَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ إِذَا طَاشَ ، وَخَفَّ وَالُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

بَابُ ٱلتَّفَرُّدِ بِٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيجُ وَحْدِهِ فِي ٱلْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ) . وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَعَيِّرُ وَحْدِهِ (فِي ٱلذَّمِّ) . (وَفِي ٱلْمَدْحِ مِثْلُ نَسِيجِ وَحْدِهِ :) هُوَ وَاحِدُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ ، وَأَوْحَدُ فِي أَدَبِهِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ ، وَفَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَهُوَ كَوْكَبُ نُظَرَائِهِ ، وَهُوَ غُرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَزَهْرَةُ إِخْوَانِهِ ، وَحِلْيَةُ أَكْفَائِهِ ، وَعُدَيَّا زَمَانِهِ ،

وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ ٠ (وَٱلْفَرِيدُ ٠ وَٱلْخَرِيدُ ٠ وَٱلْوَحِيدُ ٠ وَٱلْفَذُّ وَاحِدٌ) ٠ (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ) ٱلْفَذُّ وَاحِدٌ ٠ وَٱلتَّوْأَمُ ٱثْنَانِ ٠ (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ فِي قِدَاحِ ٱلْمَيْسِرِ ٱلْفَذُّ مَالَهُ نَصِيبٌ ، وَٱلتَّوْأَمُ لَهُ نَصِيبَانِ) ٠ وَٱلْوِتْرُ وَاحِدٌ ٠ وَٱلشَّفْعُ ٱثْنَانِ ، وَٱلْخَسَا وَاحِدٌ ٠ وَٱلزَّكَا ٱثْنَانِ ٠ (وَتَقُولُ :) جَاؤُا وُحْدَانًا ، وَجَاؤُا فُرَادَى ، وَأَشْتَاتًا ٠ وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى طِيَالِهِ ، وَعَلَى حِدَتِهِ ، فَإِذَا جَاءُوا جَمِيعًا قُلْتَ : جَاؤُا بَتًّا غَفِيرًا ، وَٱلْجَمَّاءَ ٱلْغَفِيرَ ، وَجَاؤُا أَفْوَاجًا ، وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ ، وَجَاؤُا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، وَجَاؤُا أَرْسَالًا أَيْ تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَدْ وَرَدَتِ ٱلْخُيُولُ تَكْسِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَسَرَبَتْ إِلَيْكَ ٱلْخُيُولَ سَرْبَةً بَعْدَ سَرْبَةٍ (وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْخَيْلِ) ـ

بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ ٱلشَّيْءِ

اَحْوَجَنِي فُلَانٌ إِلَى كَذَا ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، وَحَدَانِي عَلَيْهِ ، وَحَضَّنِي ، وَحَثَّنِي ، وَحَرَضَنِي ، وَاجَانِي ، وَاَلْجَانِي ، وَاضْطَرَّنِي وَاَحْرَجَنِي ، وَاَشَأَنِي

بَابُ ٱلْوُلُوعِ

يُقَالُ : قَدْ لَهِجَ فُلَانٌ بِٱلرَّجَزِ اَوِ ٱلشِّعْرِ اَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَاُولِعَ بِهِ ، وَاُوْزِعَ بِهِ ، وَضَرِيَ بِهِ ، وَوُكِّلَ بِهِ ، وَمُرِنَ بِهِ ، وَشَرِيَ بِهِ ، وَمَرِيَ بِهِ ، وَغَرِيَ بِهِ ، وَلَكِيَ بِهِ ، وَدَرِبَ بِهِ ، (وَٱلدُّرْبَةُ ٱلْعَادَةُ) وَٱلدَّرَابَةُ بِٱلشَّيْءِ ، وَٱلْغَرَاوَةُ وَاحِدٌ ، وَاُغْرِمَ بِهِ ، وَاُشْتُهِرَ بِهِ ، وَتُهُتِّرَ بِهِ ، وَشُغِفَ بِهِ ، وَكَلِفَ بِهِ ، وَنُهِمَ بِهِ ، (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ بِٱلْمَالِ ، وَمَنْهُومٌ بِٱلْعِلْمِ) ، (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَادَةِ :) قَدْ جَرَى فُلَانٌ فِي ذٰلِكَ عَلَى عَادَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ ، وَوَتِيرَتِهِ ، وَشَاكِلَتِهِ ، اَيْ جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ ، وَمَذْهَبِهِ ، وَسِيرَتِهِ

بَابُ ٱلْحِلْمِ

يُقَالُ : مَا أَحْلَمَ فُلَانًا ، وَأَوْقَرَهُ ، وَأَوْقَعَ طَائِرَهُ ، وَأَهْدَأَ فَوْرَهُ ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ ، وَمَا أَبْعَدَ أَنَاتَهُ ، وَمَا أَقْصَدَ هَدْيَهُ ، وَأَثْبَتَ وَطْأَتَهُ ، وَأَخْفَضَ جَاشَهُ . (وَٱلدَّمَاثَةُ ٱلسُّكُوتُ فِي عَقْلٍ . وَٱلرَّصَانَةُ ٱلْحِلْمُ) . (وَيُقَالُ :) مَعَ فُلَانٍ أَنَاةٌ ، وَوَقَارٌ . وَحِلْمٌ . وَهَدْءٌ . وَسَمْتٌ . وَسَكِينَةٌ . وَدَعَةٌ . (وَتَقُولُ :) هُوَ ثَابِتُ ٱلْعَقْلِ ، رَاجِحُ ٱلْحِلْمِ ، ثَابِتُ ٱلْوَطْأَةِ . وَٱلتُّؤَدَةِ ، رَزِينُ ٱلْحِلْمِ ، وَازِنُ ٱلرَّأْيِ ، وَاقِعُ ٱلطَّائِرِ ، خَافِضُ ٱلْجَنَاحِ ، وَهُوَ لٌ . حَلِيمٌ . مُتَمَهِّلٌ . هَيِّنٌ . لَيِّنٌ . وَقُورٌ . سَاكِنٌ . هَادٍ (وَتَقُولُ فِي ٱلسُّكُونِ وَٱلْهُدُوءِ :) مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ ، وَأَهْدَإِ فَوْرٍ ، وَأَسْكَنِ رِيحٍ ، وَأَظْهَرِ وَقَارٍ ، وَأَخْفَضِ جَاشٍ ، وَأَتَمِّ سَكِينَةٍ ، وَأَطْيَبِ رِيحٍ

بَابُ ٱلْمَلَالَةِ

يُقَالُ : مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً ، وَسَئِمَهُ سَآمَةً ، (وَفُلَانٌ مَمْلُولٌ وَمَسْؤُمٌ) . وَمَذِلَ بِهِ مَذَلًا ، وَغَرِضَ بِهِ غَرَضًا ، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا ، وَأَجَمَهُ . وَأَجْتَوَاهُ . وَتَلَاهُ . (وَتَقُولُ :) أَمْلَلْتُ فُلَانًا ، وَأَبْرَمْتُهُ . وَأَسْأَمْتُهُ . (فَهُوَ مُمَلٌّ مُبْرَمٌ مُسْأَمٌ) . وَمَلِلْتُهُ . وَسَئِمْتُهُ . وَبَرِمْتُ بِهِ . (فَهُوَ مَمْلُولٌ مَسْؤُمٌ) . وَأَجْتَوَيْتُ ٱلْبِلَادَ وَٱسْتَوْخَمْتُهَا وَأَجِمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ : أَجِمَ مَلَّ . وَوَجِمَ سَكَتَ)

بَابُ فِعْلِ ٱلشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ : أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا ، وَآنِفًا وَبَادِيًا ، وَعَائِدًا وَمُعِيبًا ، وَمُفْتَتِحًا وَمُكَرِّرًا . (وَيُقَالُ :) بَدَأَ فِي ٱلْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ ، وَبَدَأْتُ بِٱلْأَمْرِ بَدْأً

وَٱبْتَدَأْتُ بِهِ ٱبْتِدَاءً ، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلنَّوْمِ

ٱلنَّوْمُ . وَٱلرُّقَادُ . وَٱلسِّنَةُ . وَٱلْكَرَى . وَٱلْهُجُودُ . وَٱلْهُجُوعُ . وَٱلتَّهْوِيمُ . (يُقَالُ :) هُوَ نَائِمٌ . وَهَاجِدٌ . وَكَرٍ . وَهَاجِعٌ . وَٱلسُّبَاتُ نَوْمُ ٱللَّيْلِ . وَٱلْقَائِلَةُ نَوْمُ ٱلظَّهِيرَةِ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ قَائِلٌ (والجمع قُيَّلٌ) . وَهَاجِدٌ . وَهُجَّدٌ . وَقَوْمٌ نَائِمُونَ . وَهُجُودٌ . وَرَاقِدُونَ . وَرُقُودٌ . وَرُقَّدٌ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ :) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ

بَابُ ٱلسَّهَرِ

يُقَالُ سَهِرْتُ مِنَ ٱلسَّهَرِ ، وَأَرِقْتُ مِنَ ٱلْأَرَقِ ، وَسَهِدْتُ مِنَ ٱلسُّهَادِ . (وَيُقَالُ :) أَرَّقَنِي وَأَرَّقَنِي غَيْرِي ، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي . قَالَ بِشْرٌ :

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ ٱلْعُقَارُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَرَى أَنْ أُمْسِ مُكْتَئِبًا حَزِينًا
كَثِيرَ ٱلْهَمِّ يُسْهِدُنِي ٱلْإِسَارُ

وَيُقَالُ : مَا ٱكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا ، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، وَهَوَّمْتُ تَهْوِيمًا ، وَرَجُلٌ سَهِدٌ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلنَّوْمِ) . وَيَقِظٌ وَيَقِظٌ . (يُقَالُ :) أَيْقَظْتُ فُلَانًا مِنْ سِنَتِهِ ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ (إِذَا ذَكَّرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ) . وَأَهْبَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَفُلَانٌ غَائِبُ ٱلْقَلْبِ ، شَاهِدُ ٱلشَّخْصِ غَائِبُ ٱلْعَقْلِ . وَأَنْشَدَ لِمَحْمُودٍ ٱلْوَرَّاقِ :

يَا نَاظِرًا يَرْنُو بِعَيْنٍ رَاقِدٍ
وَشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ

بَابٌ بِمَعْنَى فُلَانٌ شَرُّ ٱلنَّاسِ

يُقَالُ : فُلَانٌ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ ٱلْعَالَمِ (وَٱلْجَمْعِ ٱلْعَوَالِمُ وَٱلْعَالَمُونَ) . وَشَرُّ ٱلْوَرَى ، وَشَرُّ ٱلْعِبَادِ ، وَشَرُّ ٱلْأُمَمِ ، وَشَرُّ ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلْخَلْقِ ، وَشَرُّ ٱلْجِبِلَّةِ (وَٱلْجَمْعِ

ٱلْجِبِلَّاتُ) . وَشَرُّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، وَشَرُّ ٱلْحَيَوَانِ . (ٱلثَّقَلَانِ ٱلْإِنْسُ . وَٱلْجِنُّ . وَٱلْحَيَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ ٱلرُّوحُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا ٱلْعَرَبُ وَٱلْعَجَمُ فَيُقَالُ: فَهَرَ فُلَانٌ ٱلثَّقَلَيْنِ. وَقِيلَ إِنَّ ٱلثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِثَنًى حَقِيقَةً إِذْ لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَقَلٌ . وَإِنَّمَا هُوَ كَٱلطَّائِفَتَيْنِ لِلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَٱلرَّافِدَيْنِ لِدِجْلَةَ وَٱلْفُرَاتِ . وَٱلثَّقَلَانِ أَيْضًا أَهْلُ ٱلْمِلَّةِ . وَأَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمُ ٱلْجِزْيَةُ وَلَهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلذِّمَّةُ . وَهُمُ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ وَٱلْمَجُوسُ . وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ خَاصَّةً لِأَنَّ ٱلْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ)

بَابٌ فِي ٱلتَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ ، وَأَخَفُّ ذِي مِقْوَلٍ . وَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ

بَابُ ٱلتَّكْوِينِ وَٱلْخَلْقِ

يُقَالُ : بَرَأَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ ، وَذَرَأَهُمْ يَذْرَأُهُمْ ، وَذَرَأَهُمْ يَذْرَؤُهُمْ . (وَيُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَصْلُهَا ٱلْهَمْزُ وَلَا تُهْمَزُ . ٱلذُّرِّيَّةُ مِنْ ذَرَأْتُ ، وَٱلنَّبِيُّ مِنْ نَبَأْتُ . وَٱلْبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأْتُ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَ ثَعْلَبٌ : وَٱلرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ) ، وَٱنْشَأَهُمْ ، وَجَبَلَهُمْ ، وَخَلَقَهُمْ . (وَيُقَالُ :) طُبِعَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلشَّرَارَةِ ، وَجُبِلَ ، وَأُسِسَ ، وَطُوِيَ ، وَبُنِيَ ، وَفِيهِ غَرِيزَةُ شَرٍّ ، وَخَلِيقَةُ شَرٍّ ، وَخَلِيزَةُ شَرٍّ ، وَضَرِيبَةُ شَرٍّ

بَابُ ٱلسَّخَاءِ

يُقَالُ : فُلَانٌ سَخِيٌّ (وَٱلْجَمْعُ أَسْخِيَاءُ) ، وَسَمْحٌ (وَٱلْجَمْعُ سُمَحَاءُ) . وَجَوَادٌ (وَٱلْجَمْعُ جُوَدَاءُ ، وَأَجْوَادٌ وَأَجَاوِدُ) . وَهُوَ مِعْطَاءٌ ، وَخِرِّيقٌ ، وَفَيَّاضٌ ، وَمِرْزَأٌ ، وَهُوَ طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ ، وَرَحْبُ ٱلصَّدْرِ ، وَرَحْبُ ٱلسِّرْبِ

وَهُوَ رَحْبُ ٱلْيَدَيْنِ ، وَسَبْطُ ٱلْأَنَامِلِ ، وَنَدِيُّ ٱلْكَفَّيْنِ ، وَرَحْبُ ٱلذِّرَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَاعِ ، وَوَاسِعُ ٱلْبَلَدِ وَٱلْفِنَاءِ ، وَمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، وَأَرْيَحِيٌّ ، وَهُوَ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا ، وَوَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ ، وَرَحْبُ ٱلْعَطَنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ ، وَهُوَ كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) مَا أَنْجَدَ أَخْلَاقَهُ ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ ، وَأَنْدَى أَنَامِلَهُ ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ ، وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ ، وَإِنَّهُ لَخَرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ ، وَمِذْلٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةَ . وَفِيَ ٱلَّتِي تَرَقُّ فَرْخَهَا حَتَّى لَا تُبْقِيَ فِي وَكْرِهَا

بَابُ ٱلْبُخْلِ

يُقَالُ : فُلَانٌ بَخِيلٌ (والجمعُ بُخَلَاءُ) . وَشَحِيحٌ (والجمعُ أَشِحَّاءُ وَأَشِحَّةٌ) . وَضَنِينٌ (والجمع أَضِنَّاءُ) . وَلَئِيمٌ (والجمعُ لِئَامٌ) . (يُقَالُ :) بَخِلَ بِٱلشَّيْءِ ، وَضَنَّ بِهِ ، وَنَفِسَ بِهِ ، وَشَحَّ بِهِ ، وَلَحِزَ بِهِ ، وَهُوَ جَامِدُ ٱلْكَفَّيْنِ ، وَضَيِّقُ ٱلْعَطَنِ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ ضَيِّقٌ حَرِجٌ وَحَرِجٌ ، وَلَئِيمُ ٱلْمِهْزَّةِ ، وَصَالِتُ ٱلزَّنْدِ ، وَشَحِيحُ ٱلنَّفْسِ ، وَمَكْفُوفٌ عَنِ ٱلْخَيْرِ ، وَمَغْلُولُ ٱلْيَدِ عَنِ ٱلْخَيْرِ ، وَعَنِ ٱلْحُسْنِ وَٱلْإِحْسَانِ ، وَلَئِيمُ ٱلنَّفْسِ ، وَقَصِيرُ ٱلْيَدِ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَقَصِيرُ ٱلْبَاعِ ، وَدَقِيقُ ٱلنَّفْسِ ، وَدَنِيُّ ٱلنَّفْسِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) . رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (وَفِيهَا :) خُذْ مِنَ ٱلرَّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَقَدْ تَحْلُبُ ٱلصَّخُورُ ٱلْعُلْبَةَ وَٱلْعَابِتَيْنِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ أَيْضًا :) مَا يَبِضُّ حَجَرُهُ ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ ، وَلَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ ٱلْأُخْرَى . (ٱلْبُخْلُ . وَٱللُّؤْمُ .

وَٱلشُّحُّ . وَٱلضِّنُّ . وَٱلْإِمْسَاكُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلدِّقَّةُ . وَاحِدٌ . وَأَمَّا ٱلدَّنَاوَةُ فَهِيَ ٱلْقَرَابَةُ . وَٱلْمُمْسِكُ وَٱلْبَسِيكُ وَٱلْمُسَكَةُ كُلُّهُ ٱلْبَخِيلُ)

بَابُ ٱلْمَسِّ وَٱلتَّصَوُّرَاتِ وَٱلْجُنُونِ

يُقَالُ : فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَيٌّ ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جِنَّةٌ ، وَبِهِ لَمَمٌ ، وَبِهِ جُنُونٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خَيْفَةٌ ، وَبِهِ خِفَّةٌ أَيْضًا ، وَبِهِ رِعِّيٌّ ، وَبِهِ وَسْوَسَةٌ ، وَبِهِ عُقْلَةٌ مِنَ ٱلسِّحْرِ ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ . (وَتَقُولُ :) تَمَثَّلَ لَهُ ٱلشَّيْءُ ، وَتَخَيَّلَ لَهُ ٱلشَّيْءُ ، وَتَصَوَّرَ لَهُ ، وَقَدْ أَرَى لَهُ ، وَعَنَّ لَهُ ، وَسَنَحَ لَهُ ، وَشَخَصَ لَهُ ، وَنَجَمَ لَهُ . (وَٱلْخَيَالُ . وَٱلْمِثَالُ . وَٱلشَّخْصُ . وَٱلطَّلَلُ . وَٱلشَّبَحُ . وَٱلْجِرْمُ . وَٱلْجَسَدُ . وَٱلْجِسْمُ . وَٱلصُّورَةُ . والجمع ٱلْأَشْخَاصُ . وَٱلْأَشْبَاحُ . وَٱلْأَجْرَامُ . وَٱلْأَجْسَامُ وَٱلصُّوَرُ وَاحِدٌ) وَتَرَآى إِلَيْهِ

بَابُ ٱلْفَتْلِ

يُقَالُ : فَتَلْتُ ٱلْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ ، وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ ، وَأَحْصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ ، وَأَغَرْتُهُ فَهُوَ مُغَارٌ . (وَٱلْحِبَالُ وَٱلْأَمْرَارُ . وَٱلْمَرَائِرُ . وَٱلْأَمْرَاسُ وَاحِدٌ) . (وَٱلْعِصَمُ خُيُوطٌ يُشَدُّ بِهَا ٱلْعُقَدُ . وَٱلسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ يُوَصَّلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ ٱلْبِئْرِ . وَٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ) . وَٱنْتَكَثَ ٱلْحَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فَتْلُهُ ، وَٱنْتَقَضَ وَرَثَّ إِذَا أَخْلَقَ . (وَٱلْمَرَسُ ٱلْحَبْلُ وَٱلْجَمْعُ أَمْرَاسٌ) . (وَيُقَالُ :) أَرَبْتُ ٱلْعُقْدَةَ تَأْرِيبًا إِذَا شَدَدْتَهَا . وَٱلرِّمَّةُ ٱلْحَبْلُ ٱلْخَلَقُ . وَمِثْلُهُ أَحْرَاقٌ . وَأَشْطَانٌ . وَأَسْمَالٌ . وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ . وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا خَلَقًا . (وَٱلْقَلْسُ حَبْلٌ لِلسَّفِينَةِ)

بَابُ ٱلطَّلَبِ

يُقَالُ : ٱتَّبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَصَدَهُ طَالِبًا لِمَعْرُوفِهِ ، وَٱعْتَمَاهُ ، وَٱجْتَدَاهُ ، وَٱسْتَجْدَاهُ أَيْ طَلَبَ جَدْوَاهُ وَجِدَاهُ أَيْضًا ، وَٱسْتَمَاحَهُ ، وَٱسْتَرْفَدَهُ ، وَٱسْتَمْنَحَهُ ، وَٱسْتَمَدَّهُ ، وَٱسْتَطَرَهُ ، (وَٱلْمُتَّبِعُ ، وَٱلْمُعْتَفِي ، وَٱلْمُسْتَجْدِي ، وَٱلْمُسْتَمِيحُ ، وَٱلْجَادِي ، وَٱلْمُرِيغُ ، وَٱلطَّالِبُ ، وَٱلْمُسْتَمْنِحُ ، وَٱلْمُسْتَرْفِدُ ، وَٱحِدٌ) ، (وَٱلْمُخْتَبِطُ ٱلَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلَا وُصْلَةٍ)

بَابُ ٱلتَّمْكِينِ وَٱلتَّوْطِيدِ

بَنَتِ ٱلْعَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى ٱلْأَمْثَالِ وَٱلتَّشْبِيهِ فَقَالُوا : ٱشْتَدَّتْ عُرَى ٱلدِّينِ ، (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا ثَبَاتَهُ وَٱسْتِحْكَامَهُ ، وَجَعَلُوا لِلْمُلْكِ وَٱلنِّعْمَةِ وَٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْحَالِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَدُومُ مُدَّةً وَيَبْقَى مُدَّةً أَسَاسًا وَقَوَاعِدَ وَوَطَائِدَ فَقَالُوا) ثَبَّتَ

ٱللهُ أَسَاسَ ٱلدِّينِ وَٱلْخِلَافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَوَاعِدَهُ ، وَأَرْكَانَهُ ، وَدَعَائِمَهُ ، وَوَطَائِدَهُ ، (وَقَالُوا :) أَشْتَدَّتْ عُرَى ٱلدِّينِ وَٱلْخِلَافَةِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعُقَدُهُ ، وَعُصَمُهُ ، وَمَنَاكِبُهُ ، وَمَسَاكُهُ ، وَقُوَاهُ ، (وَقَالُوا :) ٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُ ٱلدِّينِ وَٱلْمُلْكِ ، وَحِبَالُهُ ، وَمَرَائِرُهُ ، وَعَلَائِقُهُ ، وَأَوَاخِيهِ ، وَمَنَاكِبُهُ ، (وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَوَدَّةِ قُلْتَ :) قَدْ ثَبَتَتْ وَطَائِدُ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهَا ، وَٱسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُهَا ، وَقَوِيَتْ مَرَائِرُهَا ، وَأُمَّ حِبَالُهَا ، وَتَأَكَّدَتْ أَوَاخِيهَا ، وَتَأَيَّدَتْ عُرَاهَا ، وَأُبْرِمَ حِبَالُهَا ، وَٱشْتَدَّتْ قُوَاهَا ، (وَتَقُولُ :) ٱلْمَوَدَّةُ وَٱلْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةُ ٱلْقَوَاعِدِ ، ثَابِتَةُ ٱلْوَطَائِدِ ، مُشَيَّدَةُ ٱلْأَرْكَانِ ، مُسْتَحْصَفَةُ ٱلْأَسْبَابِ ، وَثِيقَةُ ٱلْعَلَائِقِ مُحْصَدَةُ ٱلْمَرَائِرِ ، (وَتَقُولُ فِي ٱلدِّينِ وَٱلْعَهْدِ وَٱلْعَقْدِ وَٱلْمُلْكِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ :) هٰذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ ٱللهُ

آسَاسَهُ ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ ، وَأَمَرَّ عُرْوَتَهُ ، وَشَدَّدَ عُقَدَهُ ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ

بَابُ ضُعْفِ ٱلْأَمْرِ وَٱنْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَضَعُفَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَتَضَعْضَعَتْ دَعَائِمُهَا ، وَٱنْتَكَثَتْ مَرَائِرُهَا ، وَٱنْحَلَّتْ عُصَمُهَا ، وَٱنْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَتَجَذَّمَتْ عُرَاهَا ، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا ، وَرَثَّتْ قُوَاهَا ، وَرَثَّتْ حِبَالُهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ ٱلْحَيِّ مُجْتَمِعٌ
وَٱلْحَبْلُ إِذْ ذَاكَ لَارَثٌّ وَلَا خَلَقُ

وَتَقُولُ : مَا أَخْلَقَ عَهْدَكَ عِنْدِي ، وَلَا رَثَّ حَبْلُكَ

بَابُ رُجُوعِ ٱلْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

تَقُولُ رَجَعَ ٱلْأَمْرُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَأَعَادَهُ ٱللهُ فِي نِصَابِهِ ، وَأَقَرَّهُ ٱللهُ فِي قَرَارِهِ ، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ ، وَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) أَخَذَ ٱلْقَوْسَ بَارِيهَا ، وَعَادَ ٱلرَّمْيُ إِلَى ٱلنَّزَعَةِ . وَهُمُ ٱلرُّمَاةُ

بَابُ ٱلِاعْتِصَامِ

يُقَالُ : ٱعْتَصَمَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَعَاذَ بِهِ عِيَاذًا ، وَلَجَأَ إِلَيْهِ لَجْأً وَلَجَى أَيْضًا ، وَلَاذَ بِهِ لِوَاذًا وَلِيَاذًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ وَٱلصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ لَاذَ بِهِ لِيَاذًا . وَلَاوَذَ بِهِ لِوَاذًا) . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ :) لِوَاذًا فَلْيَحْذَرْ . فَٱلْأَوَّلُ مِثْلُ قَامَ قِيَامًا . وَٱلثَّانِي مِثْلُ قَاوَمَ قِوَامًا . (وَيُقَالُ : وَالَ إِلَيْهِ ، وَوَلَهَ إِلَيْهِ ، وَٱسْتَنَدَ إِلَيْهِ ، وَٱسْتَجَارَ بِهِ) . (وَٱلِٱسْتِجَارَةُ . وَٱلِٱسْتِجَاشَةُ . وَٱلِٱسْتِمْدَادُ بِمَنْزِلَةٍ) . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)

اِلَى اُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ وَاِلَى اُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهِفَ

قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَاِذَا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

حَدَثٌ حَدَاكَ اِلَى اَخِيكَ الْاَوْثَقِ

وَيُقَالُ : اَسْتَنْجَدَهُ فَاَنْجَدَهُ ، وَاَسْتَجَاشَهُ فَاَجَاشَهُ ، وَاَسْتَمَدَّهُ فَاَمَدَّهُ . (وَتَقُولُ :) اَتَتْنِي الْاَمْدَادُ . وَالْاَنْجَادُ . (اَجْنَاسُ الْمُعْتَصَمِ) اَلْمَلْجَأُ . وَالْمَعْقِلُ . وَالْمَلَاذُ . وَالْمُسْتَجَارُ . وَالْمُعْتَصَمُ . وَالْمَفْزَعُ . وَالْمَعَاذُ . وَالْمُلْتَحَدُ . وَالْمَوْئِلُ وَاحِدٌ

بَابُ الْاِسْتِغَاثَةِ

يُقَالُ : اَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَاَصْرَخَهُ ، وَاَجَارَهُ . (وَتَقُولُ :) اَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا اِذَا اَغَاثَهُ وَاَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَالصَّارِخُ الْمُسْتَغِيثُ ، وَهُوَ الْمُغِيثُ اَيْضًا . وَهَذَا مِنَ الْاَضْدَادِ . (وَفِي الْاَمْثَالِ) مَتَى يَاْتِيكَ مَنْ تُغِيثُ . (وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِاَنَّهُ مِنَ

ٱلْغَوْثِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنَّا نَقُولُ : قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ وَهُوَ مِنَ الواو لٰكِنْ قُلِبَتْ الواوُ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَغَوَائُكَ صَحَّتْ ٱلواوُ فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ) . وَخَفَرَهُ . وَمَنَعَهُ . وَحَمَاهُ . (وَيُقَالُ :) خَفَرْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَهُ (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ) . وَٱلْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمُتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ ٱلْجَعَالَةِ وَٱلْعُمَالَةِ ، وَخَفِرَتِ ٱلْأَبْنَةُ خَفَرًا إِذَا ٱسْتَحْيَتْ . (وَٱلْخَفَرُ ٱلْحَيَاءُ) . وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتَهُ (وَحَمِيَتْ حَمِيَّةً وَتَحْمِيَةً إِذَا أَنِفَتْ . وَحَمِيَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى حَمًّا . وَحَمِيَتْ ٱلْمَرِيضَ حَمِيَّةً وَحَمْوَةً . وَأَحْمَيْتُ ٱلْحَدِيدَ فِي ٱلنَّارِ وَأَحْمَيْتُ ٱلْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى) . وَذَبَّ عَنْهُ ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ ، وَنَاضَلَ عَنْهُ ، وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيَادًا ، وَجَاحَشَ عَنْهُ ، وَكَاوَحَ عَنْهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ . (وَقِيلَ :) مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا

وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ .
(وَتَقُولُ :) فُلَانٌ فِي جِوَارِ فُلَانٍ وَذِمَّتِهِ . وَذِمَارِهِ .
وَحِمَاهُ . وَخُفَارَتِهِ . وَحَرِيمَتِهِ . (وَتَقُولُ :) هُوَ فِي أَعَزِّ
جِوَارٍ ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ ، وَهُوَ أَبِيُّ ٱلضَّيْمِ ، عَزِيزُ
ٱلْجِوَارِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَجَارُ ٱلْأَزْدِ مَسْكَنُهُ ٱلنُّجُومُ

بَابٌ فِي ٱلصُّحْبَةِ

تَقُولُ : فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ ، وَفِي نَاحِيَتِهِ .
وَكَنَفِهِ . وَلَوْذِهِ . وَذَرَاهُ . وَفَيْئِهِ . وَظِلِّهِ . وَعَقْوَتِهِ .
وَجَنَابِهِ

بَابُ ٱلذَّبِّ عَنِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَقِيقَةِ ٱلدِّينِ ، وَعَنْ
حِمَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَنْ عُرْوَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَنْ حَرِيمِ
ٱلْإِسْلَامِ . (وَٱلْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ .
وَٱلْحَفِيظَةُ مَا يَجِبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبَغِي ٱلْحَفِيظَةُ

لَهُ . وَٱلذِّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يُتَذَمَّرَ لَهُ أَيْ يُغْضَبُ . قَالَ عَنْتَرُ :

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا
بِٱلسَّيْفِ عَنْ حَامِي ٱلْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ)

وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَحَوْزَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَنُحُوحَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَدَارِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَعَرْصَةِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَسَاحَةِ ٱلْإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ . وَعُقْرُ دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَذْهَبُ ٱلْأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا
وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ ٱلْمَالِ تَذْهَبُ)

بَابُ ٱلِاسْتِبَاحَةِ وَٱنْتِهَاكِ ٱلْحِمَى

يُقَالُ : ٱسْتَبَاحَ ذِمَارَ ٱلْعَدُوِّ ، وَفِنَاءَهُمْ . وَحِمَاهُمْ . وَٱنْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ ، وَٱسْتَبَى ذَرَارِيَّهُمْ ، وَسَبَى أَيْضًا . (يُقَالُ :) جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ ٱلْقَوْمِ ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ ، وَثِقْلِ وَطْئَتِهِ ، وَأَثْخَنَ فِيهَا

بَابُ ٱلْمَأْثَمِ

يُقَالُ: لَاوِزْرَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ (والجمعُ أَوْزَارٌ). وَلَا مَأْثَمَ (والجمع ٱلْمَآثِمُ. وجمع ٱلْإِثْمِ آثَامٌ). وَلَا حَوْبَ، وَلَا حَرَجَ، وَلَا جُنَاحَ، وَلَا وَكَفَ (وَٱلْوَكَفُ ٱلْإِثْمُ. وَهُوَ ٱلْعَيْبُ أَيْضًا). (يُقَالُ:) هٰذَا ٱلشَّيْءُ بَسْلٌ مُحَرَّمٌ، وَهٰذَا حِلٌّ بِلٌّ، طِلْقٌ مُحَلَّلٌ. (وَٱلْبَسْلُ ٱلْحَلَالُ. وَٱلْبَسْلُ ٱلْحَرَامُ. وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَيَثْبُتُ مَا زِدتُمْ وَتُلْقَى زِيَادَتِي
دَمِي لَكُمُ إِنْ سَاغَ هٰذَا لَكُمْ بَسْلُ

أَيْ حَلَالٌ طِلْقٌ). (وَٱلْإِصْرُ ٱلْإِثْمُ وَٱلذَّنْبُ. وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ). (وَيُقَالُ) فُلَانٌ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَآثِمِ. (وَكَانَ يَزِيدُ مُجَرَّدُ يُلَقَّبُ ٱلْأَثِيمَ لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسِيرَتِهِ. وَجَمْعُ ٱلْإِثْمِ أَثَمَةٌ مِثْلُ قُبْرَةٍ، وَكَثَرَةٍ، وَظُلَمَةٍ، وَفُسَقَةٍ، وَغُدَرَةٍ،

وَمَكْرَمَةٍ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَوْ جُمِعَ ٱثِيمٌ لَقِيلَ أُثَمَاءُ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاءُ)

﴿ بَابُ أَجْنَاسِ ٱلتَّوَاضُعِ وَٱرْتِكَابِ ٱلْمُنْكَرِ ﴾

ٱلْإِخْبَاتُ . وَٱلْخُشُوعُ . وَٱلْخُضُوعُ . وَٱلتَّوَاضُعُ فِي ٱلدِّينِ . وَٱلتَّبَتُّلُ . وَٱلتَّعَبُّدُ . وَٱلتَّنَسُّكُ . وَٱلتَّزَهُّدُ . وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ ، وَيَجْأَرُ . وَيَضْرَعُ . وَيَتَضَرَّعُ . وَوَرِعَ ٱلرَّجُلُ يَرِعُ وَرَعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ ٱلْإِثْمِ) . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) قَدِ ٱقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا ٱكْتَسَبَهُ ، وَأَتَى ٱلْمُنْكَرَ ، وَٱجْتَرَحَ ٱلْإِثْمَ ، وَٱقْتَرَفَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱنْغَمَسَ فِي ٱلْمَعَاصِي ، وَٱرْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تُقًى ، وَلَا يَرْدَعُهُ نُهًى ، وَلَا يَكُفُّهُ تَحَرُّجٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ . (وَيُقَالُ :) قَدْ أَوْقَعَ فُلَانٌ دِينَهُ إِيقَاعًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُوبِقُهُ وَيُوكِسُهُ

بَابُ ٱلنَّزَاهَةِ

يُقَالُ فِي ٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْجَلَالَةِ : فُلَانٌ يَتَكَرَّمُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ ، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ ، وَيَسْتَنْكِفُ مِنْهُ ، وَيَأْنَفُ لَهُ ، وَيَتَجَلَّلُ عَنْهُ ، وَيَسِفُّ عَنْهُ . (وَجَمْعُ ٱلْعَنِيفِ أَعِفَّاءُ) . (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأُدَبَاءِ :) لَوْ لَمْ أَدَعِ ٱلْكَذِبَ تَأَثُّمًا . لَتَرَكْتُهُ تَكَرُّمًا . (وَتَقُولُ :) أَنَا أَرْبَأُ بِكَ مِنْ هٰذَا ٱلْفِعْلِ ٱلْقَبِيحِ . وَأَنْبَأُ بِكَ عَنْهُ ، وَأُنَزِّهُكَ عَنْهُ ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ ، وَآنَفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ

بَابُ ٱلْعَارِ

تَقُولُ : لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا شَنَارَ ، وَلَا سُبَّةَ ، وَلَا مَسَبَّةَ ، وَلَا مَنْقَصَةَ ، وَلَا وَكَفَ ، وَلَا وَصْمَةَ ، وَلَا هُجْنَةَ ، وَلَا سَوْءَةَ . (يُقَالُ : سَوْءَةٌ سَوْآءُ) . وَلَا دَنِيئَةَ ، وَلَا خَزَايَةَ ، وَلَا مَخْزَاةَ ، وَلَا عَيْبَ ، وَلَا شَيْنَ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ ،

وَيمرُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُجَلِّلُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُقِيمُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُسَرْبِلُكَ ٱلْعَارَ . (يُقَالُ : تَسَرْبَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْعَارِ ، وَتَجَلْبَبَ بِٱلدَّنِيئَةِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يُنَكِّسُ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَغُضُّ مِنَ ٱلْأَبْصَارِ ، وَيَقْصُرُ مِنَ ٱلْأَحْسَابِ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُكَ ٱلْعَارَ ، وَيُخَطِّمُكَ ٱلْعَارَ . (وَتَقُولُ :) هٰذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي ٱلْأَعْقَابِ ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ ٱلْخَزَايَا ، بَرِيءٌ مِنَ ٱلذَّنْبِ ، وَمِنَ ٱلْمَذَامِّ ، وَهٰذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ ٱلْعَارَ اَيْ يَدْفَعُهُ ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ ٱلْعَارَ

بَابُ ٱلْمَذَمَّةِ وَٱلِٱحْتِقَارِ وَإِبَاءِ ٱلطَّبْعِ

يُقَالُ : لَا مَذَمَّةَ عَلَيْكَ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا مَذَلَّةَ ، وَلَا بَذَلَّةَ ، وَلَا غَضَاضَةَ ، وَلَا هَضِيمَةَ ، وَلَا جَنَايَةَ ، وَلَا ٱضْطِهَادَ ، وَلَا مَهَانَةَ ، وَلَا صَغَارَ ، وَلَا نَقِيصَةَ ، وَلَا خَسِيفَةَ . (وَيُقَالُ :) ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ ، وَٱهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ ، وَتَهَضَّمَنِي أَيْضًا فَأَنَا مُتَهَضَّمٌ ،

وَتَهَضَّمْتُ لِفُلَانٍ اِذَا تَذَلَّلْتَ لَهُ . (وَتَقُولُ :) سَامَنِي فُلَانٌ خُطَّةَ خَسْفٍ ، وَاضْطَهَدَنِي فَانَا مُضْطَهَدٌ ، وَاسْتَذَلَّنِي فَانَا مُسْتَذَلٌّ ، وَاهَانَنِي فَانَا مُهَانٌ . (وَتَقُولُ :) حَمَيْتُ مِنَ الْحَمِيَّةِ ، وَالْانَفَةِ . وَالضَّيْمِ . وَلَا يَنْبَغِي لِفُلَانٍ اَنْ يَحْمِيَ اَنْفًا مِنْ هٰذَا ، وَمَعَ فُلَانٍ اِبَاءٌ ، وَحَمِيَّةٌ . وَاَنَفَةٌ . وَهُوَ اَبِيُّ الضَّيْمِ ، مَنِيعُ الْجَانِبِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاِنَّ الَّذِي حُدِّثْتُمُ فِي اُنُوفِنَا
وَاَعْنَاقِنَا مِنَ الْاِبَاءِ كَمَا هِيَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَنُبِّيتُ مَخْزُوفًا وَعَوْفَ بْنَ مَالِكٍ
حَمَوْا اَمْسِ اَنْفًا اَنْ تُسَاقَ الْمَشَائِرُ

وَيُقَالُ : لَهُمْ اَنْفَةٌ اَبِيَّةٌ ، وَاُنُوفٌ حَمِيَّةٌ ، (اَلْحَمِيَّةُ وَالْاَنَفَةُ ، وَالْغَيْرَةُ ، وَالْاِبَاءُ وَاحِدٌ) (وَيُقَالُ :) هُوَ اَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ ، وَاَصْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ

مِنَ ٱلْوَتَدِ ، وَاَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ ، وَاَمْهَنُ مِنَ ٱلْمَهَانَةِ ، وَلَا رَأَيْتُ اَذَلَّ نَفْسًا . وَلَا اَقَرَّ بِضَيْمٍ . وَلَا اَقْبَلَ لَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ اَغْمَضَ عَلَى ٱلذُّلِّ ، وَاَغْضَى عَلَى ٱلضَّيْمِ ، وَمَا رَأَيْتُ اَحْمَى اَنْفًا مِنْ فُلَانٍ ، وَلَا اَنَفَ مِنْهُ ، وَرَأَيْتُهُ اَنِفًا ، مَحْمِيًّا . مُحْمِسًا . وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي ٱلضَّيْمَ . وَلَا ٱلظُّلَامَةَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَبَى لِيَ اَنْ اُعْطِي ٱلظُّلَامَةَ مَعْشَرٌ
اُبَاةٌ وَاَجْدَادٌ كِرَامٌ وَاَشْعُبُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَوْتُ ٱلْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً
اَعَفُّ وَاَغْنَى فِي ٱلْاَنَامِ وَاُكْرَمُ

وَقَالَ آخَرُ :

فُمْتُ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةٌ
اَلَا اِنَّمَا ٱلنُّقْصَانُ اَنْ تُتَهَضَّمَا

وَقَالَ آخَرُ :

وَلِي فِي كُلِّ أَصْيَدَ مِنْ يَمَانٍ ... أَبِيِّ ٱلضَّيْمِ مِنْ قَوْمٍ أُبَاتِ

قَالَ آخَرُ :

وَنَامَتْ بَيْنَ عَلَى خِزْيَةٍ ... وَأَغْضَتْ عَلَى ٱلذُّلِّ أَشْفَارَهَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ، وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ ٱلْحَرِيمِ .

بَابُ ٱلشَّفَقَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً ، وَيَحْنُو وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَحَنَّى عَلَيْكَ ٱلنَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ ٱلْهَوَى ... وَكَيْفَ تُحَنِّيهَا عَلَى مَنْ يَبِينُهَا

وَيُقَالُ : حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًّا . (وَحَنَيْتُ ٱلْعُودَ حَنْيًا) . وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ ، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ ، وَيَرُوفُ بِكَ ، وَيَرْأَفُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) ظَأَرْتُ

عَلَى فُلَانٍ اَظْأَرُ ظُؤُورًا ، وَقَدْ ظَأَرْتِنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ وَظَأَرَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ: ٱلطَّعْنُ مُظَارَةٌ). وَفُلَانٌ يَحْدَبُ عَلَيْكَ ، وَيُشْفِقُ عَلَيْكَ ، وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ أَحْنَى ٱلنَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ، وَعَمَّ فُلَانٍ حَيْطَةٌ . (وَلَا يُقَالُ حَيْطٌ) . رَأَفَ بِرَعِيَّتِهِ مِنَ ٱلرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ ٱلرَّحْمَةِ . (وَيُقَالُ :) قَدْ تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَحِمٌ ، وَأَضَّتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَفَاءَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَٱنْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَحِمٌ ، وَظَأَرَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَحِمٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يَلْتَئِمُ ٱلْجُرْحُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً ، وَلَا تَعْدَمُ مِنِ ٱبْنِ عَمٍّ نَصْرًا . (وَٱلرِّقَّةُ ، وَٱلرَّحْمَةُ ، وَٱلرَّأْفَةُ ، وَٱلتَّحَنُّنُ ، وَٱلْإِشْفَاقُ ، وَٱلْحُنُوُّ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلشَّفَقَةُ ، وَٱحِدٌ)

بَابُ ٱلْقَسَاوَةِ

يُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ: قَدْ قَسَا عَلَيْهِمْ. (وَٱلْقَسْوَةُ. وَٱلْفَظَاظَةُ. وَٱلْخُشْنَةُ. وَٱلْغِلْظَةُ. وَاحِدٌ). وَفُلَانٌ قَاسِي ٱلْقَلْبِ، غَلِيظُ ٱلْكَبِدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

يُبْكَى عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ
لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ ٱلْإِبِلِ

وَيُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَغَلُظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً، وَفَظَّتْ أَنْفُسُهُمْ وَجَفَتْ

بَابٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَرْبِ وَأَمَاكِنِهَا تُسْتَعْمَلُ فِي ٱلرَّسَائِلِ

ٱلْحُرُوبُ. وَٱلْوَقَائِعُ. وَٱلْمَلَاحِمُ. وَٱلزُّحُوفُ. وَٱلْوَغَى. وَٱلرَّحَى. وَٱللِّقَاءُ. وَٱلْهَيْجَاءُ. وَٱلْهَيْجَا. (بِٱلْقَصْرِ وَٱلْمَدِّ). وَٱلْوَغَى. وَوَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْمِتَالِ، وَأَوْقَعَ بِهِمْ. (وَوَاحِدُ ٱلْوَقَائِعِ وَقْعَةٌ. فَأَمَّا ٱلْوَقْعَةُ فَإِنَّ

جَمْعُهَا ٱلْوَقَعَاتُ) . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) إِنَّ ٱلْفِرَارَ مِنَ ٱلزَّحْفِ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ . (أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ ٱلْحَرْبِ) ٱلْمَعْرَكَةُ . وَٱلْمُعْتَرَكُ . وَٱلْحَوْمَةُ . وَٱلْمَجَالُ . وَٱلْمَكَرُّ . وَٱلْمَأْفِطُ مِنَ ٱلْمَضِيقِ ، وَمَوَاقِفُ ٱلتَّخَاصُمِ ، وَمَنَازِلُ ٱلتَّحَاكُمِ .

بَابُ ٱشْتِعَالِ ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ : نَشِبَتِ ٱلْحُرُوبُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ نُشُوبًا ، وَٱشْتَبَكَتْ . وَٱضْطَرَمَتْ . وَٱتَّقَدَتْ . وَٱسْتَعَرَتْ ، وَٱلْتَهَبَتْ . وَٱصْطَلَتْ . وَٱحْتَدَمَتْ . (وَيُقَالُ :) حَرْبٌ عَبُوسٌ (لِلشَّدِيدَةِ) . (وَيُقَالُ :) أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارًا لِلْحَرْبِ ، وَٱضْطَرَمَهَا ، وَسَعَرَهَا . (وَسَعَرْتُ ٱلنَّارَ أَسْعَرُهَا سَعْرًا . وَسَعَرَ فُلَانٌ ٱلْبِلَادَ نَارًا) . وَشَبَّهَا شَبًّا ، وَأَرَّثَهَا تَأْرِيثًا ، وَحَشَّهَا ، وَأَوْرَاهَا إِيرَاءً ، وَحَضَأَهَا حَضْأً ، وَأَجَّجَهَا تَأْجِيجًا ، وَأَذْكَاهَا ، وَأَحْمَشَهَا إِحْمَاشًا . (وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرْبِ :) قَصُرَتِ ٱلْأَعِنَّةُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْأَسِنَّةُ ، وَتَنَازَلَ ٱلْفُرْسَانُ ، وَٱصْفَرَّتِ ٱلْأَلْوَانُ ،

وَٱلْتَحَمَتِ ٱلْحُرُوبُ ، وَٱشْتَجَرَتِ ٱلْهَيْجَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلرَّهَجُ مِنْ سَنَابِكِ ٱلْخَيْلِ ، وَوَقَعَتِ ٱلسُّيُوفُ عَلَى ٱلْكَوَاثِبِ ، وَخَفَقَتِ ٱلْأَعْمِدَةُ عَلَى ٱلْمَغَافِرِ ، وَتَصَلْصَلَتِ ٱلدُّرُوعُ مِنْ وَقْعِ ٱلْبِيضِ ، وَتَدَاعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ ، وَتَجَاوَبَتِ ٱلْأَصْدَاءُ ، وَتَرَجْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ، وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَقْدَامُ مِنْ وَلْوَلَةِ ٱلْأَنْجَادِ ، وَرَنِينِ ٱلْقِسِيِّ ، وَقِرَاعِ ٱلرِّمَاحِ ، وَتَصَادَمَتِ ٱلْأَبْطَالُ ، وَتَبَارَزَتِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلْآجَالُ تَفْتَرِسُ ٱلْآمَالَ ، وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ

بَابُ ٱلْمُحَارَبَةِ

(وَيُقَالُ :) حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً ، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً ، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً ، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً ، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً ، وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً ، وَنَاشَبَهُ ٱلْحَرْبَ مُنَاشَبَةً ، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً ، وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً ، وَجَاهَدَ ٱلْكُفَّارَ مُجَاهَدَةً . (يُقَالُ :)

كَانَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ ، وَمُجَاوَلَةٌ ، وَمُطَاوَلَةٌ . (وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْمُطَاوَلَةِ وَٱلْمُضَارَبَةِ فِي ٱلْحَرْبِ :) ٱلْمُبَاطَلَةُ . وَٱلْمُبَالَطَةُ . وَٱلْمُبَاسَلَةُ . وَٱلْمُحَاسَلَةُ . وَٱلْمُجَالَدَةُ . وَٱلْمُجَاهَدَةُ . وَٱلْمُسَاقَاةُ . وَٱلْمُنَافَحَةُ بِٱلسُّيُوفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ . وَٱلْمُكَافَحَةُ . وَٱلْمُغَاوَرَةُ . وَٱلْمُبَالَدَةُ . وَٱلْمُصَاوَلَةُ . وَٱلْمُعَارَكَةُ . وَٱلْمُسَاوَرَةُ . وَٱلْمُقَارَعَةُ . وَٱلْمُشَارَدَةُ

بَابُ خُمُودِ نَارِ ٱلْحَرْبِ

وَيُقَالُ : خَمَدَتْ نَارُ ٱلْحَرْبِ تَخْمُدُ ، وَبَاخَتْ تَبُوخُ ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ ، وَخَبَتْ تَخْبُو ، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ ، وَوَضَعَتِ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكَنَتْ . (وَيُقَالُ :) أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ ٱلْحَرْبِ ، وَأَخْمَدَ لَظَاهَا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا ، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا ، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا

بَابُ ٱلزَّلَازِلِ وَٱلْفِتَنِ

ٱلزَّلَازِلُ ، وَٱلْفِتَنُ ، وَٱلْهَرْجُ ، وَٱلْمَزَاهِرُ ، وَٱلْهَيْجُ ، وَٱلدَّوَاهِي ، (وَيُقَالُ :) آثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَٱسْتَوْرَى زِنَادَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَٱسْتَفْتَحَ بَابَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَحَلَّ عِصَمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَرَاشَ جَنَاحَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَسَدَّدَ سَهْمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَحَلَّ عِقَالَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَتَدَرَّعَ جِلْبَابَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ ٱلْفِتْنَةِ . (وَيُقَالُ :) فِتْنَةٌ صَمَّاءُ ، وَفِتْنَةٌ عَمْيَاءُ ، وَفِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ، وَفِتَنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ ، وَفِتَنٌ كَٱلسَّيْلِ بِٱللَّيْلِ

بَابُ تَسْكِينِ ٱلْفِتْنَةِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ هٰذَا : أَطْفَأَ فُلَانٌ نَارَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَقَصَّ جَنَاحَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَكَشَفَ قِنَاعَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَشَامَ سَيْفَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَشَدَّ عِصَمَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَأَرْتَجَ بَابَ ٱلْفِتْنَةِ ، (وَيُقَالُ :) خَمَدَتِ ٱلنَّائِرَةُ ، وَٱنْصَدَعَتِ ٱلسُّبْلُ ،

وَسَكَنَتِ ٱلدَّهْمَاءُ ، وَآمَنَتِ ٱلطُّرُقُ

بَابُ ٱلْمُصَالَحَةِ

يُقَالُ : قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ ٱلْعَدُوَّ مُصَالَحَةً ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً ، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً ، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً ، وَكَافَّهُ مُكَافَّةً ، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً ، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً ، (وَتَقُولُ =) قَدْ عَادَ ٱلْقَوْمُ بِٱلْأَمَانِ ، وَجَنَحُوا لِلسِّلْمِ ، وَضَرَعُوا إِلَى ٱلْأَمَانِ ، وَفَزِعُوا إِلَيْهِ

بَابُ سَلِّ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : قَدْ سَلَّ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ ، وَٱسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ ، وَأَصْلَتَهُ فَهُوَ مُصْلَتٌ ، وَجَرَّدَهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ ، وَٱنْتَضَاهُ فَهُوَ مُنْتَضًى ، وَٱخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ ، وَنَحَذَ ٱلسَّيْفَ فَهُوَ مَنْحُوذٌ ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، وَسَيْفٌ مُهَنَّدٌ أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى ٱلْهِنْدِ ، وَهَذِهِ سُيُوفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا ، وَلَا تَكِلُّ غِرَارِيهَا ، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرِيبَةٍ ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا ،

مَحْمُودٌ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلشَّدَائِدِ وَٱلْوَقَائِعِ وَقْعُهَا ، تَعُورُ فِي ٱلْحَدِيدِ ٱلْمُفْرَغِ وَٱلصَّخْرِ ٱلْأَصَمِّ ، لَا تَبْقِي مِنْهَا ٱلدُّرُوعُ ٱلْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا ٱلْجُنَنُ ٱلْوَاقِيَةُ

بَابٌ فِي غَمْدِ ٱلسَّيْفِ

يُقَالُ : غَمَدْتُ ٱلسَّيْفَ غَمْدًا وَأَغْمَدْتُهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَبْتُهُ . وَأَغْلَفْتُهُ . وَأَقْرَبْتُهُ . وَشَمْتُهُ . (وَشِمْتُهُ سَلَلْتُهُ وَأَغْمَدْتُهُ جَمِيعًا . وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ) . وَأَغَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ :) ٱنْتَضَى ٱلسَّيْفَ سَلَّهُ

بَابُ ٱلِٱنْحِرَافِ

يُقَالُ : قَدِ ٱنْحَرَفَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَٱزْوَرَّ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَنَبَا عَنْهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَهَزَّعَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، (مشتق من نَغْرَةِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلَيَانُهَا) . وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ . (يُقَالُ :) تَنَكَّرَتِ ٱلْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتْ . وَتَغَوَّلَتْ .

وَتَبَدَّلَتْ . وَتَشَوَّهَ لَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَنَاكَرَهُ ، وَثَنَى عِطْفَهُ عَنْهُ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) . قَدْ صَادَمَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَاجَرَهُ . وَجَانَبَهُ . وَبَاعَدَهُ . وَبَايَنَهُ . وَقَطَعَ حَبْلَهُ ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ ، وَرَافَضَهُ ، وَأَقْصَاهُ عَنْهُ ، وَهَجَرَهُ هِجْرَةً وَهَجْرًا وَهِجْرَانًا . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) عَانَدَهُ . وَنَاصَبَهُ . وَضَادَّهُ . وَشَارَّهُ . وَنَاوَاهُ . وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ نَاوَأْتُ ٱلرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ) . وَمَاظَّهُ مُمَاظَّةً ، وَرَاغَمَهُ مُرَاغَمَةً ، وَعَازَّهُ مُعَازَّةً ، وَحَادَّهُ مُحَادَّةً ، وَشَاقَّهُ . (وَتَقُولُ فِي ٱلْمُدَاوَةِ :) عَادَاهُ . وَشَاحَنَهُ . وَضَاغَنَهُ . وَحَاقَدَهُ . (وَتَقُولُ :) بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ، وَشَحْنَاءُ . وَبَغْضَاءُ . وَشَنْآنٌ . (وَٱلشَّنْأَةُ وَٱلشَّنَآةُ وَاحِدٌ)

بَابُ ٱلْحُبِّ

يُقَالُ : أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ ٱلْحُبِّ ، وَوَدَّهُ . وَوَدِدْتُهُ مِنَ ٱلْوُدِّ . (فَهُوَ حَبِيبُهُ وَوَدِيدُهُ . وَوِدُّهُ .

وَوِدُّهُ) وَوِمَّتُهُ مِنَ ٱلْمِقَةِ ، وَخَالُّهُ مِنَ ٱلْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ ، وَصَافَاهُ مِنَ ٱلصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ ، وَخَالَصَهُ مِنَ ٱلْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلْصَانُهُ ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خِدْنُهُ . (وَيُقَالُ :) ٱقْتَضَبَ ٱلْأَمِيرُ فُلَانًا ، وَٱصْطَنَعَهُ ، وَٱصْطَفَادُ ، وَٱنْتَخَبَهُ . (وَيُقَالُ :) آلَفَهُ فَهُوَ آلِفُهُ ، وَآنَسَهُ فَهُوَ آنِيسُهُ ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ ، وَلَابَسَهُ (وَٱلْمُثَافِنُ . وَٱلْمُحَدِّثُ . وَٱلْمُؤْنِسُ . وَٱلْمُفَاوِضُ . وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) ٱلْقَوْمُ أَوِدَّاءُ . وَاحِبَّاءُ . وَاخِلَّاءُ . وَاصْفِيَاءُ . وَخُلَّانٌ . وَاخْدَانٌ .

بَابُ ٱلْأَكْفَاءِ

(يُقَالُ :) لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظَرَائِي ، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي ، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي . (ٱلْكُفْءُ . وَٱلْكَفِيءُ وَٱلْكِفَاءُ وَاحِدٌ) . وَلَا مِنْ أَقْرَانِي ، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي ، وَلَا مِنْ أَنْدَادِي . (فَهُوَ ٱلشِّبْهُ . وَٱلْقِرْنُ . وَٱلْكُفْءُ .

وَٱلنَّظِيرُ ، وَٱلْمِثْلُ) . (ٱلْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا) . وَلَا مِنْ أَشْكَالِي ، وَٱلْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَٱلشِّكْلُ بِٱلْكَسْرِ ٱلدَّلُّ وَٱلْغُنْجُ) . وَلَا مِنْ عَدَلَانِي . (وَٱلْوَاحِدُ عَدِيلٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ خِلَافِي . وَهُوَ ضِدِّي إِذَا كَانَ مِثْلِي . (وهومن ٱلْأَضْدَادِ) . وَلَيْسَ فُلَانٌ بِوَاءً لِفُلَانٍ فَاقْتُلْهُ بِهِ

بَابُ ثِقَلِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : ٱثْقَلَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقِلٌ (وَٱلْحِمْلُ وَٱلثِّقْلُ بِٱلْكَسْرِ) . وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ وَبَهَظَهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ وَأَفْرَحَهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُبْرِحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً
وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَبَهَرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ وَآدَهُ فَهُوَ مَوْدُودٌ . (وَيُقَالُ :) حَمَلَ عَلَيَّ عِسَّةَ هٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْ ثِقَلَهُ . (وَٱلْجَمْعُ أَعْبَاءٌ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ نَاءَ بِٱلْحِمْلِ يَنُوءُ نَوْءًا . (وَٱلنَّوْءُ ٱلنُّهُوضُ

بَمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ) . وَقَدْ أَبْطَأَتْهُ ذَرْعَهُ . (إِذَا حَمَّلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ) . (وَفِي الْأَمْثَالِ : لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ) . وَتَكَاءَدَهُ الْأَمْرُ أَيْ أَثْقَلَهُ

بَابُ الْهِمَّةِ وَالنُّهُوضِ بِالْعَمَلِ

يُقَالُ : نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْعَمَلِ نُهُوضًا ، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالًا ، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعًا ، وَاطَّلَعَ اطِّلَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَلِعٌ ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ ، وَعَلَا لَهُ عُلُوًّا فَهُوَ عَالٍ لَهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصَا وَيَلُجُّ فِي الْعِصْيَانِ
فَأَعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَالَكَ بِالَّذِي
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

(قَالَ الْمُبَرِّدُ : الِاضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيْ قَوِيٌّ . وَالِاطِّلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ يُقَالُ : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ أَيْ عَلَوْتُهَا) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ

انْهَضْ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، وَاضْلَعْ بِهِ ، وَامْلَ بِهِ ، وَاوْفِ بِهِ ، وَاعْلَ بِهِ ، وَهُوَ اغْنَى فِي هٰذَا الْاَمْرِ ، وَاكْفَأُ ، وَاجْزَأُ . وَانْفَذُ . وَازْجَى . وَامْضَى . وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِالْاَمْرِ نُهُوضَ فُلَانٍ ، وَيَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ ، وَيُغْنِي غَنَاءَهُ ، وَيُجْزِئُ مُجْزَأَهُ وَمُجْزَأَتَهُ ، وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ . (كُلُّ هٰذَا اِذَا قَامَ مَقَامَهُ) . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةٌ ، وَغَنَاءٌ . وَمَضَاءٌ . وَنَفَاذٌ . وَاضْطِلَاعٌ . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :) لَهُ غَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ اِلَيْهِ ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقَلَّدُ اِيَّاهُ ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ ، وَنَفَاذٌ فِيمَا يُنْتَدَبُ لَهُ ، وَاسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحَمَّلُ ، وَاضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى ، وَقِيَامٌ فِيمَا يُفَوَّضُ اِلَيْهِ ، وَزَجَاءٌ بِمَا يُحَمَّلُ اِيَّاهُ . (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ ، وَحَاذِقٌ . وَهُوَ صَنَعُ الْيَدِ (وَالْمَرْأَةُ صَنَاعٌ) . وَفُلَانٌ بَرْقَمٌ فِي الْمَاءِ (اِذَا كَانَ حَاذِقًا) . وَهُوَ اَصْنَعُ مِنْ سَرَقَةٍ (وَهِيَ دُوَيْبَّةُ الْقَزِّ) .

وَفَعَلَ ذَاكَ بِحِذْقِهِ وَمَهَارَتِهِ . (وَيُقَالُ :) لَهُ اسْتِقْلَالٌ وَعَجْزٌ

بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ ، وَلَفَتُّهُ عَنْهُ الْفِتُّهُ ، وَالْتَفَتَّهُ هُوَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ : جِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا) . وَلَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ . (وَيُقَالُ :) وَزَعَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزْعًا ، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوعُهُ زَوْعًا ، وَوَزِعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزْعَهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ . (وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : زُعْ فُلَانًا وَزِعْهُ . قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَا يَزَعُ اللهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ) . (وَتَقُولُ :) رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ ، وَكَبَتُّهُ عَنْهُ ، وَدَرَأْتُهُ ، وَفَأْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ ، وَنَهَنَهْتُهُ عَنْهُ ، وَنَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَكَهَمْتُهُ ، وَزَجَرْتُهُ ، وَرَبَأْتُهُ

عَنْهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱعْتَادَ ٱلظُّلْمَ فَقَطَمْتُهُ عَنْهُ ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَأَفَأْتُهُ عَنْهُ ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَمْتُهُ عَنْهُ ، وَكَمَعْتُهُ ، وَسَدَدْتُ فَاهُ ، وَشَدَدْتُ فَاهُ ، وَأَلْجَمْتُهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ : ٱلتَّقِيُّ مُلْجَمٌ . لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ ٱلظُّلْمِ) . وَفَطَمْتُهُ عَنْ رَضَاعِ دِرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ ، وَأَلْجَمْتُهُ عَنِ ٱلرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ . (وَيُقَالُ :) نَزَعَ كِمَامَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِمَامَهُ أَيْضًا . (وَيُقَالُ :) هُوَ سَخِيٌّ ، مُتَمَزِّجٌ ، خَالِعٌ عِذَارَهُ

بَابُ ٱلْإِسْعَافِ

يُقَالُ : أَسْعَفْتُ ٱلرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلِبَتَهُ ، وَأَسْأَلْتُهُ سَأَلَتَهُ أَيْ أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ . (يُقَالُ :) أَطْلَبْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى ٱلطَّلَبِ) . وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ . (وَتَقُولُ :) عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ ، وَدَرَكِ حَاجَتِهِ . (ٱلدَّرَكُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلٍ

يُوصَلُ بِهَا ٱلْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنَلْ آخِرَ ٱلْبِئْرِ وَهُوَ مِثْلُ ٱلسَّبَبِ). (وَتَقُولُ:) جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجَحًا مُظَفَّرًا، وَقَدْ نَجَزَتْ حَاجَتُهُ. (وَيُقَالُ:) ظَفِرَ ٱلرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ، وَأَنْجَحَ، وَأَدْرَكَ، وَبَلَغَ حَاجَتَهُ وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ ٱللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ وَأَنْجَحَ ٱللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ حَاجَتُهُ وَهِيَ نَاجِحَةٌ.

قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَيْنَا ثُمَّتَ قُلْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلْ

بَابُ ٱلْخَيْبَةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرَدَّ بِٱلْخَيْبَةِ، وَحَدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ، وَأَخْفَقَ ٱلصَّائِدُ وَأَوْرَقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيتٌ. (وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِٱلْيَأْسِ وَٱلْقُنُوطِ وَٱلْفَوْتِ:) جَاءَ بِضَرِيبَةِ

آصدريه ، وآزدريه . (وإذا انصرف مجهودا من الكد وغيره قيل :) قد جاء وقد لفظ بلجامه ، وقرض رباطه . (وإن جاء بعد الشدة قيل :) جاء بعد اللتيا والتي . (ويقال :) اخلف فلان ما طلب اذا لم يقدر عليه . (وفي الامثال :) اخلف روعيا مظنته

باب الانتهاز

يقال : لم يجد فلان من عدوه فرصة ينتهزها ، ولا غفلة ينتهزها ، ولا نهزة يغتنمها ، ولا غرة يهتبلها ويهتف لها ، ولا عورة يقتحمها ، ولا فرجة يتوردها . (وتقول :) يلتمس فلان الفرصة لينتهزها ، ويتقي الغفلة ليختلسها ، وينتظر العورة ليقتحمها ، ويروم الزلة ليختطفها ، ويحاول العثرة ليتعجلها ، ويلمح غرة عدوه ، ويراعي غرته ، وينتظر غفلته ، ويقترص غفلته ويهتبلها ، ويحاول سقطته ، ويترقب عورته . (وتقول

فِي خِلَافِ هٰذَا :) قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةُ عَدُوِّهِ ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ ، وَلَاحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ ، وَقَدْ أَعْوَرَ ٱلْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلطَّعْنِ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ نُهْزَةُ ٱلْمُخْتَلِسِ ، وَفُرْصَةُ ٱلْمُحَارِبِ ، وَنُهْزَةُ ٱلْخَاطِفِ ، وَٱلطَّالِبِ . وَٱلصَّائِدِ . وَشَحْمَةُ ٱلْآكِلِ ، وَغَرَضُ ٱلرَّامِي ، وَخُلْسَةُ ٱلْمُفْتَرِسِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَدُونَكُمَا فَمَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقْعٌ بِقَاعِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَدِ ٱنْتَهَزَ ٱلْفُرْصَةَ ، وَٱفْتَرَسَ ٱلْغِرَّةَ وَاصَابَهَا . وَٱقْتَحَمَهَا . وَٱخْتَلَسَهَا . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَثَّابٌ عَلَى ٱلْفُرَصِ

بَابُ ٱلْمُفَاجَأَةِ

وَقَدْ فَاجَأَ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً . وَبَادَهَهُ مُبَادَهَةً ، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً ، وَٱعْتَوَرَهُ ٱعْتِوَارًا ، وَبَاغَتَهُ مُبَاغَتَةً ، وَبَغَتَهُ بَغْتًا . (وَتَقُولُ :) لَسْتُ آمَنُ

مِنْ بَغْتَاتِ ٱلْعَدُوِّ وَنُجَبَآئِهِ ٥ (وَقَالَ بَعْضُهُمْ :)
يُؤْسَى لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ ٥ مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاغْتِرَارَهُ ٥
وَأَذْكَى عَيْنَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْهِ

بَابُ ٱلِاحْتِرَازِ وَتَحْكِيمِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : قَدْ أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ ٥ وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ ٥ وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ ٥ وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ ٥ وَعَمِيَ عَلَى ٱلْعَدُوِّ أَمْرَهُ ٥ وَلَبِسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّزَ ٥ وَتَحَفَّظَ ٥ وَتَيَمَّنَ ٥ وَتَيَقَّظَ ٥ وَأَشْهَدَ قَلْبَهُ ٥ وَأَسَرَ قَلْبَهُ ٥ وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ ٥ وَتَكَمَّشَ ٥ وَتَشَمَّرَ ٥ وَضَمَّ نَشْرَهُ ٥ وَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ٥ وَضَمَّ أَطْرَافَهُ ٥ وَكَفْكَفَ ذَيْلَهُ ٥ وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ ٥ وَتَشَزَّنَ ٥ وَتَشَزَّرَ ٥ وَتَحَمَّسَ ٥ وَتَنَمَّرَ ٥ وَٱسْتَأْسَدَ ٥ وَضَرَبَ عَلَى ٱلْأَمْرِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ٥ وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ أَيِ ٱسْتَعَدَّ لَهُ ٥ (وَتَقُولُ :) فُلَانٌ قَوِيَ عَزِيمَةَ فُلَانٍ عَلَى مَا أَتَاهُ ٥ وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ ٥ وَشَحَذَ نِيَّتَهُ ٥ وَأَيَّدَ بَصِيرَتَهُ

بَابُ ٱلتَّكَبُّرِ

يُقَالُ : تَكَبَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ ، وَتَعَظَّمَ فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ ، وَٱخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ ، وَتَغَطْرَسَ فَهُوَ مُتَغَطْرِسٌ ، وَتَغَطْرَفَ فَهُوَ مُتَغَطْرِفٌ ، وَتَصَلَّفَ ، وَتَاهَ تِيهَهُ فَهُوَ تَيَّاهٌ ، وَزَهِيَ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، وَأُعْجِبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ ، وَشَمَخَ شَمْخًا فَهُوَ شَامِخٌ ، وَتَبَذَّخَ فَهُوَ مُتَبَذِّخٌ . (وَيُقَالُ :) شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَنَفَخَ بِأَنْفِهِ ، وَزَمَّ بِأَنْفِهِ ، وَوَزَمَ بِأَنْفِهِ ، وَعَدَا طَوْرَهُ ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ إِذَا كَانَ مُعْجَبًا مُتَسَخِّطًا . (وَتَقُولُ :) مَعَ فُلَانٍ زَهْوٌ ، وَكِبْرٌ ، وَعُجْبٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) هُوَ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى مِنْ دِيكٍ ، وَأَزْهَى مِنَ ٱلشُّقْرِ يَعْنِي ٱلدِّيكَةَ ، وَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةَ . (وَٱلْمُذَالَةُ ٱلْأَمَةُ ٱلَّتِي تُذَلَّلُ وَتُمْتَهَنُ . وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ تَتَكَبَّرُ) . وَفِيهِ جَبَرِيَّةٌ ، وَنَخْوَةٌ . وَخُيَلَاءُ . (وَهُمُ ٱلْجَبْرِيَّةُ خِلَافُ ٱلْقَدَرِيَّةِ) . وَفِيهِ عَظَمَةٌ ، وَبَذَخٌ ، وَأُبَّهَةٌ . (وَيُقَالُ :) هُوَ أَصْيَدُ .

وَأَشْوَسُ . وَأَصْوَرُ . وَأَزْوَرُ . (إِذَا كَانَ مَائِلَ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلْكِبْرِ . عَظِيمَ ٱلنَّخْوَةِ . بَيِّنَ ٱلْأُبَّهَةِ) . (قَالَ هُرْمُزُ) لَا تُسَمُّوا ٱلصَّلَفَ نَبَاهَةً . وَلَا ٱلْبَذْخَ غَلَبًا . وَلَا ٱلزَّهْوَ مُرُوَّةً . وَلَا ٱلتَّعَدِّيَ سُمُوًّا . وَلَا ٱلِاسْتِطَالَةَ عِزًّا . (وَمَعَ ذٰلِكَ) فَلَا تُسَمُّوا ٱلنُّبْلَ بَذْخًا . وَلَا ٱلْمُرُوَّةَ تَجَبُّرًا

بَابُ خَذْلِ ٱلْمُتَكَبِّرِ

تَقُولُ : طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوَرِهِ ، وَقَوَّمْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ ، وَطَأْطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَقَصَرْتُ مِنْ بَصَرِهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكُنَّا إِذَا ٱلْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ٱلْأَخَادِعُ (١)

(١) وفي نسخة : اقتلهُ من مَيلِهِ فتَقَوَّما

بَابُ ٱلِاسْتِحْذَاءِ

يُقَالُ: قَدِ ٱسْتَحْذَأَ (يَهْمِزُ وَلَا يَهْمِزُ). قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَمَا ٱسْتَحْذَأْتُ لِلْحِدْثَانِ حَتَّى
أَتَانِي مِنْ وَرَاءِي وَمِنْ أَمَامِي

وَيُقَالُ ٱسْتَحْذَأْتُ لِلرَّجُلِ، وَخَذِئْتُ لَهُ، وَخَذَأْتُ لَهُ أَيْضًا أَخْذَأُ خُذُوًّا، وَخَضَعَ وَنَخَعَ نُخَاعَةً، وَخَنَعَ خُنُوعًا، وَضَرَعَ ضَرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ. (وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ:) أَلْحِمْنِي أَضْرَعَتْنِي لَكَ أَيْ لَا أَمْتَنِعُ بِي عَلَيْكَ. وَٱسْتَكَانَ، وَعَفَّرَ خَدَّهُ، وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَٱسْتَذَلَّ. وَتَطَأْطَأَ. وَتَقَاصَرَ. وَتَحَاقَرَ. وَتَضَاءَلَ تَضَاؤُلًا، وَتَهَضَّمَ نَفْسَهُ. وَأَعْطَى ٱلْقِيَادَ وَٱلْقَوَدَ وَٱلْمَقَادَةَ، وَأَذْعَنَ. وَٱسْتَقَادَ. وَتَصَاغَرَ. وَدَانَ لَهُ دَيْنُونَةً، وَٱسْتَسْلَمَ، وَأَمْكَنَ مِنْ يَدِهِ، وَٱسْتَأْسَرَ وَعَنَا يَعْنُو، وَخَشَعَ (وَٱلْعَانِي ٱلْأَسِيرُ وَٱلْجَمْعُ عُنَاةٌ).

وَقَدِ ٱعْتَدَلَ صَدْرُهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ، وَجَسَتَهُ.

(وَيُقَالُ :) لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنَصُّفِي وَتَضَرُّعِي

بَابُ ٱلِاضْطِلَاعِ

يُقَالُ ٱضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ وَٱلْأَمْرِ ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْأُمُورِ ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا ٱسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَٱعْتَمَدَهُ لَهُ ، وَوَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكِلُهُ وُكُولًا وَتُكْلَانًا وَوَكْلًا وَتُكْلَةً وَوُكْلَةً (وَأَصْلُ ٱلتُّكْلَةِ الواو وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوهَا تَاءً كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ تُرَاثٌ . وَفِي وُكْلَةٍ تُكْلَةٌ . وَفِي وُخَمَةٍ تُخَمَةٌ . وَفِي وُجَاهٍ تُجَاهٌ)

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ ٱخْتِلَافِ ٱلرُّتَبِ

ٱلطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْعِنَايَةُ وَٱلْمَحَبَّةُ وَٱلْهُيَامَاتُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ . (وَمِنْهُ :) ٱلدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلثَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْمَدْحُ

لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَٱلْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ ، وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَٱلْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ . (وَمِنْهُ يُقَالُ :) إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ) . وَرَأَيْكَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ) . وَيَنْبَغِي . وَٱفْعَلْ . وَيَجِبُ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ) . وَٱلسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ . وَٱلْمَوْجِدَةُ وَٱلْعَتْبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ . وَٱلِٱسْتِبْطَاءُ وَٱلِٱسْتِزَادَةُ وَٱلشَّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ . وَٱلتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ

بَابُ ٱلِٱنْتِفَاعِ وَٱلرُّبْحِ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَرَدُّ عَلَيْهِ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ ، وَأَوْدَى لِقِدْحِهِ ، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ ، وَأَجْلَبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ ، وَلَهُ ٱلْقِدْحُ ٱلْأَفْوَزُ ، وَصَفْقَتُهُ لَكَ أَرْبَحُ . (وَيُقَالُ :) أَجْدَى عَلَيَّ ٱلْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

أَلَا عِلِّلَانِي وَأَعْلَمَا أَنَّنِي غَرَرْ
وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي ٱلشِّفَاقُ وَلَا ٱلْحَذَرْ

بَابُ ٱلتَّعْمِيمِ

يُقَالُ : هٰذَا ٱلْمَطَرُ وَٱلْمَكْرُوهُ عَامٌّ ، وَشَامِلٌ . وَقَدْ شَمَلَ ٱلنَّاسَ ٱلْمَكْرُوهُ ، وَعَمَّهُمْ . وَوَسِعَهُمْ . وَهُوَ فَاشٍ . وَفَائِضٌ . وَمُسْتَفِيضٌ . وَشَائِعٌ . وَذَائِعٌ . وَلَائِحٌ . وَلَامِعٌ . (وَيُقَالُ :) خَبَرٌ مُسْتَفِيضٌ وَمُسْتَفَاضٌ . (وَٱلشَّائِعُ . وَٱلذَّائِعُ . وَٱلشَّامِلُ وَاحِدٌ . وَلٰكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي ٱلْأَخْبَارِ) . (وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ :) خَصَّ ٱلْمَطَرُ أَوِ ٱلْمَكْرُوهُ ، وَتَخَلَّلَ ، وَٱنْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ . وَلَمْ يَعُدْ بَنِي فُلَانٍ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ ٱلْأَسْوَدُ : ٱلْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ

بَابُ ٱلتَّمْهِيدِ

يُقَالُ : مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ ٱلْأَمْرَ تَمْهِيدًا ، وَوَطَّأْتُ تَوْطِئَةً لَهُ وَطَّدْتُهُ . قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِوُلْدِهِ

أَكْرِمُوا ٱلْحَجَّاجَ فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمُ ٱلْمَنَابِرَ ، وَفَرَشَ لَكُمُ ٱلْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ ٱلرِّجَالِ . (وَيُقَالُ :) أَثَّلْتُ ٱلْأَمْرَ تَأْثِيلًا ، وَأَتْلَبَّ لَهُ ٱلْأَمْرُ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : مَعْنَى أَتْلَبَّ ٱسْتَقَامَ) . (وَيُقَالُ :) هٰذَا نِظَامُ ٱلْأَمْرِ وَٱلشَّيْءِ ، وَعِصْمَتُهُ . وَمِسَاكُهُ . وَقِوَامُهُ . وَمِلَاكُهُ . وَعِمَادُهُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا قِوَامُ ٱلْأَمْرِ (بِالْكَسْرِ) . وَقَوَامُ ٱلرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالْفَتْحِ)

بَابُ ٱلْإِرْشَادِ

يُقَالُ : أَرْشَدْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا ، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً ، وَدَلَلْتُهُ دِلَالَةً ، وَأَدْلَلْتُهُ عَلَيْهِ إِدْلَالًا ، وَهَدَيْتُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلدِّينِ هُدًى ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلرَّأْيِ هِدَايَةً . (وَهَدَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدًا . وَهَدَأَ ٱلْعَلِيلُ هُدُوًّا . وَأَهْدَيْتُ إِلَى ٱلْأَمِيرِ هَدِيَّةً) . وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا ، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا ، وَعَرَّفْتُهُ تَعْرِيفًا ، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا ، وَبَصَّرْتُهُ

تَبْصِيرًا ، وَثَقَّفَهُ تَثْقِيفًا ، وَفَهَّمَهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمَهُ ، وَبَيَّنَهُ لَهُ ، وَقَوَّمَهُ تَقْوِيمًا ، وَأَيَّدَهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ

بَابُ ٱلْمُبَالَغَةِ وَٱلْإِفْرَاطِ

يُقَالُ : أَسْرَفَ ٱلرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا ، وَغَلَا غُلُوًّا ، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا . (وَيُقَالُ :) أَمْعَنَ فِي ٱلشَّيْءِ ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ ، وَأَطْنَبَ فِي ٱلْقَوْلِ إِطْنَابًا ، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا ، وَٱسْتَهْذَرَ ٱسْتِهْذَارًا ، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا ، وَٱشْتَطَّ ٱشْتِطَاطًا ، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا إِذَا جَاوَزَ ٱلْقَصْدَ . (وَيُقَالُ : أَفْرَطَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ ٱلْقَصْدَ . وَفَرَّطَ إِذَا قَصَّرَ فِيهِ . فَمَيِّزْ بَيْنَ ٱلْإِفْرَاطِ وَٱلتَّفْرِيطِ) . (وَٱلسَّرَفُ وَٱلشَّطَطُ وَاحِدٌ)

بَابُ ٱنْتِهَاجِ ٱلْمَسْلَكِ

يُقَالُ : وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدَرًا سَهْلًا فَٱنْحَدَرَ ، وَمَسْلَكًا نَهْجًا فَسَلَكَ ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا

فَكَرَعَ ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ ، وَمَجَسًّا لَيِّنًا فَجَسَّ

بَابُ ٱلْقَهْرِ

يُقَالُ : قَهَرْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى ٱلْأَمْرِ قَهْرًا ، وَقَسَرْتُهُ وَٱقْتَسَرْتُهُ ٱقْتِسَارًا ، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا ، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا ، وَٱسْتَكْرَهْتُهُ أَيْضًا ، وَٱعْتَسَرْتُهُ ٱعْتِسَارًا ، وَغَلَبْتُهُ غَلَبَةً . (وَتَقُولُ :) أَخَذْتُ ذٰلِكَ مِنْهُ عَنْوَةً ، وَقَسْرًا . وَقَهْرًا . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِسِهِ ، وَمَرَاغِمِهِ . وَمَرَاغِمِهِ . وَعَلَى رَغْمٍ مِنْ مَرْسِنِهِ ، وَعَرْنَتِهِ ، وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ صَاغِرًا ، قَمِئًا . رَاغِمًا . (وَتَقُولُ فِي ٱلْعَدُوِّ :) كَابَرَ عَلَى ٱلْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ ٱلْمَالِ مُكَابَرَةً ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِٱلصَّغْرِ مِنْهُ ، وَبِٱلْقَمَاءَةِ مِنْهُ

بَابُ ٱلتَّعَاوُنِ وَٱلتَّنَاصُرِ

يُقَالُ : عَاوَنْتُ ٱلرَّجُلَ مُعَاوَنَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يَعْجِزُ ٱلْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا ، وَآزَرْتُهُ مُؤَازَرَةً ، وَرَافَدْتُهُ مُرَافَدَةً ، وَلَاحَفْتُهُ مُلَاحَفَةً ، وَعَاضَدْتُهُ

مُعَاضَدَةً ، وَكَانَفْتُهُ مُكَانَفَةً ، وَظَافَرْتُهُ مُظَافَرَةً ، وَضَافَرْتُهُ مُضَافَرَةً ، وَظَاهَرْتُهُ مُظَاهَرَةً ، وَسَانَدْتُهُ مُسَانَدَةً ، وَحَالَفْتُهُ مُحَالَفَةً ، وَحَالَبْتُهُ مُحَالَبَةً ، وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً ، وَشَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً . (كُلُّ هٰذَا مِنَ ٱلتَّنَاصُرِ . وَٱلتَّكَانُفِ . وَٱلتَّعَاوُنِ . وَٱلتَّرَافُدِ) . (وَيُقَالُ :) هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ . (وَتَقُولُ :) ٱلْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ أَلَّبَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ تَأْلِيبًا . (وَتَقُولُ :) قَدْ أَصْفَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، وَتَوَاطَؤُا وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَؤُا

﴿ بَابٌ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ ﴾

يُقَالُ تَخَاذَلَ ٱلْقَوْمُ ، وَتَوَاكَلُوا . وَتَدَابَرُوا . وَتَذَايَلُوا . وَتَفَاشَلُوا . وَتَبَاغَوْا . وَتَحَاسَدُوا . وَتَحَزَّبُوا أَيْ صَارُوا أَحْزَابًا ، وَتَحَيَّزُوا أَيْ صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا ، وَتَفَرَّقُوا إِذَا ٱفْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ . (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هٰذَا كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَتَى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ . فَقَالَ : يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ . وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّهْمُ وَأَحَسَّ بِالْمَوْتِ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا : أَيْنَ السَّائِلِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . هُمَا أَقَامَانِي هٰذَا الْمَقَامَ)

بَابُ الْجَهْلِ

الْجَهْلُ وَالْأَفْنُ . وَالْعُرَامُ . وَالنُّوكُ . وَالْمُوقُ . وَالرَّكَاكَةُ . وَالْخُرْقُ . وَالثُّوَلُ . وَالسَّفَاهَةُ . وَالْغَبَاوَةُ . وَالْغَبَانَةُ . (الْغُبْنُ فِي الرَّأْيِ . وَالْغَبْنُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ . وَالِاسْمُ مِنَ الْغَبَنِ الْغَبَانَةُ) . وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ . وَأَنْوَكُ . وَرَكِيكٌ . وَغَبِيٌّ . (وَالسَّفَاهَةُ فِي الرَّأْيِ) .

بَابُ اَجْنَاسِ اَلْعَقْلِ

اَلْعَقْلُ ، وَاَللُّبُّ ، وَاَلْحِجْرُ ، وَاَلْحِجَى ، وَاَلتَّحِيزَةُ ، وَاَلْاَدَبُ ، وَاَلنُّهَى ، (وَيُقَالُ :) رَجُلٌ لَبِيبٌ ، وَاَرِيبٌ ، (وَاَلْحَصَافَةُ ، وَاَلْحَصَاةُ ، وَاَلنُّهْيَةُ ، وَاَلزُّورُ وَاحِدٌ)

بَابُ اَلِاطْمِئْنَانِ اِلَى اَلْغَيْرِ وَاَلثِّقَةِ بِهِمْ

يُقَالُ : سَكَنْتُ اِلَى فُلَانٍ ، وَاَطْمَأْنَنْتُ اِلَيْهِ ، وَاَسْتَنَمْتُ اِلَيْهِ ، وَاَسْتَرْسَلْتُ اِلَيْهِ اَسْتِرْسَالًا ، وَرَكَنْتُ اِلَيْهِ رُكُونًا ، وَاَلْقَيْتُ مَقَالِيدِي اِلَيْهِ . (وَيُقَالُ :) اَلْقَيْتُ اِلَيْهِ عُجَرِي وَبُجَرِي . (قَالَ اَبْنُ خَالَوَيْهِ : حَدَّثَنَا اَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ اَبْنِ اَلْاَعْرَابِيِّ قَالَ : سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ : اِلَى اَللّٰهِ اَشْكُو عُجَرِي وَبُجَرِي ، قَالَ : هُمُومِي وَاَحْزَانِي

بَابُ ٱلْاَمْرِ وَٱلنَّهْيِ

يُقَالُ : اِلَى فُلَانٍ حَلُّ ٱلْاُمُورِ وَعَقْدُهَا ، وَرَتْقُهَا وَفَتْقُهَا ، وَبَسْطُهَا وَقَبْضُهَا ، وَنَقْضُهَا وَاِبْرَامُهَا ، وَاِيرَادُهَا وَاِصْدَارُهَا ، وَٱلْاَمْرُ وَٱلنَّهْيُ ، وَٱلصَّرْفُ وَٱلْوِلَايَةُ

بَابُ ٱنْتِشَارِ ٱلْخَبَرِ

يُقَالُ : هٰذَا خَبَرٌ شَائِعٌ ، وَذَائِعٌ ، وَمُسْتَفِيضٌ ، وَمُسْتَطِيرٌ ، وَسَائِرٌ ، وَغَائِرٌ ، وَمُنْجِدٌ ، وَمُنْتَشِرٌ ، (وَتَقُولُ :) قَدِ ٱسْتَفَاضَ ٱلْاَمْرُ ٱسْتِفَاضَةً ، وَٱسْتَطَارَ ٱسْتِطَارَةً ، وَشَاعَ شَيْعًا ، (وَقَالَ ٱلْوَاسِطِيُّ :) شُيُوعًا وَذَاعَ ذَيْعًا وَذَيَعَانًا ، وَٱنْتَشَرَ ٱنْتِشَارًا ، وَشُهِرَ ، وَعَانَ ، وَٱضْطَرَبَ بِهِ ٱلصَّوْتُ ، وَٱرْتَفَعَ بِهِ ٱلصَّوْتُ ، وَاَشَاعَ فُلَانٌ ٱلْخَبَرَ ، وَاَذَاعَهُ ، وَاَفَاضَهُ ، وَاَشَادَهُ اِشَادَةً ، وَسَنَّرَهُ

(وَيُقَالُ عَنِ ٱلْخَبَرِ ٱلْقَدِيمِ :) هٰذَا خَبَرٌ قَدْ ثَبَتَ عَلَيْهِ ٱلْعُشْبُ ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ ٱلْعَنْكَبُوتُ

بَابُ بُلُوغِ ٱلْخَبَرِ وَٱنْتِظَارِهِ

يُقَالُ : تَنَاهَى اِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ ، وَٱنْتَهَى اِلَيْهِ ، وَٱتَّصَلَ اِلَيْهِ ، وَتَسَاقَطَ اِلَيْهِ ، وَسَقَطَ اِلَيْهِ ، وَتَهَاذَفَ اِلَيْهِ ، وَنَمَى اِلَيْهِ ، وَرَقِيَ اِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ رَقْيًا ، وَقَدْ غُمَّ عَلَيْهِ ٱلْخَبَرُ اَيِ ٱسْتَعْجَمَ ، وَبُرِّقَ اِلَيْهِ ٱلْخَبَرُ ، وَأُعْمِيَ عَلَيْهِ ٱلْخَبَرُ ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ ٱلْاَخْبَارَ ، وَيَتَجَسَّسُهَا وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَتَرَقَّبُهَا ، وَيَتَرَصَّدُهَا ، وَيَتَنَسَّمُهَا اَيْ يَنْتَظِرُهَا ، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحِثُّ ٱلْاَخْبَارَ ، وَيَسْتَنْشِئُهَا ، وَيَتَّبِعُهَا اَيْ يَطْلُبُهَا . (وَٱلْاَخْبَارُ وَٱلنَّبَأُ وَاحِدٌ . يُقَالُ : اَنْبَأْتُ ٱلرَّجُلَ بِٱلْاَمْرِ اَيْ اَخْبَرْتُهُ)

بَابٌ فِي حُسْنِ ٱلصِّيتِ وَطِيبِ ٱلذِّكْرِ

يُقَالُ : اِفْعَلْ مَا هُوَ اَجْمَلُ فِي ٱلْاُحْدُوثَةِ ، وَازْيَنُ فِي ٱلسُّمْعَةِ ، وَاَحْسَنُ فِي ٱلذِّكْرِ ، وَاَطْيَبُ فِي ٱلنَّشْرِ ، وَاَحْسَنُ فِي ٱلْخَبَرِ ، وَاَجْمَلُ فِي ٱلصِّيتِ ، وَاَحْسَنُ فِي ٱلْاَثَرِ . (تَقُولُ :) هٰذَا فِعْلٌ يَسْمُجُ فِي ٱلْمَقَالَةِ ، وَيَقْبُحُ

فِي ٱلذِّكْرِ (وَٱلْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي ٱلذَّمِّ) وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ مِنْ هٰذَا ٱلْقَوْلِ بَقَاءَ ٱلسَّمَاعِ ، وَخُلُودَ ٱلذِّكْرِ ، (وَتَقُولُ :) لَكَ فِي ذِكْرِ هٰذِهِ ٱلْفَعْلَةِ وَٱلْوَقْعَةِ صَوْتُهَا ، وَصِيتُهَا ، وَعِزُّهَا ، وَمَزِيَّتُهَا ، وَجَمَالُهَا ، وَبَهَاؤُهَا ، وَسَنَاؤُهَا ، وَمَكْرَمَتُهَا ، وَرُتْبَتُهَا ، وَشَرَفُهَا ، وَبَهْجَتُهَا ، وَذُخْرُهَا ، وَفَضْلُهَا

بَابٌ فِي حُسْنِ ٱلْمَنْظَرِ

يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا ، أَنِيقًا ، نَضِيرًا ، بَهِيجًا ، بَهِيًّا ، رَائِعًا ، زَاهِرًا ، رَائِقًا ، وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً ، وَغَضَارَةً ، وَبَهْجَةً ، وَزَهْرَةً ، وَرَوْنَقًا ، وَبَشَاشَةً ، (وَنَضِرَ ٱلشَّيْءُ يَنْضَرُ ، وَنَضُرَ يَنْضُرُ وَنَضَرَ يَنْضِرُ أَيْضًا) ، وَرَوْعَةً ، وَزِبْرِجًا ، وَبَهَاءً ، وَزُخْرُفًا ، وَطَرَاءَةً ، وَلِفُلَانٍ زِينَةٌ ، وَشَارَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ لَبَسَ ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، بَهِيٌّ رَائِقٌ ، مُونِقٌ رَائِعٌ ، (وَتَقُولُ :) قَدْ سَطَعَ نُورُهُ ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ ،

وَلَمَتْ زَهْرَتُهُ ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ ، وَتَأَلَّأَتْ غُرَّتُهُ ، وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ ، وَلَهُ طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُسْتَوْفَى ، وَغُرَّةٌ لَا تُنْكَرُ ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى ، وَوَاضِحَةٌ لَا تُغْشَى

بَابُ قُبْحِ ٱلْمَنْظَرِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : قَدْ تَهَيَّرَتْ بُهْجَتُهُ ، وَاسْتَحَالَتْ حِدَّتُهُ ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ ، وَخَمَدَ نُورُهُ ، وَذَهَبَ بَهَاؤُهُ ، وَزَالَ ضِيَاؤُهُ ، وَقَبُحَتْ نَضْرَتُهُ ، وَاظْلَمَّ ضِيَاؤُهُ ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ ، وَتَنَكَّرَتْ بَشَاشَتُهُ

بَابُ ٱلشَّوْقِ

يُقَالُ : فُلَانٌ مُشْتَاقٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَصَبٌّ إِلَيْهِ ، وَتَائِقٌ إِلَيْهِ ، وَسَانٌّ إِلَيْهِ ، وَمُطَّلِعٌ إِلَيْهِ ، وَمُتَطَلِّعٌ إِلَيْهِ . (وَيُقَالُ :) تَاقَ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوَقَانًا ، وَهُوَ نَازِعٌ إِلَيْهِ ، وَظَمْآنُ إِلَيْهِ ، وَصَادٍ إِلَيْهِ ، وَصَدٍ وَصَدْيَانُ . (يُقَالُ :) أَشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهِ ، وَتَشَوَّقْتُهُ ، (وَيُقَالُ :) نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطَنِهِ فَهُوَ نَازِعٌ

قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا
لِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ ٱلْقَيْدُ نَازِعُ

(ٱلْأَسْمَاءُ فِي ذٰلِكَ :) ٱلشَّوْقُ ، وَٱلصَّبَابَةُ ، وَٱلنِّزَاعُ ، وَٱلتَّوَقَانُ ، وَٱلظَّمَأُ ، وَٱلْحَنِينُ ، وَٱلتَّطَلُّعُ ، وَٱلِٱشْتِيَاقُ فِعْلُ ٱلْمُهْتَاجِ ، وَٱلشَّوْقُ فِعْلُ ٱلْهَائِجِ ، وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا وَٱشْتَاقَ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ ٱلنَّهْجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)

بَابُ ٱلْحُزْنِ وَٱلِٱمْتِعَاضِ

يُقَالُ : سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، وَحَزَنَنِي ، وَأَمَضَّنِي ، وَمَضَّنِي (لُغَتَانِ) وَحَزَّنَنِي ٱلْأَمْرُ ، وَأَحْزَنَنِي ، وَأَمَضَّنِي ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فَأَفْنَى فَشَرُّ ٱلْقَوْلِ مَا أَمَضَّ

وَنَكَأَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَكَرَثَنِي ، وَأَشْجَانِي ، (يُقَالُ : أَشْجَاهُ ٱلْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنَ ٱلشَّجَا وَهِيَ ٱلْغُصَّةُ ،

وَشَجَاهُ يَشْجُوهُ مِنَ ٱلشَّجْوِ وَهُوَ ٱلْحُزْنُ) . وَآلَمَ قَلْبِي ، وَأَضَاقَ ذَرْعِي ، وَأَرْمَضَنِي . وَأَرَقَّنِي . وَتَكَأَدَنِي . (يُكِدُّ وَيُقْصِرُ) . (وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) ضَعْضَعَنِي ذٰلِكَ ، وَهَدَّنِي . وَأَخْشَعَنِي . وَأَكْسَفَ بَالِي وَكَسَفَهُ ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي ، وَأَقَضَّ مَضْجَعِي ، وَأَغَصَّ طَرْفِي ، وَأَشْأَزَ جَنْبِي ، وَأَخْشَعَ طَرْفِي ، وَنَكَّسَ بَصَرِي ، وَطَأْمَنَ أَمَلِي ، وَفَتَّ فِي عَضُدِي ، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي ، وَهَدَّ رُكْنِي ، وَأَمَرَّ عَيْشِي ، وَأَطَالَ لَيْلِي ، وَأَطَارَ ٱلرُّقَادَ عَنْ عَيْنِي ، وَغَضَّ مِنْهُ أَجْلَادِي ، وَأَسْهَرَنِي وَأَسْهَدَنِي ، وَأَرَقَّنِي . وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي ، وَقَلَّمَ ظُفْرِي ، وَقَبَضَ رَجَائِي ، وَأَكْبَأَ زَنْدِي ، وَطَأْطَأَ مِنْ إِشْرَافِي ، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي ، وَعَالَ مِنْ صَبْرِي . (وَتَقُولُ :) حَزِنْتُ لِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ حُزْنًا ، وَوَجِمْتُ لَهُ وَجُومًا ، وَٱرْتَمَضْتُ لَهُ ٱرْتِمَاضًا . (وَيُقَالُ : وَجِمْتُ حَزِنْتُ . وَأَجِمْتُ مَلِلْتُ . وَأَبْغَضْتُ) . وَٱسْتَكَنْتُ لَهُ

اُسْتِكَانَةً ، وَخَشَعْتُ لَهُ خُضُوعًا ، وَاَكَبَبْتُ لَهُ اِكْبَابًا ، وَاَسِيتُ لَهُ اَسًى ، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ ، وَجَزِعْتُ جَزَعًا . (وَالْهَلَعُ اَفْحَشُ الْجَزَعِ . وَالْفَنَظُ اَشَدُّ الْغَيْظِ) . (وَالْحُزْنُ . وَالْبَثُّ . وَالشَّجْوُ . وَالْهَمُّ . وَالْكَرْبُ . وَالْكَآبَةُ . كُلُّ ذٰلِكَ الْغَمُّ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَشَعَّبَتْنِي الْهُمُومُ ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْغُمُومُ ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكَرُ ، وَرَاَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا . وَحَزِينًا . وَجَاشِعَ الْبَصَرِ . (وَتَقُولُ :) لَمْ اَجِدْ لِهٰذَا الْاَمْرِ مَسًّا ، وَلَا اَلَمًّا ، وَلَا مَغْمَضًا ، وَلَا حُرْقَةً ، وَلَا لَوْعَةً ، وَلَا لَذْعَةً

بَابُ اَجْنَاسِ السُّرُورِ

(مِنْهَا :) اَلسُّرُورُ . وَالْحُبُورُ . وَالْجَذَلُ . وَالْبَهَجُ . وَالْاَشَرُ . وَالْبَهْجَةُ . (وَالْمُفَرَّحُ الْمَسْرُورُ . وَالْمُفْرَحُ بِالتَّخْفِيفِ الْمُثَقَّلُ بِالدَّيْنِ . يُقَالُ : اَفْرَحَهُ الدَّيْنُ اَثْقَلَهُ) . وَالِاسْتِبْشَارُ . وَالِارْتِيَاحُ . وَالِاغْتِبَاطُ . وَالثَّلَجُ . (وَيُقَالُ :) سَرَى هَمِّي ، وَاَسْلَى غَمِّي ، وَاَجْلَى كَرْبِي .

(وَتَقُولُ :) سَرَّنِي ذٰلِكَ ، وَهٰذَا أَمْرٌ سَارٌّ ، وَسُرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، وَأَبْهَجَنِي ، وَأَبْهَجَنِي ، وَرَفَعَ نَاظِرِي ، وَسُرِرْتُ بِهِ ، وَجَذِلْتُ بِهِ ، وَبَهِجْتُ بِهِ وَأُبْتُهِجْتُ ، وَٱسْتَبْشَرْتُ لَهُ ، وَٱبْشَرْتُ بِهِ ، وَٱرْتَحْتُ لَهُ ، وَٱغْتَبَطْتُ بِهِ ، وَأَنَا مُغْتَبِطٌ ، وَثَلَجَ بِهِ صَدْرِي

بَابٌ بِمَعْنَى شَارَكَهُ فِي حُزْنِهِ

وَيُقَالُ : أَنَا شَرِيكُكَ فِيمَا عَرَاكَ مِنْ هٰذِهِ النَّائِبَةِ ، وَفِيمَا نَابَكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ ، وَفِيمَا ضَرَبَكَ ، وَفِيمَا حَزَبَكَ ، وَفِيمَا دَهَاكَ ، وَفِيمَا غَشِيَكَ ، وَفِيمَا طَرَقَكَ ، وَفِيمَا غَالَكَ ، وَفِيمَا مَسَّكَ ، وَفِيمَا عَالَكَ ، وَفِيمَا دَهَاكَ ، وَفِيمَا تَكَأَكَأَ عَلَيْكَ ، وَفِيمَا أَلَمَّ بِكَ

بَابٌ بِمَعْنَى فَجَأَتْهُ النَّوَائِبُ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (وَالْجَمْعُ النَّوَائِبُ) . وَحَدَثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ (وَالْجَمْعُ الْحَوَادِثُ) . وَأَلَمَّتْ بِهِ

مُلِمَّةٌ (والجمعُ ٱلْمُلِمَّاتُ) . وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ (والجمعُ نَوَازِلُ) . وَبَاجَتْهُمْ بَائِجَةٌ ، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ . (وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (والجمعُ نَكَبَاتٌ . وَمَصَائِبُ) . وَرَزَأَتْهُ رَزِيَّةٌ (والجمعُ ٱلرَّزَايَا) . وَرُزْءٌ (والجمعُ أَرْزَاءٌ) . وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (والجمعُ ٱلْفَجَائِعُ) . وَدَهَتْهُ أَمْرٌ ، وَفَجَأَهُ غَمٌّ ، وَفُلَانٌ لَا تَصْرَعُهُ ٱلشَّدَائِدُ ، وَلَا تُضَعْضِعُهُ ٱلنَّوَائِبُ ، وَلَا تَهُدُّهُ ٱلْعَظَائِمُ . وَٱلشَّعَائِبُ . (وَٱلشَّوَائِبُ ٱلشَّدَائِدُ) . (وَفِيمَا فَوْقَ ذٰلِكَ :) نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ . وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ ، وَبَائِرَةٌ (والجمعُ ٱلْبَوَائِرُ . وَٱلْجَوَائِحُ وَٱلْقَوَاصِمُ) . وَبَائِقَةٌ (والجمعُ ٱلْبَوَائِقُ) . (يُقَالُ :) بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ ، وَحَلَّتْ بِهِ ٱلزَّلَازِلُ ، وَٱلْقَوَارِعُ . وَٱلْبَوَاتِرُ . وَٱلزَّعَازِعُ . وَٱلشَّدَائِدُ . وَٱلْبَوَائِقُ ، وَدَهَتْهُ دَاهِيَةٌ ، وَٱجْتَاحَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَصُرُوفُ ٱلدَّهْرِ ، وَطَوَارِقُهُ . وَقَوَارِعُهُ . وَمَكَلَبُهُ . وَعِرَاقُوهُ . وَتَارَاتُهُ . وَنَكَبَاتُهُ . وَعَثَرَاتُهُ .

وَمَحَنَهُ . (وَكُلُّهُ بِمَعْنَىً وَاحِدٍ) . (وَتَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ :)
غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ ٱلْقَدَرِ ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ ٱلزَّمَنِ ،
وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلدَّهْرِ ، وَتَخَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ ٱلْأَحْدَاثِ ،
وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ ٱلْغِيَرِ ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ ٱلْأَحْدَاثِ ،
وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ ٱلدَّهْرِ . (وَتَقُولُ :) أَكَبَّ عَلَيْهِمُ
ٱلدَّهْرُ ، وَنَزَلَ بِهِمُ ٱلْحَدَثَانُ ، وَرَمَاهُمُ ٱلزَّمَانُ
بِسِهَامِهِ ، وَصَدَمَهُمْ بِكَلْكَلِهِ ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِبِهِ ،
وَوَطِئَهُمْ بِأَظْلَافِهِ ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْيَابِهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي
ٱلْحَضِيضِ وَٱلسَّفَالِ بَعْدَ ٱلسَّنَامِ ، وَعَرَّكَهُمْ عَرْكَ
ٱلْأَدِيمِ ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنَ ٱلرَّحَى بِثِفَالِهَا ، وَوَطِئَهُمْ
وَطْءَ ٱلْقَرَارِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ ٱلْحَنِقِ ٱلْمُغْتَاظِ ،
وَٱسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ ، وَٱسْتَرَدَّ مَا أَعَارَاهُمْ

بَابُ دَوَامِ ٱلسَّعْدِ

(وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ :) سَامَحَ لَهُمُ ٱلدَّهْرُ ، وَتَغَافَلَ
عَلَيْهِمِ ٱلزَّمَانُ ، وَسَالَمَتْهُمُ ٱلْأَيَّامُ ، وَسَاعَدَتْهُمُ ٱلْأَعْوَامُ ،

رَهَادَتَهُمْ صُرُوفُ ٱلزَّمَانِ ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمُ ٱللَّيَالِي ، وَتَنَكَّرَتْ ، وَتَعَدَّتْهُمْ ، وَتَخَطَّتْهُمْ

بَابٌ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ : أَتَيْتَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ ٱلظَّنَّ بِكَ وَٱلتَّقْدِيرَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَاهِي ٱلثِّقَةَ بِكَ ، وَيُشَاكِلُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُضَاهِي ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَيُشْبِهُ ٱلظَّنَّ بِكَ ، وَمَا يُوَازِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ ، وَمُوَالَاتِكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ :) أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ ٱلْأَمَلَ فِيكَ ، وَيُضَارِعُ ٱلرَّجَاءَ لَكَ ، وَأَتَيْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي شَرَفَكَ ، وَيُضَاهِي مَحْتِدَكَ وَمَجْدَكَ ، وَفَضْلَكَ ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ ، وَمُقَدَّرٌ فِيكَ . (وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ :) فَعَلْتَ فِي ذٰلِكَ مَا يُوَازِي فَضْلَكَ ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ

بَابُ ٱنْكِشَافِ ٱلْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي ٱلْأَوْقَاتِ: ٱنْتَظِرْ حَتَّى تَنْقَضِيَ هٰذِهِ ٱلْفَوْرَةُ وَتَتَصَرَّمَ هٰذِهِ ٱلْوَهْلَةُ، وَهٰذِهِ ٱلْجَزَّةُ وَٱلْفَتْرَةُ. (وَتَقُولُ أَيْضًا فِي ٱلْمَكَارِهِ:) ٱصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هٰذِهِ ٱلْكُبْوَةُ، وَتَنْكَشِفَ هٰذِهِ ٱلْغَمْرَةُ مِنْ غَمَرَاتِ ٱلْمَكَارِهِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ فُرْجَةً يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوهٍ

بَابُ ٱلْقَطْعِ

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ ٱلْحَبْلَ وَغَيْرَهُ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ، وَجَذَّهُ فَهُوَ مَجْذُوذٌ، وَبَتَّهُ فَهُوَ مَبْتُوتٌ، وَأَبَتَّهُ أَيْضًا. (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ وَٱلْفَرَّاءُ وَأَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو ٱلْجَرْمِيُّ وَٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ: بَتَّهُ وَأَبَتَّهُ جَائِزٌ) (وَيُقَالُ:) جَذَمَهُ، وَفَصَلَهُ، وَهَبَرَهُ (بِٱلسِّينِ)، وَبَتَكَهُ، وَجَذَّهُ، وَبَلَّهُ، وَحَزَّهُ، وَجَلَمَهُ، وَفَرَاهُ. (وَيُقَالُ: فَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ ٱلتَّمْيِيزِ وَٱلْإِصْلَاحِ

وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ ، وَأَفْسَدْتُهُ) ، وَقَرَيْتُ الشَّيْءَ وَأَقْرَرْتُ (وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ)

بَابُ الْإِمْتِلَاءِ

يُقَالُ : مَلَأْتُ الْحُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَأَتْرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ ، وَأَتْأَقْتُهُ فَهُوَ مُتْأَقٌ ، وَأَفْعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ . (وَتَقُولُ :) أَشْحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ . (قَالَ ثَعْلَبٌ :) مَلَأْتُ الْحُبَّ فَهُوَ مَلْآنُ ، وَحِبَابٌ وَجِرَارٌ مَلْأَى ، وَأَعْطِنِي مِلْءَ الْقَدَحِ مَاءً ، وَأَعْطِنِي مِلْأَيْهِ ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِهِ . قَالَ الْأَعْشَى :

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نِبَاكًا فَقَدًّا فَالرَّحَى فَالنَّوَاعِصَا

وَفَاضَ الْإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ

بَابُ بَعْضِ خُلَاصَةِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : هٰذَا مُصَاصُ ٱلشَّيْءِ ، وَمَصُّهُ ، وَلُبَابُهُ ، وَسَرِيُّهُ ، وَصَمِيمُهُ ، وَخَالِصُهُ ، (وَيُقَالُ :) أَعْطَيْتُكَ مِنْ حُرِّ ٱلْمَتَاعِ أَيْ مِنْ خَالِصِهِ وَجَيِّدِهِ ، (وَيُقَالُ :) لَكَ نُخْبَةُ هٰذَا ٱلْمَتَاعِ وَهٰذِهِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلْأَعْلَاقِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَعَقِيلَتُهَا ، وَعَيْنُهَا ، وَشُرْفَتُهَا ، وَسَرَوَتُهَا ، وَسِرْوَتُهَا ، وَنُقَاوَتُهَا أَيْ خِيَارُهَا ، (وَيُقَالُ :) أَعْتَانَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ أَيْ أَخَذَ عَيْنَهُ ، وَٱنْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ ، وَٱنْتَقَاهُ أَيْ أَخَذَ نُقَاوَتَهُ ، وَٱعْتَامَهُ أَيْ أَخَذَ عَيْنَتَهُ ، وَٱخْتَارَهُ أَيْ أَخَذَ خِيَارَهُ ، وَٱجْتَلَّهُ أَيْ أَخَذَ جَلَالَتَهُ ، وَٱسْتَأَدَّ أَيْ قَصَدَ ٱلسَّادَةَ . (وَيُقَالُ : ٱعْتَامَ ٱلشَّيْءَ وَٱعْتَمَاهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ ٱلْمَقْلُوبِ)

بَابُ ٱلتَّشَابُهِ فِي ٱلسِّنِّ

يُقَالُ : فُلَانٌ لِدَةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ ٱلسِّنِّ (وَٱلْجَمْعُ لِدَاتٌ) ، وَتِرْبُ فُلَانٍ (وَٱلْجَمْعُ

أَتْرَابٌ) . وَسِنُّ فُلَانٍ (والجمع أَسْنَانٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّائِي زَعَمْنَ انِّي كَبِرَتْ لِدَاتِي
أَيْ أَسْنَانِي) . وَقِرْنُ فُلَانٍ (والجمع أَقْرَانٌ) .
وَهُوَ قِرْنُهُ فِي السِّنِّ ، وَقِرْنُهُ فِي القِتَالِ وَالبَطْشِ .
(وَتَقُولُ :) هُوَ حِتْنُهُ . وَرِيدُهُ . وَمِثْلُهُ . وَنِدُّهُ .
وَنَدِيدُهُ . (وَيُقَالُ :) هُمَا حَتْنَانِ . مُسْتَوِيَانِ .
وَسَوْغَانِ . وَشَرْجَانِ . وَرِيدَانِ . وَتِرْبَانِ . (وَيُقَالُ :)
هُوَ سَوْغُ فُلَانٍ اِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ،
وَهُمْ أَسْوَاغُهُ . (وَيُقَالُ :) قَدْ رَاهَقَ الخَمْسِينَ أَيْ
قَارَبَهَا ، وَنَاهَزَهَا أَيْضًا ، وَنَاطَحَهَا اِذَا بَلَغَهَا . وَقَدْ أَرْمَى
عَلَى الخَمْسِينَ ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلِفٍ) وَآرَبَى أَيْ جَازَهَا ،
وَكَذَلِكَ ذَرَّفَ عَلَيْهَا ، وَنَيَّفَ

بَابٌ بِمَعْنَى أَطْلَقَ الأَسِيرَ

يُقَالُ : أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ فُلَانٍ ، وَوِثَاقَهُ .
وَوَثَاقَ الأَسِيرِ ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ ، وَحَلَّ سَرْبَهُ (بِفَتْحِ

ٱلسِّين) . وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، (بِكَسْرِ ٱلسِّينِ) . وَحَلَّ عُقْدَتَهُ وَعِقَالَهُ ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ ، وَفَكَّ أَسْرَهُ ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ

بَابُ ٱلتَّحَصُّنِ وَٱلْمَنَاعَةِ وَٱلْمُحَاصَرَةِ

يُقَالُ : تَحَصَّنَ ٱلْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ ، وَٱعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ ، وَبِمَلَاذِهِمْ ، وَوَزَرِهِمْ . وَمَوْئِلِهِمْ . وَمَأْلَمِهِمْ . وَمَعَاصِمِهِمْ . وَعِصَمِهِمْ ، وَقَلَاعِهِمْ . وَمَآبِهِمْ . وَمَغَارَاتِهِمْ . (وَهِيَ ٱلْغِيرَانُ وَٱلْكُهُوفُ) . (وَتَقُولُ :) هَذَا حِصْنٌ شَامِخُ ٱلذُّرَى ، وَعْرُ ٱلْمَرَامِ ، مَنِيعُ ٱلْمُرْتَقَى ، حَصِينٌ . حَرِيزٌ . مُمْتَنِعٌ . يُنَاطِحُ ٱلسَّمَاءَ ، وَيُنَاعِي ٱلسَّمَاءَ ، مَحْفُوفٌ بِٱلْمَنَعَةِ ، وَلَا مَطْمَعَ فِيهِ لِتَمَنُّعِهِ . وَمَنَاعَتِهِ . وَحَصَانَتِهِ . وَوُعُورَتِهِ . وَسُمُوقِهِ . وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ . (وَيُقَالُ :) حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَايِقِهِمْ ، وَمَحَاجِرِهِمْ . وَأَخَذْتُ بِمَنَافِسِهِمْ ،

وَمُخْتَصِّهِمْ ، وَكِظَامِهِمْ ، وَأَغْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ ، وَمَسَالِكَهُمْ ، وَمَنَافِذَهُمْ ، وَمَطَالِعَهُمْ ، وَمَذَاهِبَهُمْ ، وَمَلَاجِئَهُمْ ، (وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ :) حَصَرَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ فَهُوَ مَحْصُورٌ ، (وَيُقَالُ :) امْتَنَعَتِ السَّائِلَةُ فِي مُضْطَرِبِهَا ، وَمُخْتَلَفِهَا ، وَمُتَصَرَّفِهَا ، وَمُتَوَجَّهِهَا ، وَمُتَرَدَّدِهَا ، وَمُنْطَلَقِهَا ، وَمُتَطَلَّعِهَا ، (وَالْمُضْطَرِبُ ، وَالْمُتَصَرَّفُ ، وَالْمُتَوَجَّهُ ، وَالْمُنْطَلَقُ ، وَالْمُتَسَحُ ، وَالْمُخْتَلَفُ ، وَالْمُتَرَدَّدُ وَاحِدٌ)

بَابُ الْمُمَاطَلَةِ

يُقَالُ : مَاطَلْتُ الْغَرِيمَ بِالْأَمْرِ وَالدَّيْنِ مُمَاطَلَةً ، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً ، وَدَافَعْتُهُ مُدَافَعَةً . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَطَلَهُ مَطْلَ نُعَاسِ الْكَلْبِ (لِأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمُ النُّعَاسِ) . وَجَارَرْتُهُ بِجَارَّةً ، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً ، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً . (وَيُقَالُ :) لَوَيْتُ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيًّا ، وَسَوَّفْتُهُ تَسْوِيفًا ، وَمَكَسْتُهُ أَيْ مَطَلْتُهُ ،

وَصَابَرْتُ فُلَانًا ، وَمَانَيْتُهُ ، (وَهُوَ ٱلْمَطْلُ وَٱلْمُدَافَعَةُ ، وَٱلتَّسْوِيفُ ، وَٱللَّيُّ ، وَٱلْمَطْلُ) ، (وَتَقُولُ :) قَدْ طَالَتِ ٱلْمُدَّةُ ، وَتَرَاخَتْ ، وَتَنَفَّسَتْ ، وَتَطَاوَلَتِ ٱلْأَيَّامُ بِهِ

بَابٌ فِي كَرَمِ ٱلطِّبَاعِ

يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلضَّرِيبَةِ (والجمعُ ٱلْخَلَائِقُ وَٱلضَّرَائِبُ) ، وَٱلْغَرِيزَةِ (والجمع ٱلْغَرَائِزُ) ، وَٱلنَّحِيتَةِ (والجمعُ ٱلنَّحَائِتُ) ، وَٱلطَّبِيعَةِ (والجمعُ ٱلطَّبَائِعُ) ، (يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ ٱلشِّيمَةِ (والجمع ٱلشِّيَمُ) ، وَٱلسَّجِيَّةِ (والجمعُ ٱلسَّجَايَا) ، وَٱللِّئَامِ وَٱلشَّمَائِلِ (واحدُهَا شِمَالٌ) ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَّلُوهَا مَنْ شِمَالِ

وَتَقُولُ فِي ٱلْمَدْحِ أَيْضًا : فُلَانٌ دَمِثُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَسَهْلُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَسَمْحُ ٱلسَّجِيَّةِ ، وَمَحْضُ ٱلضَّرِيبَةِ ، وَمُهَذَّبُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَعْمُومُ ٱلشِّيَمِ وَٱلْأَخْلَاقِ ،

وَشَرِيفُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَسَمْحُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَيَسِرُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَحْمُودُ ٱلشِّيَمِ ، وَحَمِيدُ ٱلسَّجَايَا ، وَمَرْضِيُّ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ ، وَلَطِيفُ ٱلدِّيدَنِ وَٱلْعَادَةِ ، وَفُلَانٌ حُلْوُ ٱلْغَرَائِزِ وَٱلطَّبَائِعِ ، وَٱلسَّلَائِقِ ، وَٱلنَّحَائِزِ ، وَٱلضَّرَائِبِ ، (وَٱلشِّنْشِنَةُ ، وَٱلنَّخِيزَةُ ، وَٱللَّبِشَةُ ، وَٱلْجِبِلَّةُ ، وَٱلنَّحِيتَةُ ، وَٱلسَّلِيقَةُ ، وَٱلْغَرِيزَةُ ، وَٱلسُّوسُ ، وَٱلتُّوسُ ، وَٱلدِّيدَنُ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيِ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلْعَادَةِ)

بَابُ ٱلِانْقِيَادِ وَسَهْلِ ٱلْخُلُقِ

يُقَالُ فُلَانٌ سَلِسُ ٱلْقِيَادِ ، طَوْعُ ٱلْجَنَابِ ، لَيِّنُ ٱلْعَرِيكَةِ ، وَاسِعُ ٱلْفِنَاءِ ، (وَتَقُولُ :) هُوَ وَاسِعُ ٱلْجَنَابِ (بِٱلْفَتْحِ) أَيِ ٱلْفِنَاءِ ، وَوَاسِعُ ٱلْقِيَادِ وَٱلْجَنَابِ (بِٱلْكَسْرِ) أَيْ سَمْحُ ٱلْمَقَادَةِ ، لَيِّنُ ٱلْعِطْفَةِ ، (وَيُقَالُ : طَاعَ طَوْعًا إِذَا ٱنْقَادَ وَتَابَعَ ، (وَيُقَالُ :) لِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا ، أَيْ لَا يُتَابِعُهُ ، وَأَطَاعَنِي مِنَ ٱلطَّاعَةِ فَهُوَ

مُطِيعٌ) . وَفُلَانٌ طَوْعُ ٱلزِّمَامِ ، سَهْلُ ٱلشَّرِيعَةِ ، كَرِيمُ ٱلْمَهَزَّةِ . (وَيُقَالُ :) تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَتَشَجَّحَ . وَتَرَخَّصَ . وَتَيَسَّرَ . وَتَرَسَّلَ . وَتَنَصَّبَ . وَتَعَقَّدَ . وَتَحَدَّدَ . وَتَحَزَّزَ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ :) تَعَسَّرَ . وَتَوَحَّشَ . وَتَشَدَّدَ

بَابٌ فِي شَرَاسَةِ ٱلْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّئِ ٱلْخُلُقِ : هُوَ شَكِسُ ٱلْخُلُقِ ، وَشَرِسٌ . وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعْبَ ٱلْخُلُقِ ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ ، وَشَرَاسَةٌ . إِذَا كَانَ سَيِّئَ ٱلْخُلُقِ ، وَشَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ ، وَعَسِرُ ٱلْخَلِيقَةِ . (وَٱلْأَشْوَسُ ٱلصَّلِفُ . وَٱلْمُتَشَاوِسُ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ)

بَابُ ٱلْعَزْمِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى ٱلْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَعَزَمَ بِٱلْمَسِيرِ وَٱعْتَزَمَهُ ، وَأَعْزَمَ ٱلْمَسِيرَ ، وَأَجْمَعَهُ ، (وَلَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ) وَنَوَاهُ . وَٱنْتَوَاهُ . وَهَمَّ بِهِ

بَابُ ٱلْمَقَامِ وَٱلْمَنْزِلِ

يُقَالُ: هٰذَا مَنْزِلُ ٱلرَّجُلِ وَمَحَلُّهُ ، وَمَأْوَاهُ ، وَمَثْنَاهُ ، وَنَادِيهِ ، وَمَثْوَاهُ ، وَمُنْتَدَاهُ ، وَمُتَبَوَّأُهُ ، (يُقَالُ :) تَبَوَّأْتُ ٱلْمَنْزِلَ وَٱلْمَكَانَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِ ، وَحَلَلْتُ بِهِ ، وَحَلَلْتُهُ أَيْضًا ، وَبِتُّ بِهِ ، وَبِتُّهُ ، وَبِتُّ بِهِ ، (وَيُقَالُ :) لَيْسَتْ هٰذِهِ ٱلدَّارُ بِدَارِ إِقَامَةٍ ، إِذَا نَبَا لَكَ مَوْضِعُكَ ، وَهٰذَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ ٱلْمُقَامُ بِهِ ، وَقَرَرْتُ فِي ٱلْمَكَانِ أَقَرُّ ، (وَتَقُولُ :) آوَى ٱلرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَآوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً ، وَأَوَى إِلَى مَسْكَنِهِ وَمَعْرِسِهِ ، (وَٱلْمَعْرَسُ كُلُّ مَكَانٍ يُعَرَّسُ بِهِ أَيْ يُتَلَوَّمُ بِهِ ، وَيُقَالُ عَرَّسَ ٱلْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا ، وَأَعْرَسَ ٱلرَّجُلُ إِذَا حَلَّ بِأَرْضِهِ ، وَكَذٰلِكَ أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ) ، (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ يُقَالُ :) قَامَ فُلَانٌ بِشُكْرِ فُلَانٍ ، وَبَثَّ مَحَاسِنَهُ ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ ، وَمَشْهَدٍ ، وَمَجْمَعٍ ، وَمَحْشَرٍ ،

وَمَجْلِسٍ ، وَمَقْعَدٍ ، وَنَادٍ ، وَنَدِيٍّ ، (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ)

بَابُ لُبْسِ ٱلسِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ وَمُتَقَنِّعِينَ فِي ٱلْحَدِيدِ وَٱلسِّلَاحِ ، وَمُسْتَلْئِمِينَ فِي ٱلْحَدِيدِ ، وَشُكَّاكًا فِي ٱلْحَدِيدِ ، وَمُكَفَّرِينَ فِي ٱلسِّلَاحِ ، وَمُدَجَّجِينَ فِي ٱلسِّلَاحِ . (وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ وَشَاكِي ٱلسِّلَاحِ .) (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُهُ شَاكَّ ٱلسِّلَاحِ وَشَاكِيًا . (وَيُقَالُ :) لِذِي ٱلرُّمْحِ رَامِحٌ ، وَلِذِي ٱلنَّبْلِ نَابِلٌ ، وَلِذِي ٱلنُّشَّابِ نَاشِبٌ ، وَلِذِي ٱلسَّيْفِ سَائِفٌ وَمُصْلِتٌ . (وَيُقَالُ مُسِيفٌ) . وَلِذِي ٱلدِّرْعِ دَارِعٌ ، وَلِذِي ٱلتُّرْسِ تَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجَمُّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمْيَلُ (الجمع مِيلٌ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ . وَٱلْأَمْيَلُ أَيْضًا ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرْجٍ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (وَٱلْجَمْعُ حُسَّرٌ) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَهُ تِرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَعْزَلُ (وَالْجَمْعُ عُزْلٌ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْأَعْزَلُ فِي غَيْرِ هٰذَا الدَّابَّةُ تَسِيرُ وَذَنَبُهَا فِي جَانِبٍ) . (وَالشَّكَّةُ السِّلَاحُ . يُقَالُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شَكَّتِهِ) . (وَيُقَالُ :) سَيْفٌ مُرْهَفٌ ، وَمَشْحُوذٌ ، وَسِنَانٌ مُذَلَّقٌ ، وَنَبْلٌ مَسْنُونٌ ، وَأَرْهَفْتُ السَّيْفَ ، وَذَلَّقْتُ السِّنَانَ ، وَذَلَّقْتُهُ . وَسَنَنْتُ النَّبْلَ (بِمَعْنًى وَاحِدٍ)

بَابُ الْمُنَاقَدَةِ

يُقَالُ : تَقَصَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُحَاصَّةً ، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً ، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً ، وَنَاقَدْتُهُ مُنَاقَدَةً ، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً . (قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ :) مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الْأُمُورِ دَنَاءَةٌ وَقِلَّةُ الْخُرُوقِ لِلضَّمِينِ مُرُوءَةٌ

بَابُ ٱلْمُحَاكَمَةِ

يُقَالُ : حَاكَمْتُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ٱلْحَاكِمِ مُحَاكَمَةً ، وَخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً ، وَقَاضَيْتُهُ ، وَنَافَرْتُهُ . (وَيُقَالُ :) قَضَى بَيْنَنَا ، وَفَصَلَ بَيْنَنَا ، وَفَتَحَ بَيْنَنَا . (وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ : ٱلْفَتَّاحُ) . (وَيُقَالُ :) حَكَمَ بَيْنَنَا بِٱلْعَدْلِ ، وَٱلْقِسْطِ ، وَٱلسَّوِيَّةِ . (وَقَسَطَ ٱلرَّجُلُ جَارَ . وَأَقْسَطَ عَدَلَ) . (وَٱلنَّصَفَةُ ، وَٱلنَّصَفُ ، وَٱلِٱنْصَافُ وَاحِدٌ . وَزَادَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَٱلنَّصْفُ وَٱلنِّصْفُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَلٰكِنَّ نَصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ)

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : سَارَ فِينَا بِٱلْجَوْرِ ، وَٱلظُّلْمِ ، وَٱلْغَشْمِ ، وَٱلْجَنَفِ ، وَٱلْحَيْفِ ، وَٱلْعَسْفِ ، وَٱلْعَدَاءِ . (يُقَالُ : عَدَا عَلَيَّ ، وَٱعْتَدَى عَلَيَّ ، وَٱلْعَدَاءُ ٱلْجَوْرُ ، وَٱلظُّلْمُ) . (وَيُقَالُ :) فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ

أَبْوَابَ ٱلظُّلْمِ ، وَٱطَّلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ ٱلْجَوْرِ ، وَقَدْ أَحْيَا مَعَالِمَ ٱلْجَوْرِ ، وَأَمَاتَ سُنَنَ ٱلْعَدْلِ ، وَمَلَأَ ٱلْأَقْطَارَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ جَوْرًا ، وَأَضْرَمَ ٱلْبِلَادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ نَارًا ، وَتَأَكَّلَ ٱلرَّعِيَّةَ ، وَٱسْتَأْكَلَهُمْ وَٱسْتَأْصَلَهُمْ . (وَتَقُولُ :) فَدَحَهُمْ بِٱلْمَوْنِ ٱلْجَحِفَةِ ، وَٱلْكُلَفِ ٱلْبَاهِظَةِ ، وَٱلنَّوَائِبِ ٱلْمُجْتَاحَةِ . (وَٱلْجَالَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ ٱلرِّشَا وَٱلْمُصَانَعَاتِ . وَٱلْعُمَالَةُ مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ . وَٱلْإِتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا . وَٱلْفَيْءُ ٱلْخَرَاجُ . وَٱلْأَجْلَابُ ٱلْأَمْوَالُ ٱلَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وُجُوهِهَا . وَٱلْجَالِيَةُ جِزْيَةُ ٱلرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا ٱبْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ . قَالَ : يُقَالُ : ٱلْجَالَةُ وَٱلْجَالِيَةُ جَمِيعًا . وَجَمْعُ ٱلْجَالَةِ ٱلْجَوَالُ وَجَمْعُ ٱلْجَالِيَةِ ٱلْجَوَالِي) . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ :) قَدْ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْمَطَالِمِ ٱلْمُوبِقَةِ ، وَٱلْمَظَالِمِ ٱلشَّائِنَةِ ، وَٱلْمَآكِلِ ٱلْفَاضِحَةِ ،

بَابُ ٱلنِّعْمَةِ

يُقَالُ : عَذَقْتُ ٱلشَّاةَ أَعْذُقُهَا عَذْقًا ، إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا ، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِذَا وَسَمْتَهُ بِهِ

بَابٌ فِي ٱلدُّعَاءِ بِدَوَامِ ٱلنِّعَمِ

تَقُولُ : أَدَامَ ٱللهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ ، وَقَرَائِنَ قِسَمِهِ ، وَقَرَائِنَ آلَائِهِ ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا ، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا ، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا ، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا ، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا ، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَاتِهَا ، وَتَلِيدَهَا بِطَرِيفِهَا ، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا ، وَمُؤْتَلِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا ، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا ، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا ، وَسَوَابِغَهَا بِلَوَاحِقِهَا ، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ ٱلْفَوَائِدُ . وَٱلْعَوَائِدُ . وَٱلنَّفَائِسُ . وَٱلْمَوَاهِبُ . وَٱلنِّعَمُ . وَٱلْإِحْسَانُ . وَٱلْإِكْرَامُ . وَٱلْمَنَائِحُ . وَٱلْعَطَايَا . وَٱلْمِنَنُ . وَٱلْمَوَاصِلُ

﴿ بَابُ ٱلدُّعَاءِ بِٱلْخَيْرِ ﴾

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَبَلَّغَ ٱللهُ بِكَ أَكْلَأَ ٱلْعُمُرِ ، وَنَعِمَ عَوْفُكَ ، وَهُنِئْتَ لَا تَنْكَدْ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَهَبِلَتْ أُمُّهُ . (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يُرِيدُونَ ٱلْحَمْدَ لَهُ) . (وَيُقَالُ فِي ٱلزَّوَاجِ :) عَلَى يَدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْيُمْنِ ، وَبِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ (وَٱلرِّفَاءُ ٱلِٱتِّفَاقُ)

﴿ بَابُ ٱلدُّعَاءِ بِٱلشَّرِّ ﴾

يُقَالُ : قَبَّحَ ٱللهُ أُمًّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ وَنُتِجَتْ بِهِ ، وَقَبَّحَ نَاجِلَيْهِ . (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِٱبْنِ لَذْعَةَ قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا :) بِئْسَ مَا سَلَّحَتْكَ أُمُّكَ أَيْ ٱلْبَسَتْكَ ٱلسِّلَاحَ . (وَيُقَالُ :) خَوَى نَجْمُهُ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ ، وَبَاخَ مِيسَمُهُ ، وَكَبَا جَوَادُهُ ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ ، وَنَضَبَ مَاؤُهُ ، وَٱنْثَلَمَ رُكْنُهُ ، وَٱنْهَارَ جُرْفُهُ ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ ، وَرَغَمَ أَنْفُهُ ، وَغَارَ مَاؤُهُ ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ ، وَقَرِعَ فِنَاؤُهُ ، وَصَفِرَ إِنَاؤُهُ

بَابُ ٱلْأَمْرَاضِ وَٱلْعِلَلِ

يُقَالُ : فُلَانٌ مَرِيضٌ وَعَلِيلٌ . وَسَقِيمٌ . وَمُعْتَلٌّ . وَوَجِعٌ . وَمَوْعُوكٌ . وَمَحْمُومٌ . وَمَوْرُودٌ . وَوَصِبٌ . وَمُضْنًى (وَيُقَالُ :) قَدْ نَهِكَتْ فُلَانًا ٱلْعِلَلُ ٱلنَّاهِكَةُ ، وَٱلْأَوْصَابُ وَٱلْأَمْرَاضُ ٱلْمُدْنِفَةُ ، وَٱلْأَسْقَامُ ٱلْمُضْنِيَةُ ، وَٱلْأَعْرَاضُ . وَٱلْآلَامُ . وَٱلْأَدْوَاءُ . وَٱلْأَوْجَاعُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ أَدْنَفَتْهُ ٱلْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ ، وَقَدْ نَهِكَتْهُ وَأَضْنَتْهُ فَهُوَ مُضْنًى . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : فَأَمَّا أَضْنَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَأَضْنَأَتْ وَضَنَأَتْ وَضَنَتْ إِذَا كَثُرَ وُلْدُهَا . فَفِيهَا هٰذِهِ ٱللُّغَاتُ ٱلْأَرْبَعُ) . وَنَهِكَتْهُ فَهُوَ مَنْهُوكٌ ، وَقَدْ نَهِكَ . وَضَنِيَ . وَدَنِفَ . وَنَحِفَ . وَنَحِلَ (بِالْفَتْحِ) . وَضَنِيَ . وَآلَ شَخْصُهُ ، وَعَرِيَتْ أَشَاجِعُهُ (كُلُّ هٰذَا إِذَا نَحِلَ) . وَقَدْ نَشَرَتِ ٱلْعِلَلُ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ ، وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ حِضْنِهَا ، وَقَدْ سَهِمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ . (وَٱلِٱسْمُ ٱلسُّهَامُ وَٱلسُّهُومُ) . وَشَحَبَ يَشْحَبُ ، وَبَاتَتْ عَلَيْهِ

نَهْكَةُ ٱلْمَرَضِ . (وَتَقُولُ :) آمْرَضْتُهُ اِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا مَرِضَ مِنْهُ ، وَمَرَّضْتُهُ اِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . (قَالَ ٱلْاَمَوِيُّ :) نَالَتْنِي ثَقْلَةٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَهٰذَا ثَقَلُ ٱلْقَوْمِ وَثِقْلَتُهُمْ اَيْضًا . (وَيُقَالُ لِلدَّاءِ ٱلَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ :) دَاءٌ عُقَامٌ ، وَعُضَالٌ . وَعَيَاءٌ . وَنَاجِسٌ . وَقَدْ لُقِيَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱللَّقْوَةِ ، وَفُلِجَ مِنَ ٱلْفَالِجِ ، وَهٰذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ ٱلْبَطْنَ اَيْ يَحْبِسُهُ

بَابُ ٱلْحُمَّيَاتِ وَاَجْنَاسِهَا

يُقَالُ : قَدْ تَشَرَّبَتْهُ ٱلْحُمَّى ، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِفًا هَزِيلًا . (وَٱلْعَمِيدُ ٱلْمُثْبِتُ وَجَعًا . يُقَالُ : مَا ٱلَّذِي يَعْمِدُكَ . اَيْ يُوجِعُكَ) . وَٱلصَّالِبُ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ . وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱلرَّسُّ وَٱلرَّسِيسُ ٱلْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ تَظْهَرَ ، وَٱلْعُرَوَاءُ ٱلَّتِي تَعْرُو اَيْ تَعْرِضُ ، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ وُرُودِهَا ، وَٱلْقَلْدُ يَوْمُ رِبْعِهَا ، وَٱلرِّبْعُ

ٱلَّتِي تَلِدُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ ، وَٱلنِّبْ
آنُ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعَ يَوْمًا ، وَٱلْقَلْعُ ٱلْحِينُ ٱلَّذِي
تَنْقَلِعُ فِيهِ ، (وَيُقَالُ :) تَرَحَّكَتْ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ
حُمَّاهُ ، (وَتَقُولُ :) أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ ٱلْحُمَّى إِذَا دَامَتْ
وَعَادَتْ

بَابُ ٱلْقِيَامِ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَٰلِكَ : قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ
فَهُوَ مُبِلٌّ ، وَبَلَّ فَهُوَ بَالٌّ ، (وَيُقَالُ :) بَلَلْتُ وَأَبْلَلْتُ
وَٱسْتَبَلَلْتُ مِنْهُ ، وَٱسْتَقَلَلْتُ مِنْهُ ، وَبَرَأَ يَبْرَأُ وَبَرِئَ فَهُوَ بَارِئٌ ،
وَنَمَهَ نُمُوهًا فَهُوَ نَامِهٌ (وَٱلْجَمْعُ نُمَّهٌ) ، وَشُفِيَ وَهُوَ شَفِيٌّ ،
وَأَفَاقَ إِفَاقَةً ، وَأَفْرَقَ إِفْرَاقًا ، وَتَمَاثَلَ تَمَاثُلًا ، وَٱنْدَمَلَ
ٱنْدِمَالًا ، وَصَحَّ صِحَّةً ، وَٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا ،
وَٱبْرَغَشَّ ٱبْرِغْشَاشًا ، وَٱنْتَعَشَ ، وَأُقِيلَتْ عَثْرَتُهُ ،
(وَيُقَالُ :) قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ ثَوْبَهُ أَيْ رَجَعَ ، وَقَدْ
صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ ، وَكُدْنَةٌ ، وَقُوَّةٌ ، (وَيُقَالُ :)

نَقَهَتْ مِنَ ٱلْمَرَضِ أَنْقَهُ ، وَنَقِهَتُ ٱلْحَدِيثَ أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَٱلْبِرُّ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ بِٱلْوَاوِ وَلَا يَاءِ مِثْلُ ٱلْجُرْءِ . وَفِي ٱلنَّصْبِ بِأَلِفٍ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ مَتَى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوَّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ ٱلْوَقْفِ فَنُزِلَتْ خَطًّا . وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُو حَكَاهُ ٱلْمَازِنِيُّ . وَقَالَ بَشَّارٌ :

نَفَرَ ٱلْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا
فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو)

﴿ بَابُ ٱلْغُرُورِ وَٱلِٱنْخِدَاعِ وَٱلْعِصْيَانِ ﴾

يُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي : ٱسْتَفَزَّهُ ٱلشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ ، وَأَغْوَاهُ وَٱسْتَغْوَاهُ بِخُدَعِهِ ، وَٱسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ ، وَٱسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ ، وَفَتَنَهُ بِشُبَهِهِ ، وَنَزَغَهُ ، وَضَلَّلَهُ بِحِيَلِهِ ، وَقَدِ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ، وَأَقْعَدَهُ ، وَٱتَّخَذَهُ مَرْكَبًا . (يُقَالُ :) فَتَنْتُهُ . وَأَفْتَنْتُهُ أَيْضًا . (وَٱلْأُولَى أَفْصَحُ) . (وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَّابِ

ٱلوَسَائِلِ :) ٱحْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ ٱلْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ ، وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ٱلشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ ٱلرُّشْدِ ، وَٱسْتَطْرَدَهُ ٱلْحِينُ فَاقْبَلَ بِهِ إِلَى ٱلتَّعَدِّي ، وَٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ ٱلْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْإِنَابَةِ ، وَٱعْتَلَاهُ ٱلتَّطَاوُلُ فَكَجَّهُ عَنِ ٱلتَّوْفِيقِ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّخْوَةُ فَرَبَطَتْهُ عَنِ ٱلرَّجْعَةِ ، وَأَمْلَى لَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي ٱلْغُرُورِ ، وَزَيَّنَ لَهُ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَضَلَّهُ عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ ، وَسَوَّلَ لَهُ ٱلتَّغْرِيرَ فَزَاغَ عَنْ وَضَحِ ٱلْمَحَجَّةِ ، وَأَدَالَهُ ٱلْمُهَلَ فَتَمَادَى فِي ٱلْعُدْوَانِ ، وَضَلَّلَهُ بِخُدَعِهِ فَأَوْرَدَهُ مَخُوفَ ٱلْمَوَارِدِ ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ ٱلْحِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ ، وَٱسْتَدْرَجَهُ بِٱلزَّيْغِ فَشَجَاذَ بِهِ عَنِ ٱلْمَنَاهِجِ ، وَوَطَّى لَهُ ٱلضَّلَالَةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتَمِهَا ، وَزَيَّنَ لَهُ ٱلْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلَمِهَا . (وَيُقَالُ :) ٱسْتَمَالَ فُلَانٌ ٱلْقَوْمَ ، وَٱسْتَغْوَاهُمْ . وَٱسْتَجَابَهُمْ . وَٱسْتَجْلَبَهُمْ . وَٱسْتَجْدَهُمْ . وَٱسْتَمَرَّاهُمْ وَٱسْتَهْلَاهُمْ

بَابُ ٱلِاسْتِيطَانِ

يُقَالُ: قَدِ ٱسْتَوْطَنْتُ ٱلْبَلَدَ وَٱلْمَكَانَ ، وَقَطَنْتُهُ ، وَتَنَأْتُ بِهِ ، وَتَبَوَّأْتُهُ . (يُقَالُ: قَاطِنُ ٱلْبَلَدِ وَقُطَّانُهُ وَفَاطِنُوهُ أَيْضًا . وَهٰذَا تَانِئٌ مِنْ تُنَّاءِ ٱلْبَلَدِ مَهْمُوزٌ) . وَخَيَّمْتُ بِهِ ، وَعَدَنْتُ بِهِ ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ ، وَوَطَّنْتُ بِهِ . وَدَجَنْتُ بِهِ . (يُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ فِي ٱلْمَكَانِ) وَثَوَيْتُ بِهِ . (وَٱلثَّوَاءُ ٱلْمُقَامُ) . وَأَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ وَبَنَّ ، وَأَرَبَّ بِهِ ، وَثَوَى بِهِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، وَهٰذِهِ ٱلْبَلْدَةُ وَطَنُ فُلَانٍ ، وَقُطَّانُهُ . وَمَوْلِدُهُ . وَمَنْشَأُهُ . وَمَنْبِتُهُ . وَمَسْقِطُ رَأْسِهِ . وَعُشُّهُ (قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ . يُقَالُ :) أَصَافَ ٱلْقَوْمُ . وَأَشْتَوْا . وَأَرْبَعُوا . وَأَخْرَفُوا . (إِذَا دَخَلُوا فِي هٰذِهِ ٱلْأَزْمِنَةِ) . (فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ هٰذِهِ ٱلْأَزْمِنَةِ فِي مَوْضِعٍ قَالَ :) صَافُوا فِي مَوْضِعِ كَذَا ، وَشَتَّوْا . وَأَرْتَبَعُوا . وَٱخْتَرَفُوا

بَابُ ٱلْعَهْدِ وَٱلْمِيثَاقِ

يُقَالُ: بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ وَعَقْدٌ وَمِيثَاقٌ ٥ (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ ٱلْوَثِيقَةِ وَٱلْأَصْلُ مِوْثَاقٌ فَٱنْقَلَبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ٥ وَٱلْجَمْعُ عُهُودٌ ٥ وَعُقُودٌ ٥ وَمَوَاثِيقُ) ٥ (وَيُقَالُ :) أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِٱلْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا ٥ وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ يَدِي ٥ وَصَفْقَةَ يَمِينِي ٥ وَصَفْقَتِي ٥ وَكَانَتْ صَفْقَةً رَابِحَةً ٥ وَصَفْقَةً خَاسِرَةً ٥ (وَيُقَالُ :) وَاثَقْتُ فُلَانًا ٥ وَعَاهَدْتُهُ ٥ وَعَاقَدْتُهُ ٥ وَصَافَقْتُهُ ٥ وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ ٱلْبَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ ٱلْقَوْمِ (وَٱلْعَهْدُ ٱلْأَمَانُ ٥ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ) ٥ (وَٱلْعَهْدُ ٱلْيَمِينُ ٥ وَفِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللّٰهِ) ٥ (وَٱلْعَهْدُ ٱلْوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ : إِنَّ ٱللّٰهَ عَهِدَ إِلَيْنَا) ٥ (وَٱلْعَهْدُ ٱلْحِفَاظُ ٥ وَفِي ٱلْحَدِيثِ: حُسْنُ ٱلْعَهْدِ مِنَ ٱلْإِيمَانِ) ٥ (وَٱلْعَهْدُ ٱلزَّمَانُ ٥ يُقَالُ: كَانَ ذٰلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ) ٥ (وَٱلْآلُ ٥ وَٱلذِّمَّةُ ٥

وَٱلْحَلْفُ . وَٱلْإِصْرُ ٱلْعَهْدُ . والجمع آصَارٌ . وَآصِرَةٌ . وَآوَاصِرُ) . وَٱلْآصِرَةُ وَٱلْإِلُّ ٱلْقَرَابَةُ

بَابُ ٱلْقَسَمِ

تَقُولُ : حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُحَرَّجَةٍ ، وَأَقْسَمْتُ بِٱلْمُغَلَّظَةِ وَٱلْمُؤَكَّدَةِ . وَآلَيْتُ . وَائْتَلَيْتُ . وَتَأَلَّيْتُ .

(قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

قَلِيلُ ٱلْأَلَايَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سُبِقَتْ مِنْهُ ٱلْأَلِيَّةُ بَرَّتِ)

يُقَالُ : بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا . وَٱلْيَمِينُ ٱلْقُسُوسُ ٱلَّتِي تَنْمِسُ صَاحِبَهَا فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلذَّمِّ إِذَا حَنِثَ . (وَٱلْيَمِينُ . وَٱلْقَسَمُ . وَٱلْأَلِيَّةُ . وَٱلْحَلَفُ وَاحِدٌ) . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :) وَوَعَدَنِي ٱلرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا وَعَدْتُهُ خُلْفًا قَدْ أَخْلَفَنِي (وَتَقُولُ :) وَٱللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَبِٱللهِ وَتَٱللهِ ، وَأَيْمُ ٱللهِ ، وَأَيْمُنُ ٱللهِ ، وَيَمُنُ ٱللهِ ، وَهَيْمُ ٱللهِ ، وَلَيْمُ ٱللهِ

بَابٌ فِي نَكْثِ ٱلْعَهْدِ

يُقَالُ: غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَخَاسَ بِهِ، وَٱخْفَرَهُ وَخَتَرَ نِعْمَتَهُ وَبِذِمَّتِهِ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ (وَنَكَثَ ٱلْغَزْلَ وَٱلْحَبْلَ أَيْ نَقَضَهُمَا). (وَخَفَرْتُهُ إِذَا نَصَرْتَهُ. وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ). (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ:) ٱلْخَتْرُ أَقْبَحُ ٱلْغَدْرِ. (وَتَقُولُ:) فُلَانٌ أَمَرَّ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، وَأَوْفَى ذِمَّةً

بَابٌ فِي ٱلِٱتِّفَاقِ عَلَى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ، وَمُمَالِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ أَطْبَقَ ٱلْقَوْمُ عَلَى ٱلتَّدْبِيرِ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ. (وَتَقُولُ:) مَيْلُهُ مَعَ فُلَانٍ، وَصِفْوُهُ، وَصَفَاهُ، وَضَلَعُهُ. (وَٱلْمَيْلُ وَٱلضَّلَعُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً. وَٱلْمَيْلُ وَٱلضَّلْعُ ٱلْفِعْلُ. قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ: يَعْنِي بِٱلْفِعْلِ ٱلْمَصْدَرَ. وَإِنَّمَا ٱلْمَصَادِرُ

اسم الفعل . قال الاصمعي يقال : صغوت اليه اصغو صغوا وصغا (مقصور) . واصغيت اليه بالي اذا مالَه اليه)

باب التمويز

يقال : اجريت على فلان من الرزق ما يقوته ويمونه . ويعوله . ويقمعه . ويشبعه . ويجزيه . وما يسعه . ويقيمه . ومأنت القوم (بالهمز) . ومنتهم (بغير همز ايضا) . (ويقال : اجزأه يجزئه مهموز)

باب المكافأة

يقال : كافأت الرجل على فعله من المكافأة . واجتزأت في الامر اذا اكتفيت به (مهموز) . واثبته على فعله من الثواب . وقابلته على فعله من المقابلة وجازيته من الجزاء . (قال المبرد : جزيته بفعله غير مهموز . واجزأت عنه في الامر اذا كفيته اياه مهموز) .

بَابُ كَفَافِ ٱلْعَيْشِ

يُقَالُ : هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَدَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَكَفَافٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، وَلَذَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ ٱلْمُنِيَّةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ ٱلْأُمُورِ شِدَادَهَا

وَتَقُولُ : أَجْتَزَأْتُ بِٱلْيَسِيرِ ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً ، وَٱقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَنِعْتُ بِهِ ، وَتَزَجَّيْتُ بِهِ ، وَتَقَوَّتُّ بِهِ . (وَتَقُولُ :) إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنْكَ ، وَٱللَّحْمُ ٱلسَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ ٱلْمَهْزُولِ

بَابُ ٱلطَّعْنِ وَٱلتَّصْرِيعِ

يُقَالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ وَقَمَرَهُ ، وَجَفَاهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ ، وَطَعَنَهُ فَبَجَلَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَطَعَنَهُ فَسَلَّهُ ، وَقَرْطَبَهُ

إِذَا ٱلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

ثُمَّ وَثَبْتُ وِثْبَةَ ٱلشَّيْطَانِ فَزَلَّ خُفَّايَ فَمَرَّ طَبَانِي

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَقَطَرَهُ إِذَا ٱلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا ٱلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَٱنْتَكَتَ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَضَهُ إِذَا لَمْ تُنْفِذْ طَعْنَتَهُ ، وَطَعَنَهُ فَوَخَزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا ، وَطَعَنَهُ فَبَجَلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَٱلنِّظَامِ . (وَٱلسُّلَكَى ٱلطَّعْنُ عَلَى ٱلْوَجْهِ . وَٱلْخُلُوجَةُ ٱلطَّعْنُ يَمْنَةً وَيُسْرَةً)

بَابُ ٱلْفَصَاحَةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ فَصِيحُ ٱللَّهْجَةِ ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيزِيَّةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا ، وَفُلَانٌ ذَرِبُ ٱللِّسَانِ (وَٱلذَّرِبُ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّيْفِ) . وَفُلَانٌ عَضْبُ ٱللِّسَانِ (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُوعٌ . وَٱلْأَعْضَبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَمِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلَّذِي ٱنْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ) . وَفُلَانٌ ذَلِيقُ ٱللِّسَانِ ، وَلَسِنُ ٱللِّسَانِ ، وَصَارِمُ

ٱللِّسَانِ ، وَمِنْطَاقُ ٱللِّسَانِ ، وَطَلْقٌ أَيْضًا ، وَبَسِيطُ ٱللِّسَانِ ، وَبَيْنَ ٱللَّسَنِ (والجمع أَبْنَاءٌ وَمُبِنُّونَ) . وَفُلَانٌ قَطَّاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَٱلسَّيْفِ ٱلْعَضْبِ ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَٱلْبُلْبُلِ ٱلصَّيَّاحِ . (يُقَالُ :) إِنَّ فُلَانًا لَلَسِنٌ ، وَمِفْوَهٌ ، وَمِدْرَهٌ ، وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ وَمِسْقَعٌ ، ذَرِبٌ ، وَمِقْوَلٌ ، وَلَسِنٌ ، وَلَحِنٌ ، وَمِسْلَقٌ ، وَإِنَّهُ لَسَمْحُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَثَبْتُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَعَمْرُ ٱلْبَدِيهَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلِٱسْتِمَاعِ ، وَشَدِيدُ ٱلْعَارِضَةِ ، وَوَاسِعُ ٱلْمَجَالِ ، وَرَحِيبُ ٱلْبَاعِ .

بَابُ ٱلْبَلَاغَةِ وَمَدْحِ ٱلْبَلِيغِ وَوَصْفِ كَلَامِهِ

(وَمِنْ أَجْنَاسِ ٱلْبَلَاغَةِ :) ٱلْبَيَانُ ، وَٱللَّسَنُ وَٱلذَّرَابَةُ ، وَٱلذَّلَاقَةُ ، وَٱللَّجَلَاجَةُ ، وَٱلْفَصَاحَةُ ، وَٱلْخِطَابَةُ (كُلُّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ) . (وَٱلْخِلَابَةُ ٱلْخَدِيعَةُ بِٱللِّسَانِ) . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ ٱلْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ :) هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ ، وَعَمْرٌ لَا يُسْبَرُ ، يُوَاتِيهِ ٱلْكَلَامُ

وَيُتَابِعُهُ ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ ، وَلَا يُطَاوَلُ ، وَلَا يُدْرَكُ غَوْرُهُ ، وَمُلَقِّنٌ مَا يُحَاوِلُهُ ، مُحَدِّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ ، مُذَلِّلٌ لَهُ الْقَوْلَ ، مُمَهِّدٌ لَهُ الصَّوَابَ ، مُجَنِّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخِطَابُ ، قَدْ أُصْحِبَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ ، وَجُنِّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ ، يَقُومُ بِحُجَّةٍ ، مُبِينٍ ، مُلَخِّصٍ ، مُفْهِمٍ ، مُجْمِلٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ . (وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ :) هَذَا كَلَامٌ بَيِّنُ الْمَنْهَجِ ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ ، مُطَّرِدُ السِّيَاقِ وَالْقِيَاسِ ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ، بِمِثْلِهِ تَسْتَمِيلُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ ، وَبِمِثْلِهِ يَتَيَسَّرُ النُّجْحُ ، وَيُسْتَدَرُّ الْبُغْيُ ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ ، وَيُقَرَّبُ الْبَعِيدُ ، وَيُذَلَّلُ الصَّعْبُ ، وَيُدْرَكُ الْمَنِيعُ ، وَيُصَابُ الْمُمْتَنِعُ . (وَتَقُولُ :)

أَلَّفْتُ ٱلْكَلَامَ وَٱلْكِتَابَ تَأْلِيفًا ، وَجَبَّرْتُهُ تَجْبِيرًا ، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا ، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا ، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا

بَابُ ٱلْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : فُلَانٌ عَيِّيُ ٱللِّسَانِ ، وَذُو عِيٍّ ، وَحَاصِرُ ٱللِّسَانِ ، وَمَعَهُ عِيٌّ . وَحَصَرٌ . وَفَهَاهَةٌ وَفَدَامَةٌ . وَلُكْنَةٌ . وَهُوَ كَلِيلُ ٱللِّسَانِ ، وَثَقِيلُ ٱللِّسَانِ ، وَمُفْحَمٌ . وَفَدْمٌ . وَبَلِيدٌ . وَفَهٌّ . وَكَهَامٌ . وَٱلْكَنُ . وَدَدَانٌ . وَأَبْكَمُ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مَوْتَانُ ٱلْفُؤَادِ ، كَلِيلُ ٱلْمُدْيَةِ ، مَيِّتُ ٱلْحِسِّ ، جَامِدُ ٱلْقَرِيحَةِ ، مُسْتَحْكِمُ ٱلدُّكْنَةِ

بَابُ ٱلْإِفْرَاطِ فِي ٱلْكَلَامِ

تَقُولُ : هُوَ مِكْثَارٌ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) ٱلْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ ٱللَّيْلِ . (وَيُقَالُ :) مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ . (وَيُقَالُ :) هُوَ مِهْذَارٌ ، وَثَرْثَارٌ . وَمِهْتَارٌ . (يُقَالُ : ذَاهَذَرَ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذُرُ) . وَمُتَشَدِّقٌ . وَمُتَفَيْهِرٌ .

وَهُوَ مُتَعَمِّقٌ ، وَمُتَعَمِّقٌ ، وَمُتَعَمِّلٌ ، وَمُتَكَلِّفٌ ، وَمُتَحَكِّكٌ ، (وَتَقُولُ :) مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَغْوٌ ، وَهَذَرٌ ، وَخَطَلٌ ، وَحَشْوٌ ، وَهَذَيَانٌ ، وَحَدِيثُ خُرَافَةٍ

بَابُ الِاكْتِسَابِ وَالنَّتِيجَةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَذَا مَا اكْتَسَبْتَ ، وَاجْتَرَحْتَ ، وَاكْتَدَحْتَ ، وَاسْتَثْمَرْتَ ، وَاقْتَرَفْتَ ، (يُقَالُ : كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا ، وَاكْتَسَبَ ذَنْبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) ، (وَيُقَالُ :) هَذَا جَزَاءُ مَا اقْتَرَفْتَ ، وَمُكَافَأَةُ مَا اجْتَرَحْتَ ، وَمُقَابَلَةُ مَا كَسَبْتَ ، وَمُقَايَضَةُ مَا ارْتَكَبْتَ ، (وَتَقُولُ :) هَذَا كَدْحُ يَدِكَ ، وَكَسْبُ يَدِكَ ، وَهَذَا لَقَاحُ تَفْرِيطِكَ ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ ، وَمُجْتَنَى تَعَدِّيكَ ، وَهَذِهِ نَتِيجَةُ الْأَمْرِ وَثَمَرَتُهُ ، (وَيُقَالُ : اقْتَرَفَتْ ذَنْبًا ، وَاقْتَرَفَتْ خَيْرًا ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً) ،

(وَتَقُولُ :) بِئْسَ مَا نَتَجَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ (بِغَيْرِ اِلفٍ) •
قَالَ ٱلْحَرِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لَا تَكْسَعِ ٱلشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
اِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ ٱلنَّاتِجُ

بَابُ عَاقِبَةِ ٱلْأَمْرِ

وَيُقَالُ : قَدِ ٱسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَٱسْتَوْخَمَ غِبَّ أَمْرِهِ ، وَٱسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ ، وَهٰذَا أَمْرٌ وَبِيلُ ٱلْعَاقِبَةِ ، وَذَمِيمُ ٱلْعَاقِبَةِ ، وَمَخُوفُ ٱلْعُقْبَى ، وَوَخِيمُ ٱلْغِبِّ وَٱلْمَغَبَّةِ ، وَمُرُّ ٱلْجُتَنَى ، وَبَشِعُ ٱلثَّمَرَةِ ، وَلَا تُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ ، وَرَوَاجِعُهُ ، وَتَبِعَاتُهُ ، وَسَوَابِقُهُ ، وَلَوَاحِقُهُ ، وَرَوَاهِنُهُ ، وَرَوَاهِمُهُ ، وَرَوَادِفُهُ ، وَتَوَالِيهِ ، وَقُصَرَاهُ وَقُصَارَاهُ ، وَعُقْبَاهُ وَاحِدٌ ، (وَٱلتَّبِعَةُ وَٱلتَّبَاعَةُ بِالْفَتْحِ عَوَاقِبُ ٱلْأُمُورِ وَخَوَاتِمُهَا ، وَمَصَايِرُهَا وَغِبُّهَا) •
(وَيُقَالُ :) تَوَاقَ ٱلْأَمْرُ وَتَفَاقَمَ ، وَٱعْضَلَ أَيِ ٱشْتَدَّ بِعُضْلٍ ، وَأَفْظَعَ يُفْظِعُ ، وَسَتَسْتَمِطُ بِذٰلِكَ إِذَا

آلَتِ ٱلْأُمُورُ مَآلَهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى تَحْصِيلِهَا وَحَقَائِقِهَا
(وَيُقَالُ:) بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. (وَيُقَالُ:)
مَا أَعْقَبَ هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً،
وَلَا نَتَجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ
إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا. (وَيُقَالُ:) مَا ٱسْتَمَرَّ
هٰذَا ٱلْفِعْلُ إِلَّا ضَرَرًا. (وَقَالَ أَرْدَشِيرُ:) فَرَاغُ ٱلْيَدِ
وَبَطَالَةُ ٱلْبَدَنِ لَقَاحُ ٱلْفَقْرِ وَدَاعِيَةٌ إِلَى ٱلْفَاقَةِ

بَابُ ٱلسَّيْرِ إِلَى ٱلْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّتًا إِلَى ٱلْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ
ذٰلِكَ، وَمُتَتَرِّعًا. وَمُتَنَزِّيًا. وَمُتَسَرِّعًا. وَمُتَبَادِرًا.
وَمُتَبَادِيًا. وَمُتَبَرِّعًا. (وَفِي خِلَافِ ذٰلِكَ:) وَجَدْتُهُ
مُتَثَاقِلًا وَمُتَبَاطِئًا عَنْهَا، وَمُتَرَاخِيًا عَنْهَا، وَمُتَثَبِّطًا عَنْهَا

بَابٌ بِمَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَدًا مَا ٱخْتَلَفَ ٱلْعَصْرَانِ
(يَعْنِي ٱلْغَدَاةَ وَٱلْعَشِيَّ). وَمَا كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ (يَعْنِي

ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ) . وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْمِلَوَانِ . (وَٱحِدُهُمَا مَلَى مَنْصُورٌ وَهُمَا ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ أَيْضًا) . وَمَا ٱصْطَحَبَ ٱلْفَرْقَدَانِ ، وَتَعَاقَبَ ٱلْعَصْرَانِ وَٱلْفَتَيَانِ . وَمَا حَنَّتِ ٱلنِّيبُ ، وَلَاحَ ٱلنَّيِّرَانِ (وَهُمَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ) . وَمَا حَدَا ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ ، وَمَا اَطَّتِ ٱلْاِبِلُ . (وَتَقُولُ :) لَا اَفْعَلُ ذٰلِكَ اَبَدَ ٱلْاَبِدِ ، وَمَا اَوْرَقَ ٱلْعُودُ ، وَمَا دَعَا ٱللّٰهَ دَاعٍ ، وَمَا عَنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْمٌ ، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ ، وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ ، وَمَا اَنَّ ٱلسَّمَاءَ سَمَاءٌ ، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ ، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ ، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ ، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ ، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً ، وَمَا لَبَّى ٱللّٰهُ مُلَبٍّ ، وَمَا زَقَا ٱلدِّيكُ وَصَرَخَ ، وَمَا دَامَتْ يَمِينِي رَفِيقَةَ شِمَالِي ، وَلَا اَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَرْجِعَ ٱلسَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ ، وَحَتَّى يَؤُوبَ ٱلْقَارِظَانِ ، وَبَدَ ٱلْمُشَيِّبِ (وَهُوَ ٱلدَّهْرُ لِاَنَّ ٱلدَّهْرَ جَذَعٌ) وَبَيْنَ ٱلْحَبْلَيْنِ (يَعْنِي وَلَدَ ٱلنَّسَبِ) . (وَتَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هٰذَا :)

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ ٱلْجَدِيدَيْنِ ، وَلَا ٱخْتِلَافُ ٱلْعَصْرَيْنِ ، وَلَا مَرُّ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا عَكَرُّ ٱلْأَحْقَابِ (وَٱلْوَاحِدُ حِقْبَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَقَالَ قَوْمٌ : ثَمَانُونَ سَنَةً) . وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ ٱلزَّمَانُ ، وَلَا كُرُورُ ٱلْأَيَّامِ ، وَلَا مُرُورُ ٱلْأَعْوَامِ ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ ٱلزَّمَانِ وَتَكَوُّنُهُ ، وَلَا عِلَلُ ٱلدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ . (يُقَالُ) لَا ثَبَاتَ لِوُدِّهِ ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ ، وَلَا بَقَاءَ لِوَصْلِهِ ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ

بَابُ ٱلْمَفَازَةِ وَٱلْمَسَافَةِ

يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ ، وَبَادِيَةٌ (وَٱلْبَادِي ٱلْمُقِيمُ بِٱلْبَدْوِ . وَٱلْحَاضِرُ ٱلْمُقِيمُ بِٱلْحَضَرِ) . وَفَيْفَاءُ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْبَرَارِيُّ وَٱلْبَوَادِي وَٱلْفَيَافِي) . وَبَيْدَاءُ ، وَبِيدٌ ، وَفَلَاةٌ ، وَمَفَازَةٌ ، وَدَوِّيَّةٌ ، وَدَاوِيَّةٌ ، وَمَرْوَرَاةٌ (وَٱلْجَمْعُ فَلَوَاتٌ وَمَفَاوِزُ وَمَرْوَرِيَاتٌ وَمَرْوَرَى) . وَبَيْهَمَاءُ ، وَمَجْهَلٌ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَجَاهِلُ) . وَمَنْهَلٌ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَنَاهِلُ) . وَمَسَافَةٌ

والجمعُ مَسَاوِفُ ومَسَافَاتٌ وَهِيَ ٱلْمَنَازِلُ ذَوَاتُ ٱلْمِيَاهِ. وَكُلُّ مَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنْهَلًا). ومَهْمَهٌ (والجمعُ ٱلْمَهَامِهُ). وخَرْقٌ (والجمعُ خُرُوقٌ). وَدَيْمُومَةٌ (والجمعُ دَيَامِيمُ). (وَيُقَالُ :) اَغَارَ ٱلرَّجُلُ وَاَنْجَدَ اِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ وَٱلنَّجْدَ، وَاَشْأَمَ وَاَتْهَمَ اِذَا اَتَى ٱلشَّآمَ وَتِهَامَةَ، وَاَعْلَى وَاَعْرَقَ اِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ وَٱلْعِرَاقَ. (وَٱلْعَالِيَةُ ٱلْحِجَازُ وَمَا يَلِيهَا). وَاَيْمَنَ اِذَا اَتَى ٱلْيَمَنَ، وَشَرَّقَ وَغَرَّبَ اِذَا اَتَى ٱلْمَشْرِقَ وَٱلْمَغْرِبَ. قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ٱلزُّبَيْرِيُّ :

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وَغَارُوا فَيَمَّنُوا
وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعُ

قَالَ آخَرُ :

اَيَا مَالِكٌ سَارَ ٱلَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ
وَاَنْجَدَ اَقْوَامٌ بِذَاكَ وَاَعْرَقُوا

وَيُقَالُ : تَغَدَّدَ، وَتَدَمَّشَقَ، وَتَخَرْسَنَ. اِذَا اَتَى

هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ . (وَيُقَالُ :) نَزَلَ فُلَانٌ أَيْ أَتَى مَكَّةَ ، وَجَلَسَ إِذَا أَتَى نَجْدًا . (لِأَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ) . (وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ :) مَا كَانَ ذٰلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ ٱلْعَجْلَانِ ، وَفُوَاقِ ٱلنَّاقَةِ ، وَرَكْضَةِ ٱلْفَرَسِ ، وَلَعْقَةِ ٱلْكَلْبِ أَنْفَهُ ، وَلَحْسَةِ ٱلْكَلْبِ ، وَحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ، وَمَذَقَةِ ٱلشَّارِبِ ، وَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ، وَٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ ، وَخَطْفَةِ ٱلْبَرْقِ . (يُقَالُ :) لَيْسَ بَيْنَ ٱلْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا قِيدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ ، وَقَدْرَ شِبْرٍ ، وَقِيسَ رُمْحٍ ، وَقِيدَ غَلْوَةٍ ، وَمِقْدَارُ شِبْرٍ ، وَقَابُ قَوْسٍ

بَابٌ بِمَعْنَى نَحْوٍ

وَيُقَالُ : ٱلْقَوْمُ نَحْوٌ مِنْ أَلْفٍ ، وَزُهَاءُ أَلْفٍ ، وَكَرَبُ أَلْفٍ ، وَقُرَابُ أَلْفٍ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ :) ٱلْقَوْمُ نُهَاءُ أَلْفٍ ، وَجُمَاءُ أَلْفٍ ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ (كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ) . وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذٰلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ

بَابٌ بِمَعْنَى جَاءَ فِي إِثْرِ فُلَانٍ

يُقَالُ : اَعْبَلَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي ٱلْخَيْلِ ، وَاَعْجَازِ ٱلْخَيْلِ ، وَاَعْقَابِ ٱلْخَيْلِ ، وَذُنَابَى ٱلْخَيْلِ ، وَاُخْرَيَاتِ ٱلنَّاسِ ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ ، وَمُرْدِفًا وَشَافِعًا لِلْخَيْلِ . (وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هٰذَا :) جَاءَ فِي اَوَائِلِ ٱلنَّاسِ ، وَفِي ٱلْمُقَدَّمَةِ ، وَفِي سَرْعَانِ ٱلنَّاسِ (بالفتح) وَفُرَّاطِهِمْ . (وَيُقَالُ :) اَرْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ ، وَقَفَّيْتُهُ بِهِ ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا عَلَى اَثَرِ ذٰلِكَ ، وَاِثْرِ ذَاكَ ، وَصِيتَةِ ذَاكَ ، وَتِئْفَةِ ذَاكَ ، وَعَقِيبِ ذَاكَ اَيْ بِعَقِبِهِ ، وَحَقِبِ ذٰلِكَ ، وَعَقْبِ ذٰلِكَ ، وَعَلَى دُبُرِهِ ، وَفِي كَنَفِهِ ،

بَابُ ٱلْغَنَمِ

وَتَقُولُ : هٰذَا اَجَلُّ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيبَةٍ ، وَذَخِيرَةٍ . وَفَائِدَةٍ . وَمُسْتَفَادٍ . وَمَغْنَمٍ . وَمَنْفِسٍ . وَمُذَّخَرٍ . وَعِلْقٍ مُسْتَفَادٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَرَضٍ ، وَمِنْ

كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ

بَابُ ٱلسِّبَاقِ

يُقَالُ : سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصْلَةٍ مِنَ ٱلْخِصَالِ ، وَشَاءَهُ ، وَبَذَّهُ بَذًّا وَفَاقَهُ ، وَفَاتَهُ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَتْعَبَهُ ، وَعَجَاتُهُ ، وَأَلْغَيْتُهُ ، (وَيُقَالُ :) سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ قَاعِدًا ، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا ، قَالَ جَرِيرٌ يَخْجُو عُمَرَ ٱبْنَ لَجَإٍ :

نَهَى ٱلتَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَٱلْمُعَلَّى
وَقَالَا سَوْفَ يَهْرُكَ ٱلصُّعُودُ
أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ
هُمُ سَبَقُوا آبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

وَيُقَالُ لِلسَّابِقِ : قَدْ بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ ، وَتَقَدَّمَ مَهَلُهُ ، وَحَازَ قَصَبَ ٱلسَّبْقِ ، وَأَحْرَزَ فُوقَ ٱلنَّضَالِ ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْأَمَدِ . (وَٱلْأَمَدُ . وَٱلْمَدَى . وَٱلْغَايَةُ . وَٱلنِّهَايَةُ . وَٱلْغَرَضُ . وَٱلْغَوْرُ وَاحِدٌ) . (وَكَذٰلِكَ

يُقَالُ :) فُلَانٌ لَا يُسَامَى ، وَلَا يُجَارَى ، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ . (وَتَقُولُ :)هُوَ سَابِقُ غَايَاتٍ ، وَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُثْنَى عِنَانُهُ ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمُهُ ، وَلَا يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ ، وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ ، وَلَا يُطْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)جَرْيُ ٱلْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ . (وَغَايَةُ ٱلشَّيْءِ وَمَدَاهُ . وَأَمَدُهُ . وَمُنْتَهَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . وَغَرَضُهُ . وَقَاصِيَتُهُ . وَأَقْصَاهُ . وَقَصْرُهُ . وَقَصَارُهُ . وَقُصَارَاهُ . وَنِهَايَتُهُ . كُلُّهَا وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ : ٱنْتَهَى ٱلشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ ٱلنِّهَايَةَ) . (وَتَقُولُ :) جَرَيْتُ إِلَى أَبْعَدِ ٱلْغَايَاتِ . وَأَقْصَى ٱلْمَدَى . (وَيُقَالُ :) ٱلْغَايَةُ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلْمُنْتَهَى ٱلْقُصْوَى ، وَٱلْأَمَدُ ٱلْأَبْعَدُ ، وَٱلْغَرَضُ ٱلْأَقْصَى

بَابُ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ

يُقَالُ جَعَلْتُكَ مُمَيِّزًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَفَارِقًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَفَاصِلًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَصَادِعًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَضَارِعًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ ، وَحَاجِزًا بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ . (وَيُقَالُ :) بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ أَيْ فَصْلٌ . وَبَيْنٌ أَيْ بُعْدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

هَيْهَاتَ بَيْنَ ٱللُّؤْمِ بَوْنٌ وَٱلْكَرَمْ
أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَٱلْحَرَمْ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ . وَٱلْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ إِلَّا ٱلْبَوْنَ وَهُوَ ٱلْوَجْهُ . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ بَيْنَهُمَا بَيْنٌ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوَسِّعُ ٱللُّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ) . (وَيُقَالُ :) بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ ، وَتَمَايُزٌ . وَتَفَاوُتٌ . وَتَفَاضُلٌ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَفَاوَتٌ . وَتَفَاوِتٌ ، وَتَفَاوُتٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ) . (وَتَقُولُ :) بَيْنَ ٱلْأَمْرَيْنِ

تَنَافُرٍ ، وَتَنَاقُضٌ ، وَتَنَاقُصٌ ، وَفَتَائِقُ ، وَتَضَادٌّ

بَابٌ بِمَعْنَى اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ

يُقَالُ : اعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ ، وَبِمَا مَثَّلْتُ لَكَ ، وَبِمَا أَسَّسْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ ، وَحَدَدْتُ لَكَ ، وَسَنَنْتُ لَكَ .

بَابُ الرَّسْمِ

وَتَقُولُ : حَذَوْتُ عَلَى مَا مَثَّلْتَ ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَّسْتَ ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتَ ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ ، وَلَمْ أَتَخَطَّهُ (وَيُقَالُ :) أَرْسُمْ لِي رَسْمًا أَقِفُ بِهِ ، وَحُدَّ لِي مِثَالًا أَمْتَثِلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْرَعْ لِي نَهْجًا أَسْتَغْنِي بِهِ ، وَمُدَّ لِي سَبَبًا أَتَرَقَّ بِهِ ، وَسُنَّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا ، وَأَنْهُبْ لِي عَلَمًا أَهْتَدِي بِهِ ، وَأَلْمِبْ لِي لَمْبًا أَتَبَلَّغُهُ . (وَيُقَالُ :) عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ ، وَمَا يُغْزَى مِنْهُ ، وَيُبْتَغَى مِنْهُ وَيُبْغَى ، وَيُكَادُ مِنْهُ ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ وَيُرَاغُ مِنْهُ وَيُقَادُ

بَابُ ٱلْوَارِثِ وَٱلْخَلَفِ

يُقَالُ : هٰؤُلَاءِ وَرَثَةُ فُلَانٍ ، وَٱلْخَلَفُ . وَٱلْعَقَابُ . (وَاحِدُهَا خَلَفٌ وَعَقِبٌ) . (وَيُقَالُ :) خَالِفَةُ وَلَدِ فُلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلْفَ سُوءٍ) . وَعَصَبَتُهُ . وَذُرِّيَّتُهُ . (وَٱلْمَوْتَى أَسْلَافُ ٱلْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ) . (وَيُقَالُ :) قَدْ تُوُزِّعَ مِيرَاثُ فُلَانٍ . وَإِرْثُهُ . وَتُرَاثُهُ . وَتِرِكَتُهُ . (وَيُقَالُ :) قَاسَمَ فُلَانٌ فُلَانًا شَقَّ ٱلْأُبْلُمَةِ . وَهِيَ خُوصَةُ ٱلْمُقْلِ تُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ) . (وَتَقُولُ :) تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ . وَتَقَسَّمُوهُ . وَتَنَصَّفُوهُ . وَتَقَاسَمُوهُ

بَابُ ٱلْقِسْمَةِ وَٱلتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ : قَسَمْتُ ٱلْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً ، وَوَزَّعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا ، وَقَسَّطْتُهُ تَقْسِيطًا ، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا ، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِيئًا وَتَجْزِئَةً . (وَتَقُولُ :) هٰذَا قِسْطُ فُلَانٍ (وَٱلْجَمْعُ أَقْسَاطٌ) . وَنَصِيبُهُ (وَٱلْجَمْعُ أَنْصِبَاءُ) . وَسَهْمُهُ (وَٱلْجَمْعُ سِهَامٌ) . وَقِسْمُهُ (وَٱلْجَمْعُ

أَقْسَامٌ) . وَحَظُّهُ (وَالْجَمْعُ حُظُوظٌ) . وَحِصَّتُهُ (وَالْجَمْعُ حِصَصٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ أَجْزَلُ سَهْمًا ، وَأَتَمُّ قِسْمًا ، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا ، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ قُرَيْشٍ سَهْمًا . (وَيُقَالُ :) قِسْطُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ ، وَقِدْحُهُ الْمُعَلَّى ، وَحَظُّهُ الْأَكْفَى ، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ . (وَفِي ضِدِّ هٰذَا يُقَالُ :) سَهْمُهُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبُ ، وَنَصِيبُهُ الْأَخَسُّ ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحَظِّ ، مَنْقُوصُ النَّصِيبِ ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيحُ . (وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ) السَّفِيحُ . وَالْمَنِيحُ . وَالْوَغْدُ الَّتِي لَا انْصِبَاءَ لَهَا)

بَابُ أَجْنَاسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقَالُ : الْبَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَرَابُ . وَالْمُعَطَّلُ . وَالْمُهْمَلُ . وَالْمُقْفَلُ . وَالْمَوَاتُ . وَالْيَبَابُ . وَالْغَامِرُ . (كُلُّهَا وَاحِدٌ) . وَهٰذِهِ الْأَغْفَالُ وَالْمَعَامِي . وَالْمَغَامِرُ . (وَهِيَ

ٱلْمَوَاتُ مِنَ ٱلْأَرْضِ) . (وَتَقُولُ :) عَمَرْتُ ٱلْمَكَانَ اي ٱلْخَرَابَ ، وَأَحْيَيْتُ ٱلْمَوَاتَ ، وَأَثَرْتُ ٱلْبَائِرَ ، وَسَدَدْتُ ٱلْبَثْقَ (بالفتح) . (قَالَ ٱلْفَرَّاءُ ٱلْمَوَتَانُ مِنَ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوْتُ يَقَعُ فِي ٱلْمَالِ) . وَٱسْتَخْرَجْتُ ٱلْمُهْمَلَ ، وَٱسْتَنْبَطْتُ ٱلْمِيَاهَ ٱلْغَائِرَةَ ، وَكَرَيْتُ ٱلْعُيُونَ ٱلْفَائِضَةَ ، وَأَعَدْتُ ٱلْمَنَابِعَ ٱلْمُنْدَفِنَةَ ، وَحَفَرْتُ ٱلْأَنْهَارَ ٱلْعَافِيَةَ

بَابُ مَا عَلَا مِنَ ٱلْأَرْضِ

يُقَالُ : عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ ٱلتِّلَالِ ، وَرَابِيَةً مِنَ ٱلرَّوَابِي ، وَتَلْعَةً مِنَ ٱلتِّلَاعِ ، وَأَكَمَةً مِنَ ٱلْآكَامِ ، وَأَطَمَةً مِنَ ٱلْأَطَامِ ، وَهَضْبَةً مِنَ ٱلْهِضَابِ وَٱلْهَضَبَاتِ ، وَعَلَى أَطَمَةٍ (والجمعُ آطَامٌ) . وَعَلَى أُطُمٍ . (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَشَزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَنَجْوَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرْبَإٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ . (وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ :)

اِلْتَقَى ٱلْفِئَتَانِ فِي سَهْلٍ مِنَ ٱلْاَرْضِ ، وَمُطْمَئِنٍّ مِنَ ٱلْاَرْضِ ، وَمُسْتَوًى مِنَ ٱلْاَرْضِ ، وَفَضَاءٍ مِنَ ٱلْاَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَسِيحٍ مِنَ ٱلْاَرْضِ . (وَٱلْحَزْنُ ضِدُّ ٱلسَّهْلِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ لِهَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : اَيْنَ اَنْتُمْ . قَالُوا : بِاَوْطَاسٍ . قَالَ : نِعْمَ مَجَالُ ٱلْخَيْلِ . لَا حَزْنٌ ضِرْسٌ . وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَٱلْبَطْنُ مِنَ ٱلْاَرْضِ ٱلْغَامِضُ ٱلدَّاخِلُ (وَهِيَ ٱلْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ)

بَابُ ٱلصُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمْتُ ٱلْجِبَالَ وَٱلْاَعْلَامَ (ٱلْوَاحِدُ عَلَمٌ وَجَبَلٌ) ، وَٱلْاَطْوَادَ (ٱلْوَاحِدُ طَوْدٌ) . وَتَصَعَّدْتُ . وَتَقَرَّعْتُ . وَتَوَقَّلْتُ . (وَٱلتَّوَقُّلُ وَٱلتَّصَعُّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . (يُقَالُ :) صَعِدَ فِي ٱلْجَبَلِ صُعُودًا وَاَصْعَدَ فِي ٱلْوَادِي اِصْعَادًا وَهٰذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ اِلَى مَكَّةَ) . وَاَفْرَعَ فِي ٱلْجَبَلِ اِذَا صَعِدَ فِيهِ وَاِذَا ٱنْحَدَرَ . وَهُوَ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ . (قَالَ

أَبْنُ خَالَوَيْهِ :) قَوْلُهُ قَوَّلَ صَعِدَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : تَيْسٌ وَقِلٌ وَوَقُلٌ (والجمعُ أَوْقَالٌ) . أَنْشَدَنَا أَبْنُ مُجَاهِدٍ :

لَمْ يَمْنَعِ ٱلشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ أَيْكِ ذَاتُ أَوْقَالِ

بَابُ أَجْنَاسِ ٱلْجِبَالِ

ٱلْأَعْلَامُ ، وَٱلْأَطْوَادُ ، وَٱلرَّوَاسِي ، (وَيُقَالُ :) جَبَلٌ شَاهِقٌ ، وَسَامِقٌ ، وَبَاذِخٌ ، وَعَالٍ (إِذَا كَانَ مُرْتَقِبًا) ، وَمُنِيفٌ (والجمع ٱلشَّوَاهِقُ وَٱلسَّوَامِقُ وَٱلشَّوَامِخُ) . (يُقَالُ :) هٰذَا جَبَلٌ صَعْبُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ ، أَوْ سَهْلُ ٱلْمُرْتَقَى ، وَعْرُ ٱلْمُنْحَدَرِ ، (وَٱلثَّنِيَّةُ طَرِيقُ ٱلْعَقَبَةِ ، وَشَعَفُ ٱلْجَبَلِ أَعْلَاهُ ، وَقُنَّتُهُ وَقُلَّتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ ، وَذُرْوَتُهُ ، وَسَمَاوَتُهُ ، وَذَوَابَتُهُ ، وَشَرَفُهُ ، وَفَرْعُهُ ، وَأَعْلَاهُ ، وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ لِلْبُيُوتِ ٱلْمَنْقُورَةِ فِيهِ :) ٱلْكُوفُ ، وَٱلْغِيرَانُ (ٱلْوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ) . (وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ :) ٱلْخَارِمُ ، وَٱلسُّفُوحِ

ٱلْاَقْبَالُ . (يُقَالُ :) مَا اَحْسَنَ اَقْبَالَ هٰذَا ٱلْجَبَلِ (ٱلْوَاحِدَ قُبْلٌ) . (وَيُقَالُ لِلتِّلَالِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِهِ :) اَعْضَادُ ٱلْجَبَلِ . (وَيُقَالُ :) كَمَنَ ٱلْقَوْمُ فِي شِعَابِ ٱلْوَادِي ، وَاَحْنَائِهِ . وَمَضَايِقِهِ . وَمَعَاطِفِهِ . وَفِي اَفْوَاهِ ٱلْمَخَارِمِ ، وَبُطُونِ ٱلْفِجَاجِ ، وَٱلشِّعَابِ . وَٱلطُّرُقِ . وَٱلسُّبُلِ . وَٱلْمَسَالِكِ . (اَلطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) . (وَٱلسَّبِيلُ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ) . (تَقُولُ :) لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ لِوُعُورَتِهِ ، وَوَعْيِ ثَنِيَّتِهِ . وَحَزُونَتِهِ . وَصُعُوبَتِهِ . (قَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَوْعَثَ ٱلْقَوْمُ اِذَا اَخَذُوا فِي ٱلْوُعُوثَةِ) . (وَمِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ يُقَالُ :) اَنْتَ عَلَى جَادَّةِ ٱلطَّرِيقِ (وَٱلْجَمْعُ ٱلْجَوَادُّ) . وَعَلَى ٱلْجَادَّةِ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ ، وَٱلْحَقِّ . وَٱللَّزْمِ . وَٱلصَّوَابِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَعَلَى ٱلشِّرَاكِ وَٱلشِّبَاكِ ، وَعَلَى ٱلسَّوَاءِ ، وَعَلَى جَدَدِ ٱلطَّرِيقِ ، وَنَهْجِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلَقَمِ ٱلطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ . (وَفِي ٱلْاَمْثَالِ : مَنْ سَلَكَ ٱلْجَدَدَ اَمِنَ ٱلْعِثَارَ) . وَسَنَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَسَنَّةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَصْدِ

ٱلطَّرِيقِ ، وَلَاحِبِ ٱلطَّرِيقِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا طَرِيقٌ لَاحِبٌ . وَقَاصِدٌ . وَطَرِيقٌ سَمِيعٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ ٱلْمَنَارِ ، بَيِّنُ ٱلْأَعْلَامِ ، وَاضِحُ ٱلْمَنْهَجِ . (وَفِي ضِدِّهِ :) إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ ، وَطَرِيقٌ مَعْوِرٌ ، دَائِرٌ . مَجْهُولٌ . (وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ :) حَادَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلْأَمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَحَاضَ عَنْهُ ، وَخَاضَ عَنْهُ ، وَنَكَبَ عَنْهُ ، وَنَاصَ عَنْهُ ، وَضَافَ عَنْهُ وَصَافَ ، وَجَنَحَ عَنْهُ ، وَجَنَفَ عَنْهُ

بَابُ ٱلنَّصْرِ

يُقَالُ : قَدْ أَظْفَرَ ٱللّٰهُ ٱلْأَمِيرَ بِعَدُوِّهِ ظَفَارًا ، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ ظُهَارًا ، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا ، وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءً ، وَنَصَرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا ، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً . (وَيُقَالُ :) فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلْجًا ، وَقَدْ رَزَقَهُ ٱللّٰهُ ٱلنَّصْرَ ، وَٱلظَّفَرَ . وَٱلْغَلَبَةَ . وَٱلظُّهُورَ . وَٱلْعُلُوَّ . وَٱلْإِدَالَةَ . وَٱلْفَلْجَ . وَٱلْفُلْجَ

بَابُ رَفْعِ ٱلشَّأْنِ

يُقَالُ رَفَعْتُ خَسِيسَةَ فُلَانٍ ، وَمَدَدْتُ بِضَبْعَيْهِ ، وَنَمَّيْتُ نَقِيصَتَهُ ، وَأَنَفْتُ بِهِ عَلَى ٱلْيَفَاعِ ، وَسَمَوْتُ بِهِ ، وَبَذَّهُ ، وَزَهَتْهُ ، وَنَوَّهْتُ بِهِ ، وَسَمَّقْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ ٱلْخُمُولِ ، وَسَمَّعْتُ بِهِ ، وَرَقَيْتُ بِهِ (وَهِيَ مَرْقَةٌ بِالْفَتْحِ) .

(قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ ٱلسَّفِيلَةُ وَٱلسِّفْلَةُ وَٱلسَّفْلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . حَدَّثَنَا بِذٰلِكَ أَبُو عُمَرَ ٱلزَّاهِدُ . وَحَدَّثَنَا ٱبْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : مَوْتُ مِائَةٍ مِنَ ٱلْعَلْيَةِ خَيْرٌ مِنِ ٱرْتِفَاعِ سِفْلَةٍ وَاحِدٍ (١) . وَأَنْشَدَنَا ٱبْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

أَرَى زَمَنًا نَوْكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ
وَلٰكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجْلَاهُ وَٱلرَّأْسُ تَحْتَهُ
فَكَبَّ ٱلْأَعَالِي بِٱرْتِفَاعِ ٱلْأَسَافِلِ

---

(١) كذا في الاصل ولا يخفى ان سفلة لفظ جمع

وَتَقُولُ : نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً ، أَوْ جَهْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا ، وَوَجَهْتُهُ أَيْضًا . قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

تَلَقَّاهُ ٱلْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِٱلْأَمْسِ عِيرُ
وَشَرَّفْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا

بَابُ ٱلْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ ٱلْأَمْرِ وَٱقْتِضَاهُ

يُقَالُ : بَلَغَ ٱللهُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْحَالِ وَٱلْمَنْزِلَةِ غَايَةً لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَاظِرٍ ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ ، وَلَا مَذْهَبٌ لِذِي إِحْسَانٍ ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِذِي إِنْعَامٍ ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقًى لِهِمَّةٍ ، وَلَا مَنْزَعٌ لِأُمْنِيَّةٍ ، وَلَا مُتَجَاوَزٌ لِأَمَلٍ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي ٱلنَّصِيحَةِ غَايَةً لَا مُتَجَاوَزَ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى ٱلْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَالَغْنَاهُ ، وَأَتَمَّ نِعَمَ ٱللهِ تَعَالَى فِي ذٰلِكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْآمَالِ وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ ٱلْآمَالُ وَٱلْأَمَانِيُّ وَٱلْهِمَمُ ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ ٱلْآمَالُ وَٱلْهِمَمُ

بَابُ ٱلنَّبَاهَةِ

(أَجْنَاسُ ٱلنَّبَاهَةِ :) ٱلْبُسُوقَ ، وَٱلسُّمُوقَ ، وَٱلسُّمُوَّ ، وَٱلِٱرْتِفَاعَ ، وَٱلِٱرْتِقَاءَ ، وَٱلْعُلُوَّ ، وَٱلرِّفْعَةَ ، وَٱلنَّبَاهَةَ (وجمعُ ٱلنَّبِيهِ ٱلنُّبَهَاءُ) . (وَيُقَالُ :) قَوْمٌ سَرَاةٌ وَجِلَّةٌ ، وَنَبِيلٌ . (وَٱلْجَلَالُ ، وَٱلْجَلَالَةُ ، وَٱلصِّيتُ ٱلذِّكْرُ ٱلْبَعِيدُ وَبُعْدُ ٱلصَّوْتِ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ وَجِيهٌ ، نَبِيهٌ ، شَرِيفُ ٱلْقَدْرِ ، نَبِيهُ ٱلذِّكْرِ ، بَعِيدُ ٱلصَّوْتِ ، عَلِيُّ ٱلرُّتْبَةِ ، رَفِيعُ ٱلْمَنْزِلَةِ ، مَلْحُوظُ ٱلْمَنْزِلَةِ ، عَظِيمُ ٱلْخَطَرِ ، قَدْ رُمِيَ بِٱلْأَبْصَارِ ، وَقُصِدَ بِٱلْآمَالِ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ ٱلرِّحَالُ

بَابُ ٱلرُّتَبِ وَٱلْمَعَالِي

يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَالِيَةَ ، وَٱلْمَرَاتِبَ ٱلسَّنِيَّةَ ، وَٱلدَّرَجَاتِ ٱلرَّفِيعَةَ ، وَٱلْأَقْدَارَ ٱلشَّرِيفَةَ ، وَٱلرُّتَبَ ٱلْجَلِيلَةَ ، وَٱلْمَعَالِيَ ٱلْخَطِيرَةَ ، وَٱلْمَحَالَّ ٱلنَّفِيسَةَ . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ يَتَوَقَّلُ إِلَى ٱلْعُلَى ، وَيَسْمُو إِلَى

ٱلْمَكَارِمِ ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى ٱلشَّرَفِ ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ ٱلْعِزِّ ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى ٱلْمَجْدِ . (وَيُقَالُ :) هٰذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى ، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانَى ، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ . (وَيُقَالُ :) هٰذَا مَا تَشْمُو إِلَيْهِ ٱلْهِمَمُ ، وَتَرْنُو إِلَيْهِ ٱلْأَبْصَارُ ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ ٱلْأَعْنَاقُ ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ ٱلْعُيُونُ ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ ٱلْآمَالُ

﴿ بَابُ ٱلْخُمُولِ وَسُقُوطِ ٱلشَّأْنِ ﴾

وَفِي ضِدِّ ذٰلِكَ : ٱلْخُمُولُ . وَٱلْخَسَاسَةُ . وَٱلضَّعَةُ . وَٱلسَّفَالَةُ . (يُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلٌ . وَخَسِيسٌ . وَسَاقِطٌ . وَوَضِيعٌ (والجمع وُضَعَاءُ) . (وَٱلسَّفَالُ . وَٱلسُّقُوطُ . وَٱلِٱنْحِطَاطُ . وَٱلْغُمُوصُ . وَٱلدَّنَاءَةُ . وَٱلتَّحَقُّرُ . وَٱلْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ خَامِلُ ٱلْجَاهِ وَٱلذِّكْرِ ، خَفِيُّ ٱلْمَنْزِلَةِ ، وَضِيعُ ٱلْقَدْرِ ، بَيِّنُ ٱلضَّعَةِ ،

مَحْطُوطُ ٱلْقَدْرِ ، وَمُوَخَّرُ ٱلْمَنْزِلَةِ . (وَتَقُولُ :)
ٱتَّضَعَتْ رُتْبَتُهُ ، وَٱنْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ ،
وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ ، وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَأَوْضَعَهُ ،
وَحَطَّ رِفْعَتَهُ ، وَخَفَضَهُ ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ ،
وَصَغَّرَ قَدْرَهُ ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ ،
وَٱخْفَضَ مِنْ حَالِهِ

بَابُ سَلَامَةِ ٱلنِّيَّةِ

يُقَالُ : فُلَانٌ نَاصِحُ ٱلسَّرِيرَةِ ، صَحِيحُ ٱلنِّيَّةِ ،
سَلِيمُ ٱلطَّوِيَّةِ ، خَالِصُ ٱلضَّمِيرِ ، وَٱلدِّخْلَةِ ، وَٱلدَّخِيلَةِ ،
وَٱلْمَغِيبِ ، وَٱلْغَيْبِ ، وَٱلْمُعْتَمَدِ . (وَتَقُولُ :) هٰذَا وَادُّ
ٱلصَّدْرِ ، خَالِصُ ٱلطَّوِيَّةِ ، سَلِيمُ ٱلْقَلْبِ ، أَمِينُ
ٱلْمَغِيبِ ، نَاصِحُ ٱلدِّخْلَةِ . (وَتَقُولُ :) بَاطِنُهُ فِي
ٱلنُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ ، وَسَرِيرَتُهُ
مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ ، وَعَمَلُهُ مُلَازِمٌ لِلِسَانِهِ ، وَمَا فِي جَنَانِهِ
مُوَافِقٌ لِلِسَانِهِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ ظَهَرَ ٱلرَّجُلُ فِي

ٱلنَّصيحَةِ وَٱلغِشّ وَبطَنَ ، وَاسَرَّ وَعَلَنَ ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ ٱلجَيْبِ ، مَأْمُونُ ٱلغَيْبِ

بَابُ فَسَادِ ٱلنِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ : قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ ٱلقَوْمِ ، وَمَرِضَتْ اَهْوَاؤُهُمْ ، وَنَفِلَتْ نِيَّاتُهُمْ ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَدَغِلَتْ صُدُورُهُمْ ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ

بَابُ كِتْمَانِ ٱلسِّرِّ

يُقَالُ : كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي ، وَسَتَرَ . وَاخْفَى . وَاَسَرَّ . وَاَضْمَرَ . وَكَنَّ . وَاَجَنَّ . وَطَوَى . وَاَبْطَنَ . وَغَطَّى . وَوَارَى . (وَيُقَالُ :) حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِهِ ، وَوَارَى عَنِّي مَضْمُونَ سِرِّهِ ، وَاَخْفَى عَنِّي مَكْنُونَ دَخِيلَتِهِ ، وَدَافَعَنِي عَنْ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ ، وَمَكْتُومِ ضَمِيرِهِ

بَابُ إِذَاعَةِ ٱلسِّرِّ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ : أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ ، وَأَبْدَى ، وَأَظْهَرَ ، وَأَعْلَنَ ، وَأَجْهَرَ ، وَأَشَاعَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَبْرَزَ ، وَكَشَفَ ، وَبَثَّ ، وَنَمَّ ، وَأَثَارَ ، وَأَوْضَحَ ، وَفَاضَ ، وَفَاهَ بِهِ ، وَأَلْقَاهُ فِي أَفْوَاهِ ٱلرِّجَالِ ، (وَيُقَالُ :) أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا ، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا ، وَأَثَارَ مَا كَانَ كَامِنًا ، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهَمًا

بَابُ ٱكْتِتَافِ ٱلسِّرِّ

وَتَقُولُ : قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ ، وَٱضْطَمَرُوهُ ، وَأَعْتَقَدُوهُ ، وَأَنْطَوَوْا ، وَأَنْتَوَوْا ، وَٱلْتَحَفُوا بِهِ ، وَٱسْتَحْقَبُوهُ ، وَأَسَرُّوهُ ، وَٱسْتَسَرُّوهُ ، وَٱسْتَبْطَنُوهُ ، وَأَكَنُّوهُ (يُقَالُ :) كَنَنْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كِنٍّ ، (وَأَكْنَنْتُ ٱلْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ) ، (يُقَالُ :) أَسْرَرْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتَهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا رَأَى ٱلْحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ
أَمَرَّ ٱلْحَرُورِيُّ ٱلَّذِي كَانَ أَصْمَرَا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : خَفَيْتُ ٱلشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ (١)

وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَائِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَذَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّآتِ صُدُورِهِمْ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَسَقَّطْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى سِرِّهِ ، وَأَسْقَطْتُهُمْ عَنْ أَمْرَادِهِمْ ، وَأَسْتَزْلَتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَسْتَزْلَتُهُمْ وَأَسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا

بَابُ أَخْذِ ٱلْأَمْرِ بِأَوَائِلِهِ

يُقَالُ : خُذِ ٱلْأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَّانِهِ ، وَبِحِدْثَانِهِ ، وَهَوْدَتِهِ ، وَهَوَادِيهِ ، وَفَوْرَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ .

---

(١) يعني فرسًا يستخرج الفأر من جحرتين بشدة وطئه حتى كأن سيلًا دخل عليهن فاخرجهن

قَالَ ٱبْنُ ٱلسَّرَّ :

وَإِنَّمَا ٱلْعَيْشُ بِبُؤْبَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرْ

﴿ بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ ﴾

يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ ٱلشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ ، وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ ، وَأَصْلِيَّتِهِ . وَظَلِيفَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . وَأَسْرِهِ . وَجَلْمَتِهِ . وَجَلَمَتِهِ . وَجَلْهَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَزَادَنَا أَبُو عُمَرَ ٱلزَّاهِدُ) وَبِرُمَّتِهِ . وَبِرَابِجِهِ . وَبِرَبْغِهِ . (وَيُقَالُ :) أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ ٱلشَّيْءِ ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ ، وَكَبْرَهُ وَكِبْرَهُ ، وَأَخَذَ جَاهَّهُ . وَدِقَّهُ . وَقَلَّهُ . وَكَثْرَهُ . وَطَارِفَهُ . وَتَالِدَهُ . (وَبَعْضُ ٱلشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ . وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ ٱلشَّيْءِ . قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : قَدْ يَكُونُ كُلٌّ بِمَعْنَى بَعْضٍ ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلٍّ . وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ : وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مِنْ بَعْضِهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : تِيهَا يُرْزَقُهَا رَغَدًا مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ ، وَفِيهِ أَيْضًا : تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا (وَتَقُولُ :) قَدِ اسْتَغْرَقَ الشَّيْءُ ، وَاغْتَرَقَهُ ، وَاعْتَرَقَهُ . وَاسْتَوْعَبَهُ ، وَاسْتَقْصَاهُ ، وَتَقَصَّاهُ . (تَقُولُ :) حَوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَحُزْتُهُ ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَالْتَحَفْتُ بِهِ ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَيْتُ عَلَيْهِ ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ

بَابُ الْأَزْوَاجِ

يُقَالُ : هٰذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَحَلِيلَتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ ، وَزَوْجُهُ أَيْضًا ، وَرِبْضُهُ ، وَظَعِينَتُهُ ، وَحِنَّتُهُ ، وَطَلَّتُهُ ، وَكَنَّتُهُ ، وَكَيِّعَتُهُ ، وَعِرْسُهُ ، وَرِبْصُهُ ، وَقَعِيلَتُهُ ، وَقَرِينَتُهُ ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ ، وَسَكَنُهُ ، وَلِبَاسُهُ ، وَإِزَارُهُ ، وَبَيِّتُهُ . (وَهٰذَا الرَّجُلُ) زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وَبَعْلُهَا ، وَحَلِيلُهَا . (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا . يُقَالُ : هٰذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا)

بَابُ ٱلسَّكْرَانِ

يُقَالُ: سَكِرَ ٱلرَّجُلُ ، وَٱنْتَشَى ، وَثَمِلَ ، وَآنْزَفَ ، وَنَزِفَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ آنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ ٱلنَّدَامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا

وَيُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : ٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلنَّشْوَانُ ، وَٱلنَّزِيفُ ، وَٱلثَّمِلُ

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ مُجَرَّبٌ فِي ٱلْأُمُورِ وَمُدَرَّبٌ

يُقَالُ : فُلَانٌ مُجَرَّبٌ ، وَمُنَجَّذٌ ، وَمُجَرَّسٌ ، وَمُضَرَّسٌ ، وَمُدَرَّبٌ ، وَمُحَنَّكٌ ، (وَٱلدُّرْبَةُ ، وَٱلْحُنْكَةُ ، وَٱلتَّجْرِبَةُ ، وَاحِدٌ) ، (يُقَالُ :) فُلَانٌ أَحْنَكُ سِنًّا ، وَأَكْثَرُ تَجْرِبَةً مِنْ فُلَانٍ ، (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) نَابٌ وَقَدْ تَقَلَّمَ ٱلدُّرْبَةُ ٱلنَّابَ ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيْ أَسَنَّ وَجَرَّبَ ، وَقَدْ عَجَمَتْهُ ٱلْخُطُوبُ ، وَنَجَّذَتْهُ ٱلْأُمُورُ ، وَحَنَّكَتْهُ ٱلتَّجَارِبُ ، وَوَقَّرَتْهُ ٱلْحَوَادِثُ ، وَرَاضَهُ ٱلزَّمَانُ ، وَأَدَّبَهُ

ٱلْمَلَوَانِ ، وَثَقْفُهُ ٱلْجَدِيدَانِ ، وَسَبَكَتْهُ تَصَارِيفُ ٱلدُّهُورِ ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مَسُّ ٱلتَّجَارِبِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرُ أَشْطُرَهُ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا تُقْرَعُ لَهُ ٱلْعَصَا ، وَلَا تُقَلْقَلُ لَهُ ٱلْحَصَا ، وَلَا يُقْتَنَصُ بِٱلْهُوَيْنَا ، وَلَا يُخْتَلُّ بِٱلْجَرْشِ ، وَلَا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بُطْءٍ ، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ ، وَلَا يُقَعْقَعُ بِٱلشَّنَانِ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوِ غَفْلَةٍ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) زَاحِمْ بِعُودٍ أَوْ دَعْ ، وَٱلْهَوَانُ لَا تُعَلَّمُ ٱلْحُمْرَةَ ، وَرَأْيُ ٱلشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ ٱلْغُلَامِ

بَابُ ٱلْغَفْلَةِ وَٱلنَّبَاوَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَٰلِكَ : فُلَانٌ غُمْرٌ ، وَمُغْمَرٌ ، وَغُفْلٌ ، وَغَبِيٌّ ، وَغِرٌّ ، وَجَاهِلٌ . (وَٱلْجَمْعُ أَغْمَارٌ ، وَأَغْفَالٌ ، وَأَغْبِيَاءُ ، وَأَغْرَارٌ ، وَجَهَلَةٌ) . (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ :) غَبِيتُ ٱلْكَلَامَ ، وَغَبِيَ عَنِّي ٱلْكَلَامُ . (وَيُقَالُ :) ٱمْرَأَةٌ غِرَّةٌ ، وَغِرٌّ أَيْضًا . (وَتَقُولُ :) فَعَلَ ذَٰلِكَ

غَبَاوَةً . وَغَرَارَةً . وَغَمَارَةً . (وَغَمَرَ ٱلْمَاءُ غُمُورًا) . (قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ : ٱلْغُفْلُ ٱلَّذِي لَا نَقْعَ عَلَيْهِ سِمَاتُ ٱلْأُورِ . وَيُقَالُ لِلْبِرْذَوْنِ ٱلَّذِي لَا سِمَةَ عَلَيْهِ : غُفْلٌ)

بَابُ ٱلرِّضَا بِحُكْمِ ٱللهِ

يُقَالُ : أَرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ ، وَقُضِيَ لَكَ ، وَحُظَّ لَكَ ، وَحُكِمَ لَكَ ، وَحُتِمَ لَكَ . (وَيُقَالُ :) سَبَقَ بِذٰلِكَ مَحْمُومُ ٱلْقَضَاءِ ، وَمَحْتُومُ ٱلْقَضَاءِ . (وَٱلْمَقْدُورُ . وَٱلْمِقْدَارُ . وَٱلْقَدْرُ سَوَاءٌ) . وَقُدِّرَ لَكَ . وَحُمَّ لَكَ حُمُومًا . وَمُنِيَ لَكَ . وَأُتِيحَ لَكَ ، وَتَاحَ لَكَ ، وَكُتِبَ لَكَ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ ٱلشَّرِيفِ :) لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي . وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ . (وَيُقَالُ :) مَا حُمَّ وَاقِعٌ ، وَمَا قُدِّرَ كَائِنٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ٱلطَّائِيُّ فِي مُنِيَ :

فَأَدْفِنْ قَتْلَاهَا وَأَسْوِ جِرَاحَهَا
وَأَعْلَمْ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِيَ لَهَا

ٱلْمُنَى ٱلْأَقْدَارُ مِنْ مُنِيَ لَهُ يُمْنَى مَنْيًا .

بَابُ اَجْنَاسِ ٱلرَّوَائِحِ

يُقَالُ : قَدْ شَمِمْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ ٱلطِّيبِ ، وَنَشِقْتُهَا ، وَٱسْتَنْشَقْتُهَا ، وَسُفْتُهَا ، وَٱسْتَنْشَأْتُهَا ، وَٱسْتَنْشَيْتُهَا ، وَشَيْتُهَا ، (وَعَرْفُ ٱلطِّيبِ وَنَشْرُهُ وَنَسِيمُهُ ، وَرَيَّاهُ ، وَنَشْوَتُهُ ، وَأَرَجُهُ ، وَفَغْمَتُهُ ، وَأَرِيحَتُهُ ، وَذَفْرُهُ وَاحِدٌ) ، (وَلَا يَكُونُ ٱلْأَرَجُ إِلَّا رَائِحَةً طَيِّبَةً ، وَٱلْعَرْفُ رَائِحَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ ، وَٱلذَّفَرُ كَذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ يَكُونُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَمِنَ ٱلنَّتْنِ ، فَيُقَالُ رَائِحَةٌ ذَفِرَةٌ اَيْ طَيِّبَةٌ وَرَائِحَةٌ ذَافِرَةٌ اَيْ مُنْتِنَةٌ) ، (وَيُقَالُ :) فَغْمَةٌ رَائِحَةُ ٱلطِّيبِ إِذَا مَلَأَتْ خَيَاشِيمَهُ ، وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ ٱلْمِسْكِ وَفَاحَتْ ، وَسَطَعَتْ ، (يُقَالُ : سَطَعَتِ ٱلنَّارُ ، وَسَطَعَ ٱلْغُبَارُ ، وَسَطَعَ ٱلدُّخَانُ ، وَسَطَعَتِ ٱلرَّائِحَةُ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نُعْمَانَ إِنْ بَدَتْ
بِهِ وَرْدَةٌ فِي سَوْسَنٍ وَقَطَافِ

وَقَالَ ٱلطَّائِيُّ :

وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا ٱلْمِسْكُ وَٱلْعَنْبَرُ

وَيُقَالُ : تَضَمَّخَ ٱلرَّجُلُ بِٱلطِّيبِ ، وَتَلَغَّمَ ، وَتَغَلَّى بِٱلْغَالِيَةِ ، وَتَغَلَّفَ

بَابُ ٱلْإِخْلَاقِ

يُقَالُ : ٱسْمَلَ ٱلثَّوْبُ إِذَا بَلِيَ ، وَسَمَلَ . وَأَخْلَقَ . وَخَلُقَ . وَٱسْحَقَ . وَٱنْسَحَقَ . وَمَحَّ . وَأَمَحَّ . وَأَنْهَجَ . (وَتَقُولُ :) جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ ، وَأَطْمَارِهِ . (وَٱلْوَاحِدُ طِمْرٌ) . وَأَدْرَاسِهِ . وَأَسْمَالِهِ (وَٱلْوَاحِدُ سَمَلٌ) . وَجَاءَ فِي مَبَاذِلِهِ (وَٱلْوَاحِدُ مِبْذَلٌ) . (وَٱلسَّحْقُ . وَٱلسَّمَلُ . وَٱلطِّمْرُ . ٱلثَّوْبُ ٱلْبَالِي) . (وَتَقُولُ :) قَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ . وَرَثَاثَةٌ . وَبَذَاذَةٌ . وَرَذَاذَةٌ . وَهُوَ رَثُّ ٱلْكِسْوَةِ ، وَبَاذُّ ٱلْهَيْئَةِ . (وَيُقَالُ :) بَلِجَ ٱلثَّوْبُ . وَنَامَ . وَتَهَتَّأَ . وَتَهَبَّأَ . وَتَنَسَّأَ . (كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ) . (يُقَالُ :) صَارَ ٱلشَّيْءُ بَالِيًا . وَقَدْ صَارَ ٱلشَّجَرُ وَٱلنَّبْتُ وَٱلْعَظْمُ رَمِيمًا وَرُفَاتًا . وَحُطَامًا . وَهَشِيمًا . وَحَصِيدًا . وَجُذَاذًا . وَفُتَاتًا (يُقَالُ :) بَلِيَ

ٱلشَّيْءُ يَبْلَى بِلًى وَبِلَاءً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَٱلْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ ٱلسِّرْبَالْ

مَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱنْتِقَالُ ٱلْأَحْوَالْ

بَابُ ٱلِٱحْتِفَاءِ وَٱلْإِكْرَامِ

يُقَالُ : زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَّرَ فِي ٱلْبِرِّ ، وَٱلْإِلْطَافِ ، وَٱلْإِيثَارِ ، وَٱلْإِدْنَاءِ ، وَٱلِٱحْتِفَاءِ ، وَٱلِٱقْتِفَاءِ ، وَٱلتَّقْرِيبِ ، وَٱلْإِينَاسِ ، وَٱلْإِبْسَاسِ ، وَٱلْبَسْطِ ، وَٱلْإِكْرَامِ ، وَٱلْحَفَاوَةِ . (وَيُقَالُ :) حَفِيَ بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَٱلْطَفَهُ حَفَاوَةً . وَتَحَفَّى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِّيًا ، وَٱحْتَفَى فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ٱحْتِفَاءً إِذَا بَالَغَ وَأَلَحَّ ، وَٱلْحَفَ إِلْحَافًا مِثْلُهُ

بَابُ ٱلتَّصَنُّعِ

يُقَالُ فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يُنْوِيهِ ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ ، وَيَتَصَدَّى بِهِ ، وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا بِهِ ، وَيَتَرَاءَى بِهِ ، وَيَتَرَاءَى بِهِ

بَابُ ٱلْاَصْنَافِ

يُقَالُ لَمْ اَرَ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةٍ مِنَ ٱلطَّبَقَاتِ ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ ٱلْاَصْنَافِ ، وَلَا خَيْفٍ مِنَ ٱلْاَخْيَافِ ، وَلَا جِنْسٍ مِنَ ٱلْاَجْنَاسِ . (وَتَقُولُ :) وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ ٱلنَّاسِ حُقُوقَهُمْ ، وَاَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ ٱلْاَصْنَافِ اَنْصِبَاءَهُمْ . (وَتَقُولُ :) اَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ اَنْوَاعِ ٱلْاَدَبِ حَظًّا كَامِلًا ، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ ٱلْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا ، وَكُلِّ جِنْسٍ وَكُلِّ صِنْفٍ . (فَٱلضَّرْبُ . وَٱللَّوْنُ . وَٱلصِّنْفُ . وَٱلْفَنُّ . وَٱلْجِنْسُ . وَٱلنَّوْعُ . وَٱلشَّكْلُ . وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) صَنَّفْتُ ٱلنَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ ، وَمَنَازِلِهِمْ . وَمَرَاتِبِهِمْ . وَدَرَجَاتِهِمْ . وَاَقْدَارِهِمْ . وَاَخْطَارِهِمْ

بَابُ ٱلرَّاحَةِ

وَيُقَالُ رَكَنَ فُلَانٌ اِلَى فُلَانٍ ، وَاَخْلَدَ اِلَى ٱلدَّعَةِ ، وَٱلرَّاحَةِ . وَٱلْخَفْضِ . وَٱلطَّأَةِ . (وَيُقَالُ :)

فُلَانٌ ضَجِيعُ دَعَةٍ ، وَحَلِيفُ طَأْةٍ ، وَهُوَ رَافِهٌ ، وَخَافِضٌ . وَوَادِعٌ . وَخَالِي ٱلذِّرْعِ ، وَفَارِغُ ٱلْبَالِ ، وَوَاسِعُ ٱلسَّرْبِ ، وَهُوَ خَلِيفُ ٱلرَّاحَةِ ، وَرِخْوُ ٱلْخِنَاقِ ، وَقَدِ ٱسْتَمْهَدَ ٱلرَّاحَةَ ، وَاسْتَوْطَأَ ٱلْعَجْزَ ، وَٱعْتَادَ ٱلطَّأَةَ ، وَتَوَسَّدَ ٱلرَّاحَةَ ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ مِنَ ٱلْخَفْضِ ، وَرِخْوُ ٱللَّبَبِ ، وَٱلْبَالِ . وَٱلْقَلْبِ

بَابُ ٱلتَّعَبِ وَٱلْعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذٰلِكَ : هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعَنٍّ ، وَنَصَبٍ مُنْصِبٍ ، وَتَعَبٍ مُتْعِبٍ ، وَكَدٍّ . (وَيُقَالُ :) تَعِبَتِ ٱلدَّوَابُّ ، وَكَلَّتْ ، وَحَسِرَتْ فَهِيَ حَسْرَى ، وَأَزْحَفَتْ فَهِيَ زَحْفَةٌ ، وَنَفِهَتْ نَفْسُهُ ، وَتَفَوَّضَتْ ، وَتَفَوَّسَتْ . وَتَفَوَّسَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ ، وَكَلَّتْ عَنِ ٱلْقِيَادِ ، وَطَلَحَتْ فَهِيَ طَلْحٌ ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِعَةٌ ، وَرَزَمَتْ (وَٱلظَّالِعَةُ ٱلْغَائِزَةُ) . وَبَلَّدَتْ . وَرَزَخَتْ . وَلَغِبَتْ . (وَٱلرَّازِخُ ٱلْمُعْيِي وَٱلْجَمْعُ رَزْنَى وَرُزَّخٌ) .

وَهِيَ مَعْمُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلَالِ . (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ .
وَكَذٰلِكَ الْأَيْنُ . وَالْكَدُّ . وَالْإِعْيَاءُ . وَالنَّصَبُ .
(وَيُقَالُ :) قَدْ عَادَتْ مَا قَاسَيْتُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ .
وَعَانَيْتُ . وَكَابَدْتُ . وَعَالَجْتُ . وَمَارَسْتُ .
وَزَاوَلْتُ . وَهٰذَا أَمْرٌ صَعْبُ الْمِرَاسِ . وَالْمُزَاوَلَةِ .
(قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبْنِ : وَاللّٰهِ مَا
كُنْتُ جَبَانًا وَلٰكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُوَجَّلًا)

بَابُ الْاِسْتِمَاعِ

يُقَالُ : اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ ، وَاصْغَيْتُ إِلَيْهِ
أُصِيخُ ، وَاذِنْتُ لَهُ أَذَنُ أَذَنًا ، وَاصْغَيْتُ إِلَيْهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ ٱلشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارْ (١)

وَيُقَالُ : وَعَيْتُ ٱلْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ . (وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْقُرْآنِ : وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . وَقَالَ أَيْضًا فِي أَذِنَ : وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ أَيْ أَصَاخَتْ وَٱسْتَمَعَتْ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ أُذُنٌ . إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُنْصِتُ لَهُ

بَابُ تَمَامِ ٱلْأَمْرِ

يُقَالُ : قَدْ تَمَّ ٱلْمَالُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ تَامٌّ ، وَسَبَغَ فَهُوَ سَابِغٌ ، وَكَمَلَ فَهُوَ كَامِلٌ ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ ، وَصَمَّ فَهُوَ مُصَمَّمٌ . (يُقَالُ :) هٰذَا تَمَامُ ٱلْأَمْرِ . (وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ بِٱلْكَسْرِ لَا غَيْرُ . وَتِمَامُ حَمْلِ ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْكَسْرِ)

---

(١) يقال : شرتُ العسل واشرتُهُ اذا استخرجتهُ من كوره .

بَابُ ٱلزِّيَادَةِ وَٱلنُّقْصَانِ

وَتَقُولُ فِي ٱلزِّيَادَةِ : زَادَ فَهُوَ زَائِدٌ ، وَآوْفَى فَهُوَ مُوفٍ ، وَآنَافَ فَهُوَ مُنِيفٌ . (وَيُقَالُ :) آنَافَ ٱلْمَالُ عَلَى ٱلْفِ دِرْهَمٍ أَيْ زَادَ (قَالَ ٱلْحَمَّادِيُّ : ٱلْقَصْدُ وَاسِطَةُ ٱلْأَمْرِ . فَمَا زَادَ فَهُوَ سَرَفٌ وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ) . (وَتَقُولُ فِي ٱلنُّقْصَانِ :) نَقَصَ فَهُوَ نَاقِصٌ ، وَعَجَزَ فَهُوَ عَاجِزٌ ، وَآخْدَجَ فَهُوَ مُخْدِجٌ ، (يُقَالُ خَدَجَتِ ٱلنَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا ٱلْقَتْهُ بِغَيْرِ تَمَامٍ) . وَبَتَرَ فَهُوَ مَبْتُورٌ ، وَزَلَّ فَهُوَ زَالٌّ . (وَٱلْوَضِيعَةُ . وَٱلْوَكْسُ . وَٱلنُّقْصَانُ وَاحِدٌ) . (يُقَالُ :) وُضِعْتُ فِي مَالِي ، وَأُوضِعْتُ وَوُكِسْتُ . وَأُوكِسْتُ

بَابُ ٱلرَّابِطَةِ

يُقَالُ : بِٱلْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، وَرَاتِبَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، وَشِحْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، (وَيُقَالُ :) شَحَنْتُ ٱلْبَلَدَ بِٱلرِّجَالِ أَيْ مَلَأْتُهُ

بَابُ سَدَادِ ٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : فُلَانٌ حَازِمُ ٱلرَّأْيِ ، وَجَزْلُ ٱلرَّأْيِ ، وَسَدِيدُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُسَدَّدُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُوَفَّقُ ٱلرَّأْيِ ، وَثَاقِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَاَصِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَصَلِيبُ ٱلرَّأْيِ ، وَصَائِبُ ٱلرَّأْيِ وَٱلْعَزْمِ ، وَجَمِيعُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُسَدَّدُ ٱلْعَزْمِ ، وَهُوَ مَاضِي ٱلْعَزِيمَةِ ، مُبْرَمُ ٱلْعُقْدَةِ ، نَافِذُ ٱلْبَصِيرَةِ ، وَمَا قَالَ رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ ، وَإِنِّي لَا اَجِدُ فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً

بَابُ سُقْمِ ٱلرَّأْيِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ عَاجِزُ ٱلرَّأْيِ ، وَعَاجِزُ ٱلْحِيلَةِ ، وَوَاهِي ٱلرَّأْيِ ، وَوَاهِنُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُنْتَشِرُ ٱلرَّأْيِ ، وَسَقِيمُ ٱلرَّأْيِ ، وَمُضْطَرِبُ ٱلرَّأْيِ ، وَاَعْمَى ٱلْبَصِيرَةِ ، وَوَاهِي ٱلْعَزِيمَةِ . (وَتَقُولُ :) مَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ عَقْلٍ ، وَلَا صَرِيحَةُ رَأْيٍ . (وَتَقُولُ :) عَجَزَتْ رَأْيَ فُلَانٍ فِيمَا

آتاهُ تَخْمِيزًا ، وَسَفَّهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيهًا ، وَفَيَّلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا

بَابُ ٱلِاسْتِبْدَادِ بِٱلرَّأْيِ

يُقَالُ : فُلَانٌ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ ، وَمُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ ، وَمُنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ ، وَمُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :) لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ رَأْيٌ ، وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ . (وَلِدُرَيْدِ ٱبْنِ ٱلصِّمَّةِ : هٰذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْ وَلَمْ أَغِبَّ عَنْهُ . وَمِثْلُ هٰذَا قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي ٱلْحَرْبِ ذَا شِدَّةٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

بَابُ ٱدِّخَارِ ٱلْمَالِ

يُقَالُ : اِدَّخَرَ فُلَانٌ ٱلْعِلْمَ وَٱلْمَالَ . وَٱعْتَقَدَهُ . وَذَخَرَهُ . وَٱقْتَنَاهُ . وَتَأَثَّلَهُ . وَٱرْتَدَفَهُ . وَحَوَاهُ . وَأَعَدَّهُ . وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ ٱلشِّدَّةِ . (وَيُقَالُ :) ذَخِيرَةُ فُلَانٍ ٱلْعِلْمُ ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ ٱلْمَالُ . (وَيُقَالُ :)

أَقْتَنَى مَالًا وَأَعَدَّهُ ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ

بَابٌ بِمَعْنَى نَفْسِ ٱلشَّيْءِ

يُقَالُ : فُلَانٌ عَيْنُ ٱلْأَدِيبِ وَٱلْعَاقِلِ ، وَجِدُّ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُنْهُ ٱلْأَدِيبِ ، وَنَفْسُ ٱلْأَدِيبِ ، وَكُلُّهُ ، وَهُوَ ٱلْعَالِمُ حَقُّ ٱلْعَالِمِ ، وَهُوَ حَقُّ ٱلْأَدِيبِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لَيْسَ ٱلْفَتَى كُلُّ ٱلْفَتَى إِلَّا ٱلْفَتَى فِي أَدَبِهْ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ ٱلْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهْ

بَابُ ٱلْمُمَازَحَةِ

ٱلْمِزَاحُ . وَٱلْمُهَازَلَةُ . وَٱلْمُدَاعَبَةُ . وَٱلْمُفَاكَهَةُ . وَٱلْمُسَاهَاةُ . (وَهِيَ ٱلدُّعَابَةُ وَٱلْفُكَاهَةُ) . (وَيُقَالُ :) أَهْزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ ٱلْهَزْلِ . وَهَزَلْتِ ٱلدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَبِرْذَوْنٌ مَهْزُولٌ) . وَهَازَلْتُ ٱلرَّجُلَ ، وَدَاعَبْتُهُ ، وَسَاهَيْتُهُ . وَلَاهَيْتُهُ . وَمَازَحْتُهُ . وَفَاكَهْتُهُ . (وَقَالَ هُرْمُزُ : لَا تُسَمُّوا ٱلْعُجُونَ ظَرْفًا ، وَلَا ٱلْفُحْشَ

ٱنْتِصَافًا ، وَلَا ٱلسَّفَهَ مَنَعَةً ، وَلَا ٱلْهُزْءَ مُضَاكَهَةً ، وَلَا ٱلْوَقَاحَةَ صَرَامَةً ، وَلَا ٱلْإِنْصَافَ ضُعْفًا ، وَلَا ٱلتَّثَبُّتَ بَلَادَةً ، وَلَا لِينَ ٱللَّفْظِ عِيًّا)

بَابُ تَفَاقُمِ ٱلْأَمْرِ

وَيُقَالُ : كَثُرَ جَمْعُهُ ، وَكَثُفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ ، وَٱسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ ، وَكَبُرَ شَأْنُهُ ، وَٱشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ ، وَوَقَدَتْ جَمْرَتُهُ ، وَٱجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ ، وَٱمْتَنَعَ حَدُّهُ . (وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ :) ٱقْصِدِ ٱلْعَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ ، وَيَسْتَفْحِلَ أَمْرُهُ ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ ، وَيَسْتَشْرِيَ ٱلشَّرُّ أَيْ يَزِيدَ ، وَأَفْضَلُ ٱلْأَمْرِ فَهُوَ مُفْضِلٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ وَٱعْتَلَى ، وَيَكْثُفَ جَمْعُهُ ، وَيَشْتَدَّ رُكْنُهُ . (وَتَقُولُ :) قَدْ كَثُرَ ٱلْقَوْمُ ، وَأَمِرُوا ، وَعَفَوْا وَكَثُفُوا ، وَتَمُّوا . (يُقَالُ :) عَرِّفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَٱلْحَالُ ، وَمَا ٱنْتَهَى إِلَيْهِ ٱلْأَمْرُ ، وَمَا ٱنْسَاقَ

اِلَيْهِ اَلْاَمْرُ ، وَمَا اَسْتَطْرَدَ اِلَيْهِ اَلْاَمْرُ ، وَتَفَاقَمَ اِلَيْهِ اَلْاَمْرُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَاقَى اِلَيْهِ اَمْرُكَ وَتَرَاقَى ، وَتَفَاقَمَ اِلَيْهِ اَمْرُكَ . (وَيُقَالُ :) اَعْضَلَ اَلْاَمْرُ وَافْظَعَ ، وَاسْتَشْرَى اَلشَّرُّ بَيْنَ اَلْقَوْمِ ، وَجَلَّ اَلْاَمْرُ عَنِ اَلْعِتَابِ ، وَاعْيَا عَلَى اَلرَّاقِي ، وَعَظُمَ عَنِ اَلتَّلَافِي . (وَفِي اَلْاَمْثَالِ :) بَلَغَ اَلسَّيْلُ اَلزُّبَى ، وَجَاوَزَ اَلْحَدَّيْنِ ، وَبَلَغَتِ اَلدَّلْوُ اَلْكَعْبَةَ ، وَانْتَهَى اَلسِّكِّينُ اَلْعَظْمَ ، وَبَلَغَ اَلْحِزَامُ اَلطُّبْيَيْنِ ، وَانْقَطَعَ اَلسَّلَى فِي اَلْبَطْنِ ، وَاتَّسَعَ اَلْخَرْقُ عَلَى اَلرَّاقِعِ . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَفَاقَمَ اَلصَّدْعُ ، وَاضْطَرَبَ اَلْحَبْلُ ، وَحَمِيَ اَلْاَدِيمُ . (وَتَقُولُ :) اَكْبَرَ فُلَانٌ اَلْاَمْرَ ، وَاعْظَمَهُ ، وَاسْتَفْظَعَهُ ، وَاسْتَنْكَرَهُ ، وَاسْتَشْنَعَهُ ، وَاسْتَبْشَعَهُ .

بَابُ اَجْنَاسِ اَلْعَابِسِ

يُقَالُ : رَاَيْتُ اَلرَّجُلَ عَابِسَ اَلْوَجْهِ وَكَاشِرًا ، وَكَاسِفًا ، وَبَاسِرًا ، وَسَكُوحًا ، وَمُقَطِّبًا ، وَقَاطِبًا ، وَكَالِحًا

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَتَلْقَاهُمْ اَبَدًا كَالِحًا كَأَنْ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى صَعْلِهِ

(وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ : اِذَا لَقِيتَ ٱلْفَاجِرَ فَٱلْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ) . (وَفِي ٱلْاَمْثَالِ :) اَكْسَفَا وَاِمْسَاكًا (وَٱلْكَسْفُ ٱلْكُلُوحُ) . (وَيُقَالُ :) تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَجَبَهَنِي . وَنَجَمَنِي . وَهَرَّنِي . وَنَهَرَنِي . وَوَتَرَنِي . وَزَبَرَنِي . وَلَقِيَنِي بِسَارَةٍ وَعُبُوسٍ . (وَهُوَ ٱلْعُبُوسُ . وَٱلْقُطُوبُ . وَٱلْكُلُوحُ . وَٱلْكُشُورُ . وَٱلْبُسُورُ . وَٱلْكَسْفُ) . قَالَ اَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ :

فَأَقْبَلَ مُغْتَاظًا كَاَنِّي وَاتِرٌ
لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرُ ٱلْوَجْهِ قَاطِبُهْ)

(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ . وَتَجَبَّهَنِي اِذَا لَقِيَكَ جَافِيًا)

بَابُ ٱلْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ : وَجَدْتُ مَعَهُ اِشْرَاءً وَتَهَلُّلًا . وَبَشَاشَةً . وَطَلَاقَةً . وَاِشْرَاقًا . وَدَمَاثَةً . وَٱهْتِزَازًا .

وَظَرَافَةً ، وَهَشَاشَةً ، وَلَطَافَةً ، وَبَسْطًا ، وَإِينَاسًا ، وَلِينَ جَانِبٍ

بَابٌ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ

يُقَالُ : لَمْ يَأْبَثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا فَتِئَ ، وَمَا عَتَمَ ، وَمَا عَتَّمَ ، وَمَا نَشَبَ ، وَمَا مَكَثَ ، وَمَا تَلَمَّثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا . (وَيُقَالُ :) كَادَ فُلَانٌ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَكَرَبَ أَنْ يُخَالِفَ ، وَأَلَمَّ أَنْ يُخَالِفَ ، وَهَمَّ وَأَهَمَّ وَاهْتَمَّ ، وَغَبَرَ أَنْ يُخَالِفَ . (وَيُقَالُ :) كَادَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ)

بَابُ الْخُلُوِّ مِنَ الشَّيْءِ

يُقَالُ قَدْ عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَخَلَا مِنْهُ ، وَعَطِلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ ، وَعَاطِلٌ ، وَصَفِرَ مِنْهُ فَهُوَ صِفْرٌ ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصْفًى ، وَانْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ . (وَيُقَالُ رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَرَهَّةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً . وَقَدْ تَرَهَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ

ٱلزِّينَةَ . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ آمَرُ . وَٱمْرَأَةٌ مَرْهَاءُ لَا كُحْلَ فِي عَيْنِهَا . وَقَدْ مَرِهَتِ ٱلْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرَهًا شَدِيدًا . وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّلْتَاءُ ٱلَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدِهَا)

بَابُ مَنْزِلِ ٱلْوُحُوشِ

ٱلْفِيلُ . وَٱلْخِنْدِسُ . وَٱلْعَرِينُ . وَٱلْعَرِينَةُ . وَٱلْغَابُ . وَٱلْغَابَةُ . وَٱلْعِرِّيسُ . وَٱلْعِرِّيسَةُ . (هٰذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ ٱلْأَسَدِ) . (وَتَقُولُ :) هٰذَا لَيْثُ عَرِينَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ وَلَيْثُ عِرِّيسَةٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

كَمُبْتَغِي ٱلصَّيْدِ فِي عِرِّيسَةِ ٱلْأَسَدِ

قَالَ مَلَكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْمُنَاعِيُّ :

لَيْثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ عِنْدَ خِيسَتِهِ
بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ وَلَا مَرْبَطُ فَرَسٍ وَلَا مَبْرَكُ بَعِيرٍ وَلَا مَرْبَضُ عَنْزٍ وَلَا مَجْثَمُ

حَمَامَةٍ ، وَلَا مَقْمَصُ قَطَاةٍ

بَابٌ بِمَعْنَى بَرَزَ الْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ

يُقَالُ فِي الْحَرْبِ: فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الْفِئَتَانِ ، وَبَدَا الْفِئَتَانِ ، وَتَرَاءَى الْفَرِيقَانِ ، وَتَشَامَّ الْحِزْبَانِ ، وَتَشَامَتِ الْفِئَتَانِ ، وَتَدَانَى الْفَرِيقَانِ . (وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ) : فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (صلعم) لِعَمَّارِ ابْنِ يَاسِرٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) . وَتَصَافَّتِ الْفِئَتَانِ ، وَتَسَايَرَ الْفَرِيقَانِ ، وَتَصَاقَبَ الْحِزْبَانِ ، وَتَدَانَى الطَّائِفَتَانِ . (وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) . (وَيُقَالُ :) تَصَافَّ الْجَمْعَانِ . (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ)

بَابُ كَسْرَةِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ ضَعْضَعَ اللهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ ، وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُمْ ، وَنَكَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَهَزَمَ أَفْئِدَتَهُمْ ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ ، وَأَرْعَدَ

فَرَائِصَهُمْ ، وَأَسْكَنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ
فِي صُدُورِهِمْ ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ ، وَسَلَا قُلُوبَهُمْ
وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً ، وَخَشْيَةً ، وَهَيْبَةً ، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ،
وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَافَهُمْ ، وَطَأْمَنَ اللَّهُ أَقْدَامَهُمْ ،
وَانْصَرَفُوا وَقَدْ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ ،
وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ ، وَكَذَّبَ أَحَادِيثَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،
وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلْوِي آخِرُهُمْ عَلَى
أَوَّلِهِمْ . (وَيُقَالُ :) كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ إِذَا وَلَّى أَمْرُهُ ،
وَصَلَدَ وَأَصْلَدَ نَجْمُهُ ، وَأَفَلَّ وَذَهَبَتْ رِيحُهُ ، وَطَفِئَتْ
جَمْرَتُهُ ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ ،
وَكَلَّ حَدُّهُ ، وَفُلَّ أَيْضًا ، وَتَعِسَ جَدُّهُ ، وَانْقَطَعَ
نِظَامُهُ ، وَتَضَعْضَعَ رُكْنُهُ ، وَفُتَّ عَضُدُهُ ، وَذَلَّ عِزُّهُ ،
وَسَهُلَتْ مَنْعَتُهُ ، وَرَقَّ جَانِبُهُ ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ ،
(وَيُقَالُ :) هَذَا أَرَدُّ لِعَادِيَتِهِ ، وَأَحْصَدُ لِشَوْكَتِهِ ،
وَأَقْمَعُ لِكَلِيمَتِهِ ، وَأَكْبَى لِزَنْدِهِ ، وَأَكْسَرُ لِغَرْبِهِ ،

وَأَفَلُّ لِحَدِّهِ ، وَأَسْكَنُ لِفَوْرِهِ ، وَأَطْفَأُ لِجَمْرِهِ ، وَأَكْدَى لِحَافِرِهِ ، وَأَثْنَى لِغَرْبِهِ ، وَأَصْلَدُ لِمَعْوَلِهِ ، وَأَكَفُّ لِشُؤْبُوبِهِ

بَابُ صَمِيمِ ٱلْقَلْبِ

يُقَالُ : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ، وَتَأْمُورَ قَلْبِهِ ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ ، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِهِ . (وَأَلْبَالُ ٱلْقَلْبُ)

بَابُ مُرَادَفَاتِ أَمَامَ وَتُجَاهَ

يُقَالُ : جَلَسَ فُلَانٌ قُبَالَتَكَ ، وَتُجَاهَكَ . وَحِذْوَتَكَ . وَمُقَابَلَتَكَ . وَوِجَاهَكَ . وَحِذَاكَ . وَحِذَّتَكَ . وَإِذَاءَكَ . وَتِلْقَاكَ . وَحِيَالَكَ

بَابُ ٱلرَّايَاتِ وَٱلْأَعْلَامِ

ٱللِّوَاءُ . وَٱلرَّايَةُ . وَٱلْعَلَمُ . وَٱلْبَنْدُ . وَٱلْعُقَابُ . (وَٱلْمَطَارِدُ دُونَ ٱلْأَعْلَامِ) . (قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ : وَيُقَالُ لِلرَّايَةِ ٱلدِّرَفْسُ . قَالَ ٱلْبُحْتُرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ ٱلسِّينِيَّةِ

ٱلَّتِي وَصَفَهَا إِيوَانُ كِسْرَى وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ

أَوَّلُهَا :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي
وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِبْسِ

فَيُقَالُ فِي أَثْنَائِهَا :

وَٱلْمَنَايَا مَوَائِلٌ وَٱلْبُوشَرْ
وَأَنُو نُزْجِي ٱلصُّفُوفَ تَحْتَ ٱلدِّرَفْسِ

وَيُقَالُ : نَشَرَ ٱلْأَعْدَاءُ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ ، وَبَاطِلِهِمْ ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ ، وَنَشَرَ ٱلْأَوْلِيَاءُ رَايَاتِ حَقِّهِمْ . (وَتَقُولُ :) هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً ، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عَلَمًا . (وَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :) إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُعْبَةٍ إِلَّا نَصْبَ رَايَةٍ ، وَٱنْتِحَالَ دَعْوَةٍ ، وَصُعُودَ مِنْبَرٍ . (وَفِي ٱلْحَدِيثِ :) مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً وَدَخَلَ ٱلنَّارَ

بَابُ تَفَرُّقِ ٱلْقَوْمِ

يُقَالُ : تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ ، وَتَشَتَّتُوا ، وَتَبَدَّدُوا ، وَتَصَدَّعُوا ، وَتَشَعَّبُوا ، وَتَمَزَّقُوا ، وَٱنْفَضُّوا ، (وَتَقُولُ :) تَشَرَّدُوا فِي ٱلْبِلَادِ ، وَتَطَرَّدُوا فِي ٱلْبِلَادِ ، وَتَمَزَّقُوا فِي ٱلْبِلَادِ ، وَتَفَرَّقُوا عَبَادِيدَ وَعَبَايِدَ وَأَبَادِيدَ ، وَأَيَادِي سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، وَفَضَّ ٱللَّهُ جَمْعَهُمْ ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ ، وَبَثَّ أَقْرَانَهُمْ ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ ، وَشَذَّبَ جَمْعَهُمْ ، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ . (وَتَقُولُ :) لَفَظَتْهُمُ ٱلْبِلَادُ ، وَتَجْهَتْهُمْ ، وَمَجَّتْهُمُ ٱلْأَمْصَارُ ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ ، مُتَبَدِّدُونَ ، مُتَشَتِّتُونَ ، مُتَصَدِّعُونَ ، مُتَمَزِّقُونَ ، مُتَشَعِّبُونَ ، مُتَطَرِّدُونَ ، مُتَشَرِّدُونَ ، مُنْصَدِعُونَ ، مُنْفَضُّونَ . (وَتَقُولُ :) جَلَا فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ يَجْلُو ، وَٱنْجَلَى يَنْجَلِي ، وَأَجْلَى يُجْلِي ، وَأَجْلَيْتُهُ أَنَا عَنْ دَارِهِ (وَالِٱسْمُ ٱلْجَلَاءُ) . (وَتَقُولُ :) قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ ، وَتَصَدَّعَتْ أُلْفَتُهُمْ ، وَٱنْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ ، وَشَطَّتْ

نَوَاهُمْ ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ ، وَانْشَقَّتْ عَصَاهُمْ ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُمْ ، وَانْصَدَعَ شَمْلُهُمْ ، وَتَشَتَّتَتْ أَحْزَابُهُمْ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) مَنْ يَتَجَمَّعْ يَتَضَعْضَعْ عَلَى

بَابُ انْتِظَامِ الشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ : جَمَعَ اللَّهُ شَتَاتَهُمْ ، وَضَمَّ أُلْفَتَهُمْ ، وَشَعَّبَ صَدْعَهُمْ ، وَنَظَمَ شَمْلَهُمْ ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ

بَابُ مَعْنَى فُلَانٌ غَرَضٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ : الْإِنْسَانُ هَدَفٌ لِلنَّوَائِبِ ، وَغَرَضٌ ، وَنَصْبٌ ، وَعُرْضَةٌ ، وَجُزْءٌ ، وَدَرِيَّةٌ . (وَتَقُولُ :) كَانُوا غَرَضَ سِهَامِنَا ، وَدَرِيَّةَ رِمَاحِنَا ، وَجُزْءَ سُيُوفِنَا ، وَالْإِنْسَانُ وَدِيعَةُ غَيْبٍ ، وَرَهِينَةُ بِلًى ، وَنُهْزَةُ تَلَفٍ

بَابُ الْمُدَاوَمَةِ

يُقَالُ : ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْأَمْرِ ، وَوَاظَبْتُ عَلَيْهِ ، وَوَاكَظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَعَاكَفْتُ

عَلَيْهِ ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ ، وَاكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ

بَابُ ٱلِاسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ

(يُقَالُ :) حَفَلَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا ٱحْتَشَدَ ، وَٱحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ . (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا ، حَاشِدًا ، مُسْتَعِدًّا ، مُتَأَهِّبًا ، مُحْتَفِلًا ، مُحْتَشِدًا . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ :

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ ٱلدَّهْرِ نَاصِرُ

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ ، وَعَتَادَهُ ، وَأُهْبَتَهُ ، وَحِفْلَتَهُ ، وَأَعْدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً وَعَدَادًا وَٱعْتَدَدْتُ ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَتَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ ، وَٱسْتَعْدَدْتُ ، وَحَفَلْتُ ، وَٱحْتَفَلْتُ ، وَحَشَدْتُ ، وَٱحْتَشَدْتُ ، وَهَيَّأْتُ لِلْأَمْرِ هَيْأَتَهُ . (وَهَيْأَةِ ٱلْمَرْأَةِ نَفْسَهَا) . (وَتَقُولُ :) شَخَصَ فِي خَلْقَةٍ حَسَنَةٍ ، وَهَيْأَةٍ

ضَمَّتِهِ ٥ (وَيُقَالُ :) جَاءَ فُلَانٌ بِجَحْفَلِهِ وَحَشْدِهِ اِذَا جَاءَ بِعَصَبِهِ وَقَضِيضِهِ ٥ وَحَدِّهِ وَحَدِيدِهِ (وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ ٥ وَالْلَاتُ ٥ وَالْلَادَوَاتُ ٥ وَالْاِعْتَادُ بِمَعْنًى)

بَابُ الْاِسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ اَنْتَ بِمَعْزِلٍ عَمَّا اَنَا فِيهِ ٥ وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ٥ وَفِي غَنْيَةٍ ٥ وَفِي بُلْهِنِيَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ٥ وَفِي سَعَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ٥ وَبِنَجْوَةٍ عَنْ ذٰلِكَ ٥ وَاَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِاِمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

يَا اَيُّهَا الشَّيْخُ مَا اَغْرَاكَ بِالْاَسَلِ
وَاَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزَلِ

بَابُ مَعْنَى يُحْسِنُ فُلَانٌ وَيُسِيءُ

يُقَالُ : هُوَ يَشِيحُ وَيَبْرِي ٥ وَيَسْهَمُ وَيَبْرِي ٥ وَيَكْسِرُ وَيَجْبُرُ ٥ وَيَلْمَحُ وَيَرْقِي ٥ وَيَجْرَحُ وَيَاْسُو ٥ وَيُدْوِي وَيُدَاوِي ٥ وَيُطْمِعُ وَيُؤْيِسُ ٥ وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ ٥ وَيُعْرِفُ وَيُنْكِرُ ٥ وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ ٥ وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ ٥

وَيُحْلِي وَيُمِرُّ وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ . (وَتَقُولُ :) عِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى ، وَعُرْفٌ وَإِنْكَارٌ ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَلَهُ طَعْمَانِ آرْيٌ وَشَرْيٌ . (فَالْآرْيُ الْعَسَلُ . وَالشَّرْيُ الْحَنْظَلُ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الشَّنْفَرَى :

وَلَهُ طَعْمَانِ آرْيٌ وَشَرْيٌ
وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ الْكُلُّ

وَقَالَ آخَرُ :

مُمِرٌّ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالْعَسَلْ

﴿ بَابُ الْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ ﴾

يُقَالُ : فُلَانٌ بَرِيءُ السَّاحَةِ ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ ، نَقِيُّ الْجَيْبِ ، وَهُوَ صَحِيحُ الْعِرْضِ ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ . (وَتَقُولُ) أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هٰذَا الْفِعْلُ ، وَيُنَطِّفَهُ ، وَيُدَنِّسَهُ ، وَيُطَيِّنَهُ . (وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ :) النَّقِيَّاتُ الْجُيُوبِ ، الْمُبَرَّآتُ مِنَ الْعُيُوبِ ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولِ

بَابُ ٱلِاعْتِذَارِ وَٱلتَّنَصُّلِ

وَتَقُولُ لَا عُذْرَ لِفُلَانٍ ، وَلَا بَرَاءَةَ ، وَلَا مَخْرَجَ ، وَلَا عِذْرَةَ . (وَيُقَالُ :) رَأَيْتُ فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ ، وَيَنْتَفِي مِنْهُ ، وَيَنْتَضِحُ مِنْهُ . (وَيُقَالُ :) ٱعْتَذَرَ وَتَعَذَّرَ إِذَا ٱحْتَجَّ . (وَأَعْذَرَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَسْتَحِقُّ بِهِ ٱلْعُذْرَ . وَعَذَّرَ إِذَا مَرَّضَ وَغَبَّبَ) . وَٱلْعُذْرُ . وَٱلْمَعْذِرَةُ . وَٱلْعِذْرَةُ . وَٱلْعُذْرَى وَاحِدٌ

قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

لِلّٰهِ دَرُّكَ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمُ
لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

يُقَالُ : تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا طَلَبَ ٱلْعِلَلَ ، وَتَعَلَّلَ . (مِثْلُ تَجَنَّى) . وَتَجَرَّمَ . وَتَتَبَّعَ . قَالَ نَصِيبُ ٱلْأَسْوَدُ :

وَلٰكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَّ صَاحِبًا
وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ

﴿ بَابٌ بِمَعْنَى نَالَ، حُظْوَةٌ عِنْدَ ٱلْأَمِيرِ ﴾

يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ ٱلزُّلْفَةِ عِنْدَ ٱلْأَمِيرِ ، (وَٱلزُّلْفَى ، وَٱلْحُظْوَةُ ، وَٱلْأَثَرَةُ ، وَٱلْقُرْبَةُ ، وَٱلْمَكَانَةُ وَاحِدٌ) . (وَتَقُولُ :) أَسْأَلُ ٱللهَ تَوْفِيقِ لِمَا قَرَّبَنِي مِنْكَ ، وَأَزْلَفَنِي عِنْدَكَ ، وَأَحْظَانِي لَدَيْكَ . (وَتَقُولُ :) أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ ٱلْأَمِيرِ زُلْفَةً ، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً ، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً ، وَمَنْزِلَةً ، وَمَرْتَبَةً

﴿ بَابُ ٱلْمُوَافَقَةِ وَٱلرِّضَا ﴾

يُقَالُ : أُحِبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذٰلِكَ مُوَافَقَتِي ، وَتَتَمَحَّنَ بِهِ سَارِّي ، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسَرَّتِي ، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبَرَّتِي ، وَتَبْغِيَ بِهِ رِضَايَ ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَبَارِّي

﴿ بَابُ ٱلشَّكِّ وَٱلتَّرَدُّدِ وَٱلْيَتَيْنِ ﴾

يُقَالُ : شَكَّ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌّ ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ ، وَٱرْتَرَى فِيهِ فَهُوَ مُرْتَرٍ ، وَٱرْتَابَ فِيهِ فَهُوَ مُرْتَابٌ ، وَتَمَاجَمَ فِيهِ فَهُوَ مُتَمَاجِمٌ ،

وَمَا تَصَافَى ذٰلِكَ اَحَدٌ اَيْ مَا شَكَّ . (وَتَقُولُ :)
لَا شَكَّ فِي ذٰلِكَ ، وَلَا رَيْبَ ، وَلَا مِرْيَةَ ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي
فِيهِ شَكٌّ ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مِرْيَةٌ ، وَقَدْ زَاحَ ٱلشَّكُّ ،
وَٱنْجَلَى ٱلرَّيْبُ ، وَزَالَ ٱلِارْتِيَابُ ، وَٱنْحَسَرَتِ ٱلْمِرْيَةُ ،
وَٱضْمَحَلَّ ٱلْخِلَاجُ . (وَتَقُولُ :) وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ
ٱلْأَمْرِ اَيْ حَقِيقَتِهِ ، وَقَدْ قُلْتُهُ عِلْمًا . (وَفِي ٱلْأَمْثَالِ :)
كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . (وَجَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْجَلِيلِ : فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ اَيْ شَكٌّ)

بَابُ ٱلتَّيَمُّنِ

يُقَالُ : قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ ٱلْيُمْنِ وَٱلْبَرَكَةِ ،
وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ ٱلْفَالِ ،
وَفُلَانٌ مَيْمُونُ ٱلنَّقِيبَةِ ، مُبَارَكُ ٱلصُّحْبَةِ ، مَيْمُونُ ٱلطَّائِرِ ،
وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ ٱلسُّعُودِ ، وَسَعِيدُ ٱلْجَدِّ ، مَيْمُونُ ٱلطَّالِعِ ،
وَتَشَخَّصَ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ ، وَاَسْعَدِ طَائِرٍ ، وَعَلَى ٱلطَّائِرِ
ٱلْمَيْمُونِ

بَابُ ٱلتَّشَاؤُمِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ هٰذَا : تَشَاءَمْتُ بِفُلَانٍ ، وَتَطَيَّرْتُ مِنْهُ ، وَفُلَانٌ مَشْؤُومُ ٱلنَّقِيبَةِ ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ ٱلنُّحُوسِ ، وَهُوَ آشْأَمُ مِنَ ٱلْبَسُوسِ ، وَآشْأَمُ مِنْ خَرْتَعَةَ (ٱسْمُ ٱمْرَأَةٍ) . وَآشْأَمُ مِنَ ٱلْبَارِحِ ، وَآشْأَمُ مِنْ قُدَارٍ . (وَٱلْمَشَائِمُ وَٱلْمَنَاحِسُ وَاحِدٌ) . (وَيُقَالُ :) جَدُّ فُلَانٍ مَنْحُوسٌ ، وَنَكِدٌ . وَعَاثِرٌ . وَمَنْعُوسٌ . رَأْسُ ٱلنُّحُوسِ . وَقَائِدُ ٱلنَّكَدِ وَٱلشُّؤْمِ ، وَشَخَصَ فُلَانٌ فِي أَنْكَدِ ٱلسَّاعَاتِ ، وَآنْحَسِ ٱلْأَيَّامِ ، وَفِي سَاعَةِ كَيْوَانِ ٱلْأَنْكَدِ ٱلْمَذْمُومِ

بَابُ ٱلطَّلِيعَةِ وَٱلْجَوَاسِيسِ

يُقَالُ : قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا ٱلطَّلَائِعَ وَٱلنَّوَافِضَ (وَٱلْوَاحِدُ نَافِضَةٌ) . وَٱلنَّفَايِضَ (مُفْرَدُهُ نَفِيضَةٌ) . (وَلَيْسَ ٱلنَّفِيضَةُ عَلَى قِيَاسِ ٱلنَّفِيضَةِ وَلٰكِنَّهَا جَمْعُ ٱلنَّافِضِ) . (وَتَقُولُ : ٱنْفُضِ ٱلْأَرْضَ أَيِ ٱنْظُرْهَا هَلْ تَرَى

شِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبُعًا) وَٱلرَّبَايَا . وَٱلدَّيَاذِبَةَ . وَٱلْعُيُونَ .
وَٱلْجَوَاسِيسَ (ٱلْوَاحِدُ طَلِيعَةٌ . وَرَبِيئَةٌ . وَدَيْذَبَانٌ .
وَعَيْنٌ . وَجَاسُوسٌ) . (وَيُقَالُ :) أَذْكِيَنَا ٱلْعُيُونَ عَلَيْهِمْ .
وَأَعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا . وَأَتْتَنَّ أَيْضًا . وَرَبَأَ
لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيئَةً فَهُوَ مُرْتَبِئٌ . (وَيُقَالُ :) ٱلنَّوَافِضُ .
وَٱلنَّهَائِضُ . وَٱلْحُسَّاسُ . وَٱلْأَحْرَاسُ . وَٱلطُّوَّافُ .
وَٱلدَّرَّاجَةُ . وَٱلْمَرَاقِبُ . وَٱلْمَرَاصِدُ . وَٱلْحَارِسُ .
وَٱلْمَسَالِحُ (*) (وَٱلْمَرْبَأُ . وَٱلْمُرْتَبَأُ . وَٱلْمَرْقَبُ . وَٱلْمَرْصَدُ
حَيْثُ يَقِفُ ٱلرَّاصِدُ) . (وَيُقَالُ :) فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصَدٍ

(*) قيل ان ابا جعفر المنصور ضرب الناس على ان يقولوا مصلحة للمسلحة . فابوا ذلك كانهم يذهبون الى موضع يُلتَوَى فيه السلاح. وضربهم على ان يقولوا البَصرة . فابوا الّا البَصيرة . قال ابن خالويه : فسالت ابا عُمر عن ذلك فقال : سمعت ثعلباً يقول : اصحاب المسلحة (بالسين) اجود مأخوذ من السلاح . فاما البَصرة فلا يجوز الا باسكان الصاد والعامة تكسره (بَصِرة) . وكان عبد الصمد بن المعذّل مغرًى بهجو المازني حسدًا منهُ فقال فيه :

وفتىً من مازنٍ . ساد اهلَ البَصِرهْ . اُمُّهُ معرفةٌ . وابوهُ نكِرَهْ

فقال المازني : اخطأت انما هي البَصْرة

وَمَرْأًى . وَمَسْمَعٍ . (وَيُقَالُ :) مَا زِلْتُ أَعُسُّ اللَّيْلَ ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ . وَيَحْرُسُونَ . وَيَنْضُونَ

بَابُ الِاسْتِعْبَادِ وَالتَّذْلِيلِ

يُقَالُ : قَدْ رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ ، وَاعْتَبَدَهُمْ . وَتَخَوَّلَهُمْ . وَتَعَبَّدَهُمْ . وَتَصَدَّهُمْ . وَاسْتَرَقَّهُمْ . وَتَمَلَّكَهُمْ . وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَابْتَذَلَهُ . وَاهَانَهُ . وَازْرَى بِهِ . (وَتَقُولُ :) وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ ، وَقَبْضَتِهِ . وَحَوْزَتِهِ . وَسُلْطَانِهِ . وَهَؤُلَاءِ خَوَلُ الرَّجُلِ ، وَخَدَمُهُ . وَتَبَعُهُ . وَبِطَانَتُهُ . وَحَاشِيَتُهُ . وَهُمْ شِعَارُهُ . وَدِثَارُهُ . (وَفِي الْأَمْثَالِ :) هُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ

بَابُ الدَّهَشِ

يُقَالُ : لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ ، وَقُطِعَ بِهِ ، وَنُزِلَ بِهِ ، وَأُبْدِعَ بِهِ ،